[٢]

برنامج تدريبي للطالبة المعلمة باستخدام الدراما الإبداعية لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى أطفال الحضانة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠

أ.م.د. عبير بكري فراج

أستاذ مناهج الطفل المساعد بقسم العلوم الأساسية

كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة القاهرة

برنامج تدريبي للطالبة المعلمة باستخدام الدراما الإبداعية لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى أطفال الحضانة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠

أ.م.د. عبير بكري فراج ★

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي للطالبة المعلمة باستخدام الدراما الإبداعية؛ لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى أطفال الحضانة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي؛ لتحليل الإطار النظري وإعداد الأدوات الخاصة بالبحث، وكذلك المنهج شبه التجريبي؛ لمناسبته لطبيعة البحث وذلك باستخدام التصميم التجريبي للمجموعتين- للطالبة المعلمة- التجريبيَّة والضَّابطة، باستخدام القياسات (القبلي والبعدي والتتبعي)؛ والتصميم التجريبي للمجموعتين، لأطفال الحضانة التجريبيَّة والضَّابطة باستخدام القياسات (القبلي والبعدي والتتبعي)؛ لمعرفة تأثير أنشطة البرنامج التدريبي للطالبة المعلمة باستخدام الدراما الإبداعية كمتغير مستقل على تنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى أطفال الحضانة كمتغير تابع، وتكونت عينة البحث من (٣٥) طالبة معلمة للمجموعة التجريبية، و(٣٥) طالبة معلمة للمجموعة الضابطة، كما تكونت عينة البحث من (٣٠ طفلًا) للمجموعة التجريبيَّة، و(٣٠) طفلًا للمجموعة الضَّابطة الملتحقين بالحضانة (٣-٤) سنوات، واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية: استمارة استطلاع آراء معلمات الحضانة؛ للتعرف على مدى الاهتمام بأنشطة تنمية قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة، واختبار تحصيلي للطالبة المعلمة في الدراما الإبداعية وقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة، وبطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة في استخدام الدراما الإبداعية لتنمية قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة، واختبار ذكاء الأطفال

★ أستاذ مناهج الطفل المساعد بقسم العلوم الأساسية- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة القاهرة.

إعداد: (إجلال سري)، ومقياس قيم التنمية المستدامة المُصور لأطفال الحضانة، وبطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة، بالإضافة إلى البرنامج التدريبي للطالبة المعلمة باستخدام الدراما الإبداعية؛ لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة، وقد أوضحت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي للطالبة المعلمة باستخدام الدراما الإبداعية؛ لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى أطفال الحضانة.

الكلمات المفتاحية:

- البرنامج التدريبي.
- الطالبة المعلمة.
- الدراما الإبداعية.
- التنمية المستدامة.
- أطفال الحضانة.

A Training Program for the Student Teacher Using Creative Drama to Create Some Values Of Sustainable Development Among Nursery Children In Light Of Egypt's 2030 Vision

Prepared by: Asst. Prof. Dr. Abeer Bakry Farrag [*]

Research Abstract

The current research aimed to verify the effectiveness of a training program for the student teacher using creative drama to develop some values of sustainable development among nursery children in light of Egypt's 2030 vision. The researcher used the descriptive approach to analyze the theoretical framework and prepare the research tools, as well as the quasi-experimental approach; for its suitability to the nature of the research by using the experimental two group design, (experimental and control) for the student teacher using measurements (pre-, post- and follow-up); and the experimental design for the two groups (experimental and control) for nursery children using measurements (pre-, post- and follow-up); to know the effect of the training program activities for the student teacher using creative drama as an independent variable on the development of some sustainable development values among nursery children (as a dependent variable), the research sample consisted of (35) female student teachers for the experimental group, and (35) female student teachers for the control group, and the research sample consisted of (30 children) for the experimental group, and (30) children for the control group enrolled in the nursery (3-4) years, where the researcher used the following tools: a questionnaire for the opinions of nursery teachers; to identify the extent of interest in the activities of developing sustainable development values for nursery children, an achievement test for the student teacher in creative drama and sustainable development values for nursery children, a performance skills observation card for the student teacher in using creative drama to create sustainable development values for nursery children, a children's intelligence test

(*) *Ass. Prof. Dr. Abeer Bakry Farrag: Assistant Professor of Child Curriculams, Department of Basic Sciences- Faculty of Education for Early Childhood- Cairo University.*

(prepared by: Iglal Siri), a visualized scale of sustainable development values for nursery children, and a behavior observation card related to sustainable development values for nursery children, in addition to the training program for the student teacher using creative drama to develop some sustainable development values for nursery children. The results showed the effectiveness of the training program for the student teacher using creative drama to create some sustainable development values for nursery children.

Keywords

- Training program;
- Student teacher;
- Creative drama;
- Sustainable development;
- Nursery children.

مقدمة:

تعتمد الدول في الوقت الحاضر على الإمكانات المادية والبشرية في مسيرة تقدمها. وإن الاهتمام بالعنصر البشري من الأسس المهمة في التنمية؛ ولذلك وجب الاهتمام بتطويره وتربيته. ولقد تزايد الإدراك في السنوات الماضية بالعلاقة القوية بين التربية والتنمية المستدامة؛ حيث إن الإنسان هو الهدف والوسيلة لكل منهما، فالتنمية المستدامة هي نقطة ارتكاز وهدف لكل الأنشطة الإنمائية وتعتمد على التعليم وتحسين الأوضاع الحياتية.

والتربية تعني توفير فرص هذا التعليم بشكل منظم من خلال مؤسساتها؛ حتى تتم تنمية الإنسان، ويقوم بدوره في تنمية مجتمعه تنمية متكاملة. وهكذا فإن كلًّا من التربية والتنمية المستدامة تسعيان إلى هدف واحد، وهو تهيئة الإنسان لمواجهة الحاضر والاستعداد للمستقبل. وفي العقد الأخير من القرن الماضي تنامى الوعي بقيمة الإنسان هدفًا ووسيلة في منظومة التنمية، بناء على ذلك تزايدت الدراسات والبحوث التي أجريت؛ لتحديد مفهوم التنمية المستدامة وتحليل أبعادها، مثل دراسة **ريم محمد** (٢٠١٦)، ودراسة **ساجيديت ب.م. Sageidet, B.M. (2016)**، ودراسة **بينتاهار أديل وجاسون أوبرين Bentahar, Adil & Jason Obrien (2019)**ودراسة**رانيا علي**(٢٠٢٠)، ودراسة **أحمد مصطفى** (٢٠٢٢)، ومن هذا فقد ترسخ الاقتناع بأن المحور الرئيسي في عملية التنمية هو الإنسان.

وتعتبر التنمية المستدامة من القضايا الحيوية والمهمة في حياتنا ووقتنا الحالي، والتي ينبغي أن تكون محور اهتمام المؤسسات التعليمية في العالم وخصوصًا مرحلة الحضانة ورياض الأطفال؛ وذلك بسبب تزايد أهميتها في تطوير المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومحاولة تطبيقها في جميع المجالات؛ وذلك لضمان حصول الأجيال القادمة على الحاجات والمقومات الأساسية للحياة في الحاضر والمستقبل، وتأتي أهمية التنمية المستدامة كونها قضية إنسانية وأخلاقية بالإضافة إلى كونها قضية تنموية بيئية تنبع من طموح الإنسان بالتوصل إلى مناخ آمن يحقق فيه الفرد حياة ومعيشة آمنة له وللأجيال اللاحقة.

وتعتبر الدراما الإبداعية طريقة تعليمية هادفة، تعمل على تكيف الطفل مع ثقافة مجتمعه بما يمارسه الطفل من أنشطة حركية وارتجال وأساليب التقليد

ولعب الأدوار باعتبارها المنافذ الهامة التي يتعرف بها الطفل على عالمه المحيط به؛ حيث أكدت العديد من الدراسات أهمية ممارسة الأطفال للدراما الإبداعية لما لها من أدوار إيجابية في حياة الأطفال مثل دراسة **عبير عبد الحليم (٢٠٠١)**، ودراسة **سعيد عبد المعز (٢٠٠٩)**، ودراسة **لياني ب.(2010) .Liane, B.**، ودراسة **نرمين محمود (٢٠١٠)**، ودراسة **بريدجت م. Bridget, M. (2011)**، ودراسة **كانتورك جونهان Canturk Gunhan (2012)**، ودراسة **نجوى وزير (٢٠١٣)**، ودراسة **سينيل إ. Senel, E. (2016)**، ودراسة **منى حسين وآخرون (٢٠١٨)**، ودراسة **بلال محمد (٢٠١٩)**، ودراسة **نجلاء هاشم (٢٠١٩)**.

ونظرًا لأن التعليم عملية تقوم على أسس علمية، كان من الضروري عند إعداد معلمة الحضانة لممارسة مهنة التربية والتعليم عدم الاكتفاء بأن يكون لديها استعداد لممارسة المهنة، ولكن لابد من وجود تدريب علمي حتى تؤدي عملها بكفاءة.

ونظرًا لأهمية الدور الذي تقوم به معلمة الحضانة، ولأن عملية التدريب قبل الخدمة مكملة لعملية الإعداد؛ حيث أكدت العديد من الدراسات على أن المشكلات التي تتعرض لها معلمات الحضانة أثناء مزاولة المهنة تعود أسبابها إلى قصور في برامج إعدادهن مثل: دراسة **إيمان العربي (٢٠٠٣)**، ودراسة **بيركن بريتاني(2004) Birken Brittany**، ودراسة **ابتهاج محمود (٢٠٠٩)**، ودراسة **أوروا و.(2012) .Orwa W.**، ودراسة **رنا محمد (٢٠١٧)**، ودراسة **لميس محمد (٢٠١٩)**، ودراسة **هناء عبد المنعم (٢٠٢١)**، وبناءً عليه، فإن تدريب الطالبة المعلمة أثناء فترة الإعداد يسهم بشكل كبير في الحد من تلك المشكلات التي تقابلها أثناء الخدمة.

وترى الباحثة أن إعداد الطالبة المعلمة يعد أمرًا ضروريًا، وملحًا، وقضية من القضايا الهامة التي يجب أن تلقى اهتمامًا حقيقيًا وجادًا من متخذي القرار وصانعيه؛ لكي نتمكن من مواجهة التحديات المعاصرة، وتعتبر الدراما الإبداعية وما تمتلكه من عناصر جذب وإثارة للأطفال من البرامج التدريبية الضرورية التي يتطلبها إعداد الطالبة المعلمة؛ وهذا ما دفع الباحثة لإعداد برنامج

تدريبي للطالبة المعلمة باستخدام الدراما الإبداعية؛ لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى أطفال الحضانة.

مشكلة البحث:

تنحصر مشكلة البحث الحالي كما لمستها الباحثة من خلال الزيارات الميدانية التي قامت بها لدور الحضانة ومن خلال الاطلاع على المراجع العلمية والدراسات السابقة فقد وجدت أن هناك قصورًا في ممارسة الدراما الإبداعية في حضانة الأطفال، وقصورًا في وجود أهداف محددة للدراما الإبداعية يمكن من خلالها تحديد مسار العملية التعليمية، وكذلك وجود قصور في إعداد برامج تعليمية خاصة؛ لتدريب الطالبات المعلمات على كيفية استخدام الدراما الإبداعية في حضانة الأطفال.

كما لاحظت الباحثة وجود قصور شديد في أنشطة الحضانة التي تقدم للأطفال، والتي تخصُّ الأنشطة المرتبطة بتنمية قيم التنمية المستدامة أثناء ممارسة أنشطة البرنامج اليومي لطفل الحضانة.

وبالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، وجدت الباحثة قصورًا في البحوث العربية التي تناولت توعية أطفال الحضانة بقيم التنمية المستدامة، وهذا يزيد من دعم الإحساس بمشكلة البحث؛ ممَّا حثّ الباحثة على إجراء الدراسة الحالية.

وباستطلاع آراء (٢٠) معلمةٍ من معلمات الحضانة، تحققت الباحثة من وجود قصور في الأنشطة الخاصة بقيم التنمية المستدامة؛ حيث أكدت (١٠٠%) من المعلمات على عدم اهتمام الحضانة بالأنشطة التي تنمي قيمة العدالة الاجتماعية لدى الأطفال، وغياب الأنشطة التي تساعد الأطفال على تنمية قيمة التعليم أو الصحة أو الاستدامة البيئية أو الحرية أو التمكين، وتركيز الحضانة على التعليم التقليدي الذي يهتم بالأنشطة اللغوية والرياضية فقط؛ ممَّا دفع الباحثة إلى إعداد برنامج تدريبي للطالبة المعلمة باستخدام الدراما الإبداعية؛ لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى أطفال الحضانة.

وتتلخص مشكلة البحث في محاولة الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي للطالبة المعلمة باستخدام الدراما الإبداعية في تنمية بعض قيم التنمية المستدامة

لدى أطفال الحضانة. واختارت الباحثة قيم (العدالة الاجتماعية– التعليم– الصحة– الاستدامة البيئية– الحرية– التمكين)؛ لأهمية هذه القيم التي أكَّد عليها الكثير من العلماء والدراسات السابقة في هذا المجال. وبناءً عليه تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيسِ التالي:

- **ما فاعلية برنامج تدريبي للطالبة المعلمة باستخدام الدراما الإبداعية في تنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى أطفال الحضانة؟**

وينبثق منه مجموعة من الأسئلة، وهي:

- ما قيم التنمية المستدامة المناسبة التي يجب تنميتها لدى أطفال الحضانة؟
- ما المهارات الأدائية اللازمة للطالبة المعلمة في استخدام الدراما الإبداعية لتنمية قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة.
- ما سلوكيات الأطفال المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة.
- ما محتوى البرنامج التدريبي للطالبة المعلمة باستخدام الدراما الإبداعية؛ لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى أطفال الحضانة؟
- ما مدى استمرارية تأثير البرنامج التدريبي للطالبة المعلمة باستخدام الدراما الإبداعية على تنمية قيم التنمية المستدامة لدى أطفال الحضانة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١- إعداد اختبار تحصيلي للطالبة المعلمة في الدراما الإبداعية وقيم التنمية المستدامة.

٢- إعداد بطاقة ملاحظة للمهارات الأدائية للطالبة المعلمة في استخدام الدراما الإبداعية؛ لتنمية قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة.

٣- تحديد بعض قيم التنمية المستدامة المناسبة لأطفال الحضانة.

٤- إعداد مقياس قيم التنمية المستدامة المُصور لأطفال الحضانة.

٥- إعداد بطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة.

٦- إعداد برنامج تدريبي للطالبة المعلمة باستخدام الدراما الإبداعية لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى أطفال الحضانة.

٧- التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي للطالبة المعلمة باستخدام الدراما الإبداعية في تنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى أطفال الحضانة.

٨- التحقق من مدى استمرارية فاعلية البرنامج التدريبي للطالبة المعلمة باستخدام الدراما الإبداعية في تنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى أطفال الحضانة.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في الآتي:

أولًا: الأهمية النظريَّة:

١- أهمية مرحلة الحضانة كحجر أساس في تكوين شخصية الطفل لحياته المستقبلية.

٢- نشر الوعي لدى المتخصصين في الطفولة المبكرة بأهمية تنمية قيم التنمية المستدامة لدى أطفال الحضانة.

٣- إسهام البحث في تنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى أطفال الحضانة.

٤- تنمية المهارات الأدائية للطالبة المعلمة في مجال ممارسة الدراما الإبداعية مع أطفال الحضانة.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

١- توظيف الدراما الإبداعية؛ لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى أطفال الحضانة.

٢- إمكانية استفادة معلمات الحضانة من نتائج البحث الحالي في تنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى أطفال الحضانة.

٣- مساعدة أولياء الأمور؛ حيث يمكنهم الاستفادة من الدراما الإبداعية في مجال معاونة أطفالهم في تنمية بعض قيم التنمية المستدامة لديهم.

٤- تقديم البحث الحالي برنامجًا تربويًّا تعليميًّا ترفيهيًّا قائمًا على الدراما الإبداعية يمكن الاستفادة منه في تفعيل دور البرامج والأنشطة التي تُسهم بدورها في تنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى أطفال الحضانة.

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية ومتوسط درجات

الطالبات المعلمات بالمجموعة الضابطة على الاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، وبعد التعرض له على الاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة لصالح القياس البعدي.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، ومتوسط درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة الضابطة على بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة في استخدام الدراما الإبداعية؛ لتنمية قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة لصالح المجموعة التجريبية.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية وبعد التعرض له على بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة في استخدام الدراما الإبداعية؛ لتنمية قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة لصالح القياس البعدي.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس قيم التنمية المستدامة المصور لأطفال الحضانة لصالح المجموعة التجريبية.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية وبعد التعرض له على مقياس قيم التنمية المستدامة المصور لأطفال الحضانة لصالح القياس البعدي.

٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة لصالح المجموعة التجريبية.

٨- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية وبعد التعرض له على بطاقة

ملاحظة السلوكيات المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة لصالح القياس البعدي.

٩- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج الدراما الإبداعية على الاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة.

١٠- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة في استخدام الدراما الإبداعية؛ لتنمية قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة.

١١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج الدراما الإبداعية على مقياس قيم التنمية المستدامة المصور لأطفال الحضانة.

١٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج الدراما الإبداعية على بطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة.

مصطلحات البحث : وقد عرفتها الباحثة إجرائيًّا:

١- **البرنامج التدريبي:** "مجموعة من الجلسات تشمل محاضرات نظرية وتدريبات عملية، تهدف إلى تعريف الطالبة المعلمة بمجموعة من المعلومات والحقائق والمهارات الأدائية اللازمة لاستخدام الدراما الإبداعية وكيفية تخطيطها وتوظيفها؛ لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى أطفال الحضانة".

٢- **الدراما الإبداعية:** "نوع من اللعب الدرامي الموجه لأطفال الحضانة بمساعدة الطالبة المعلمة؛ بحيث يتناسب هذا اللعب مع خصائص أطفال الحضانة واهتماماتهم، ويهدف إلى تنمية بعض قيم التنمية المستدامة لديهم".

وتتضمن الدراما الإبداعية مجموعة من العناصر: (الحركة الإبداعية- الارتجال- لعب الأدوار).

أ- **الحركة الإبداعية:** "الحركة التي يعبر من خلالها أطفال الحضانة عن أفكارهم وسلوكياتهم تجاه مواقف الحياة المختلفة، وذلك من خلال الفعل الحركي الذي يستخدمون فيه أجزاء جسمهم بشكل متناسق وإبداعي".

ب- **الارتجال:** "تعرض أطفال الحضانة لمواقف خيالية معينة، وترك الفرصة لهم للتعبير التلقائي عنها لفظيًا دون التقيد بحوار أو كلمات معينة".

ج- **لعب الأدوار:** "طريقة تعليم من خلال تمثيل سلوك حقيقي في موقف خيالي، ويستخدم أثناء التمثيل بعض الخامات المساعدة في إتقان الدور الذي يؤديه أطفال الحضانة أثناء النشاط، ويكون دور الطالبة المعلمة موجهة وميسرة ومشرفة على هذه الطريقة".

٣- **التنمية المستدامة:** "مجموعة معلومات عن التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على إشباع احتياجاتها المتعددة من جميع أبعاد التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية".

وتتمثل قيم التنمية المستدامة في هذا البحث في القيم الآتية: (العدالة الاجتماعية- التعليم- الصحة- الاستدامة البيئية- الحرية- التمكين).

أ- **العدالة الاجتماعية:** "مجموعة من المعلومات عن التوزيع العادل للثروة والفرص والامتيازات ومساعدة الفقراء وضمان قيام الأفراد بأدوارهم المجتمعية، والحصول على ما يستحقونه من المجتمع".

ب- **التعليم:** "مجموعة معلومات عن عملية منظمة تهدف إلى اكتساب الأفراد للأسس البانية للمعرفة والعديد من المعلومات والحقائق والمهارات المتعددة والمتنوعة، ويتم ذلك بطريقة مقصودة وبأهداف محددة".

ج- **الصحة:** "مجموعة معلومات عن حالة من اكتمال السلامة بدنيًا وعقليًا واجتماعيًا وأهمية الخدمات الصحية".

د- **الاستدامة البيئية:** "مجموعة معلومات عن التفاعل المسئول مع البيئة؛ لتجنب استنزاف الموارد الطبيعية أو تدهورها والسماح بجودة بيئية طويلة المدى".

ه- **الحرية:** " إتاحة الفرصة لطفل الحضانة للتعبير عن رأيه والاختيار دون قيود، وذلك في إطار الأعراف والقوانين والابتعاد عن إلحاق الضرر بالآخرين".

و- **التمكين:** "اعتماد طفل الحضانة على ذاته في قضاء حاجاته المختلفة، وحرصه على التفاعل والمشاركة فيما يدور حوله من أحداث، وأداء الأعمال الموكلة إليه بما يتناسب مع خصائصه".

٤- **الطالبة المعلمة:** "الطالبة بالفرقة الثالثة تخصص برنامج إعداد معلمات الحضانة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة".

٥- **طفل الحضانة:** "الطفل الذي لم يلتحق بعد بالروضة، ويكون ملتحقًا بدار الحضانة تحت رعاية معلمات الحضانة أو المشرفين عليها، وله خصائصه المميزة واحتياجاته النمائية التي يجب إشباعها، ليتمكن من الانتقال إلى المراحل النمائية الأخرى، ويتراوح عمره ما بين ٣-٤ سنوات".

الإطار النظري والدراسات السابقة:

سوف يتناول الإطار النظري أربعة مباحث رئيسة، وهي:

- المبحث الأول: البرنامج التدريبي للطالبة المعلمة.
- المبحث الثاني: الدراما الإبداعية.
- المبحث الثالث: التنمية المستدامة.
- المبحث الرابع: رؤية مصر ٢٠٣٠.

المبحث الأول: البرنامج التدريبي للطالبة المعلمة

أشارت الدراسات التي أجريت في مجال إعداد وتدريب الطالبة المعلمة إلى أهمية إعداد الطالبة المعلمة وضرورة تصميم البرامج التي تساعدها على تطوير أدائها؛ لأن معلمة الحضانة هي أهم عنصر في العملية التعليمية، فهي ليست ملقنة للمعلومات، بل هي أم بديلة للأطفال وموجهة لهم؛ لذا ينبغي أن تنال معلمة الحضانة اهتمامًا كبيرًا في الإعداد؛ لتتمكن من أداء أدوارها والمهام المنوطة بها بكفاءة عالية. ومن هذه الدراسات: دراسة **شكري عباس (٢٠٠١)** والتي أشارت إلى ضرورة وضع تصور مقترح؛ لتطوير برامج إعداد الطالبات المعلمات، وتعرف أهم المشكلات التي تعوق برامج الإعداد.

كما أشارت دراسة **إيمان العربي (٢٠٠٣)** إلى عدم وجود ارتباط كامل بين واقع ما يُدرَّس بأقسام وكليات إعداد الطالبة المعلمة في مصر والواقع الميداني لتربية الطفل، وكذلك فإن واقع إعداد الطالبة المعلمة لا يساير الاتجاهات العالمية المعاصرةلإعداد معلمة هذه المرحلة من جهة، ولا يساير طبيعة المرحلة وأهدافها.

تعريف البرنامج التدريبي:

يعرف البرنامج التدريبي بأنه: "الأنشطة المخططة في إطار منتظم؛ حيث تركز على إكساب المتدربين المهارات، وتعمق معرفتهم بها، وتشمل أيضًا جوانب تتعلق

بالمهارات الإنسانية والأساليب التربوية؛ بغرض رفع درجة كفاءتهم وتقوية إنجازاتهم". **(إبتهاج محمود، ٢٠٠٩، ٢٢)**

ويعرف البرنامج التدريبي بأنه: "البرنامج التثقيفي الذي يقدم للطالبة المعلمة قبل حصولها على شهادة مزاولة مهنة التدريس أثناء مرحلة التدريب الأولى". **(Orwa W., 2012, 12)**

كما يعرف البرنامج التدريبي بأنه: "أي برنامج يقدم للمعلم قبل الخدمة؛ بهدف تطوير معارفه وخبراته ومهاراته الفنية؛ ولكي يكون التعليم إبداعيًا فإن ذلك يتطلب تحديثًا مستمرًا للمهارات الفنية والتقنية للمعلم". **Deshmukh, N. & (Mishra, M, 2017, 7)**

وتعرف الباحثة البرنامج التدريبي إجرائيًا بأنه: "مجموعة من الجلسات تشمل محاضرات نظرية، وتدريبات عملية تهدف إلى تعريف الطالبة المعلمة بمجموعة من المعلومات والحقائق والمهارات الأدائية اللازمة لاستخدام الدراما الإبداعية وكيفية تخطيطها وتوظيفها؛ لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى أطفال الحضانة".

ولقد أكدت دراسة **دالاكورا أ. Dalakoura A. (2018)** أن البرامج التدريبية للطالبة المعلمة تحقق عديد من الفوائد منها:

١. تدعيم المعارف والخبرات والمهارات الخاصة بالطالبة المعلمة.
٢. تبادل الخبرات والمهارات بين الطالبات المعلمات.
٣. تعزيز قدرات الطالبة المعلمة في التعامل مع المهام المطلوبة، بما يسمح بمواصلة تقدمها في التدريب.
٤. علاج أوجه القصور والضعف في الأداء.
٥. تأصيل الثقافة التنظيمية لدى الطالبة المعلمة.
٦. تنمية مهارات وقدرات التطوير الذاتي.

وهناك بعض الشروط التي تؤخذ في الاعتبار عند التخطيط للبرامج التدريبية للطالبة المعلمة:

١) أن يكون برنامج التدريب عمليًا ونافعًا للطالبة المعلمة، فالبرنامج النظري لا يحقق أي نفع أو فائدة للطالبة المعلمة، ما لم تتخلله عناصر عملية تكون نابعة

ومستخلصة من الميدان، بحيث تستطيع الطالبة المعلمة تطبيقه عمليًا والإفادة منه واقعيًا.

٢) أن يتم تحديد أهداف البرنامج مقدمًا وبدقة؛ بحيث يكون محتوى البرنامج محققًا لكل هذه الأهداف، ويجب أيضًا تحديد أساليب التدريب والتقويم للطالبات المعلمات المشاركات في البرنامج التدريبي مع إعطاء أهمية لعملية التقويم.

٣) أن يكون برنامج التدريب متنوعًا في أساليب تدريس المحتوى، أي يشتمل جانب منه على مجموعة من المحاضرات النظرية، إلى جانب مجموعة أخرى من التدريبات العملية، إضافة إلى حلقات المناقشة وغيرها من الأساليب التدريبية.

٤) أن يراعي اختيار الوقت المناسب لتنفيذ برنامج التدريب؛ لضمان انتظام كل الطالبات المعلمات المشاركات فيه، وإفادتهن منه أكبر فائدة ممكنة.

٥) أن يتم تعريف الطالبات المعلمات بأهداف البرنامج التدريبي، من خلال اللقاء بهن في بداية التدريب، وتزويدهن بأهداف البرنامج وخطته.

(فاطمة أحمد، ٢٠١٠، ٣٦-٣٧)

تصميم البرامج التدريبية:

يسير تصميم البرامج التدريبية في عدد من الخطوات حددها (أحمد الخطيب وعبد الله العتري، ٢٠٠٨، ٩٣) كما يلي:

- **تحديد أهداف البرنامج التدريبي:**

وتنقسم إلى قسمين من الأهداف:

- **أهداف عامة للبرنامج:** وهي تشير إشارات عامة إلى مجالات التغيير في أداء المتدربين.
- **أهداف خاصة للبرنامج:** وهي أهداف مشتقة من الأهداف العامة قابلة للقياس؛ بهدف التحقق من التغير الحادث في أداء المتدربين.

وترى الباحثة أن نجاح البرنامج التدريبي يعتمد على تحديد أهداف البرنامج، والتي لابد وأن تنبع تلك الأهداف من حاجات المتدربين الفعلية، وأن تكون قابلة للقياس والتحقيق من أجل الوصول إلى نتائج ملموسة.

- **اختيار محتوى البرنامج التدريبي:**

وهو كل الموضوعات والأنشطة التي تم اختيارها في ضوء أهداف البرنامج التدريبي، ويتم ذلك من خلال ترجمة الأهداف إلى موضوعات تدريبية وسلسلة من اللقاءات التي يضمن تحقيقها، وهناك العديد من المعايير والشروط التي ينبغي مراعاتها في تحديد المحتوى منها:

- أن يكون المحتوى له قدرة على إحداث تغييرات في سلوك المتدربين.
- أن يكون المحتوى واقعيًا، ينبع من بيئة المتدرب وحاجاته.
- أن يأخذ المحتوى بالمستجدات التربوية والتطور الاجتماعي.
- أن يتم تقويم المحتوى بين حين وآخر وبشكل مستمر.
- أن يشمل المحتوى جميع المعارف والمهارات والحقائق والقيم التي يحتاجها المتدرب لكل موضوع على حدة.

وترى الباحثة أنه كلما حقق المحتوى حاجات المتدربين وكان شديد الوضوح والواقعية كلما زاد قبوله لدى المتدربين، ولابد أن يكون المحتوى متوافق مع معتقدات المتدربين وقيم المجتمع.

- **أساليب تنفيذ البرنامج التدريبي:**

وهي الأساليب أو الطرق المستخدمة؛ لتنفيذ التدريب، وهناك شروط لاختيار الأسلوب التدريبي وهي:

- الارتكاز على مبادئ التعلم والتعليم.
- مناسبة أسلوب التدريب لحاجات المتدربين ومستواهم.
- مناسبة أسلوب التدريب لحجم المتدربين.
- توفر المكان والتجهيزات اللازمة لإنجاح التدريب.
- الوقت المتاح للتدريب وأماكن وجود للمتدربين.

- **تقويم البرنامج التدريبي:**

من الأسس التي يجب مراعاتها عند التقويم:

- أن يكون التقويم شاملًا لأنواع ومستويات الأهداف التعليمية، ولكل عناصر العملية التعليمية.
- أن يكون التقويم مستمرًا.

- أن يكون التقويم وظيفيًا يستفاد منه في العملية التعليمية.

(إبتهاج محمود، ٢٠٠٩، ١٤٩)

وتعد عملية التقويم من أهم مراحل البرنامج التدريبي، والتي يتم من خلالها تحديد التغيرات التي يقصد تحقيقها، وهي عملية ضرورية للتأكد من مدى تحقيق أهداف البرنامج التدريبي ومدى صلاحيته، ويعتبر التقويم جزءًا مهمًا في تصميم البرنامج.

كما أشارت دراسة **بيركن بريتاني Birken Brittany (2004)** إلى أن التطوير والإعداد المهني لمعلمات الطفولة المبكرة يعتبر من الموضوعات ذات المعنى الملموس، والمهم مع كل من الأطفال وأسرهم؛ حيث إن إعداد معلمات الطفولة المبكرة له آثاره الإيجابية على الأطفال.

وقامت **جاكلين أونشواري Jacqueline Onchwari (2004)** بدراسة موضوعها "الاستعداد الملحوظ للمعلمات قبل وأثناء الخدمة لمساعدة الأطفال في مراحل الطفولة المبكرة والتعليم التمهيدي على التوافق مع الضغوط وتطوير المرونة لديهم"، فحصت هذه الدراسة مستويات الإعداد الملحوظة لعدد (١٦٠) معلمة قبل الخدمة و(٥٥) معلمة أثناء الخدمة لمعالجة التوتر لدى الأطفال في مراحل الطفولة المبكرة والتعليم التمهيدي وكذلك تطوير المرونة لدى الأطفال، وأظهرت نتائج الدراسة أن معلمات ما قبل الخدمة وأثناء الخدمة ينظرن إلى إعدادهن على أنه متواضع ولا يكفي لمعالجة التوتر لدى الأطفال.

وأجرى **شيبن سوندرا Shippen Sondra (2004)** دراسة موضوعها "استكشاف معايير وإطار عمل برنامج نموذجي لإعداد الطالبة المعلمة بإحدى كليات نظام الأربع سنوات بجنوب شرق بنسلفانيا" هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف معايير وإطار العمل الذي يستخدم في إعداد برنامج نموذجي لتدريب الطالبات المعلمات، فلم يكن لدى المؤسسة التعليمية أو الكلية محل إجراء هذه الدراسة أي توجهات في إعداد الطالبات المعلمات أو أساليب تعليمية مبنية على أسس علمية، ولم تتم أية تعديلات على المنهج المستخدم فيها منذ عام ١٩٩٥. وأشارت النتائج إلى معرفة المشاركات بالتقنيات المستخدمة في فهم الطالبات المعلمات للأداء الملائم للنمو والحاجة إلى ضمان تدريب الطالبات المعلمات على الاستجابة للأطفال.

وترى الباحثة أن معلمة أطفال الحضانة هي مهنة غاية في الحساسية وتحتاج إلى خصائص شخصية وتدريب وتأهيل دقيق، حيث إن المعلمة تشارك مع الأسرة بشكل رئيس في بناء القاعدة النفسية والمعرفية الأساسية للإنسان ولا يستطيع أي منا إنكار أهمية الخبرات التي يمر بها الإنسان في مرحلة الطفولة المبكرة وأثرها على حياته المستقبلية، فهو في هذه المرحلة يكون سريع التأثر بما يحيط به، لذلك فإن لرعايته في هذه المرحلة أهمية كبيرة ومن هنا تنبع أهمية هذه المهنة وأهمية إعداد الطالبة المعلمة وحسن اختيارها وتأهيلها من الجوانب النظرية والعملية.

وتخلص الباحثة إلى أن برامج إعداد المعلمات بحاجة مستمرة ومتواصلة إلى الرعاية والاهتمام للوصول إلى أقصى درجات النجاح والفاعلية والتميز، وعليه يجب عمل دراسات تقويمية دائمًا للتأكد من مدى مساهمتها في إعداد الطالبة المعلمة وإكسابها مختلف المهارات والكفايات والاتجاهات والقيم اللازمة للعملية التعليمية.ومما سبق تتضح لنا مدى جسامة المسئولية التي تقع على عاتق الطالبة المعلمة وهذا يلقي على برامج إعداد وتدريب الطالبة المعلمة عبئًا أكبر حيث يجب أن يتم تطوير هذه البرامج بشكل مستمر لتواكب التطورات المتلاحقة في جميع المجالات.

ومما سبق تخلص الباحثة إلى أن البرامج التدريبية للطالبة المعلمة تسعى لتحسين وتجويد مستوى الأداء التعليمي والفني للطالبة المعلمة، ومن ثم يتم تطوير العمل بأكمله داخل الحضانة بما يخدم جوانب العملية التعليمية والتربوية بأكملها، حيث تكون الطالبة المعلمة قادرة على القيام بأدوارها الأساسية والفرعية التي تنتج تبعًا للمواقف التعليمية المختلفة، وتكون قادرة على إستخدام الإستراتيجيات التدريسية والأساليب التربوية الحديثة والمتنوعة، وهذه مهارات لا يمكن إمتلاكها وإستخدامها بشكل فعال إلا من خلال تحقيق التنمية المهنية المستمرة التي تساهم في تطوير القدرات والمهارات التي تمكن الطالبة المعلمة من مواكبة التغيرات والمستجدات المعاصرة وإستثمارها في تحقيق أهداف العملية التعليمية والتربوية.

وترى الباحثة أن من أفضل المواقف التي تستطيع الطالبة المعلمة من خلالها أن تعرف الكثير عن أطفال الحضانة وهم يلعبون بتلقائية في أثناء ممارستهم للدراما الإبداعية.

المبحث الثاني: الدراما الإبداعية:

الدراما هي "كلمة إغريقية الأصل ومعناها الفعل أو الحركة، وهي شكل من أشكال الفن التعبيري الذي يقوم على عنصر التمثيل، فيستخدم الإنسان تعبيراته اللفظية وغير اللفظية (اللغة والصوت – الحركات الجسدية وحتى الصمت) للتعبير عن حدث أو موقف معين. **(بسام عمر، ٢٠١٥، ٢٥٤)**

والدراما الإبداعية هي شكل من أشكال الدراما ترتكز على عمليات ارتجالية غير استعراضية. والمشاركين في هذا النوع يتم توجيههم بواسطة قائد لتخيل وأداء الخبرات الإنسانية وعلى الرغم من أن هذا النوع كان مصممًا أساسًا للأطفال إلا أنه يصلح لكافة الأعمار. يقوم القائد بتوجيه المجموعة لاكتشاف الأفكار والمشاعر، والمفاهيم من خلال الأداء الدرامي. وفي هذا النوع يقوم مجموعة المشاركين بإبتكار الحوار والحدث، مستخدمين العناصر الرئيسية للدراما لإكساب الخبرات بشكل ومعنى واضح". **(جيرالدين براين، ٢٠٠٣، ٣١)**

تعريف الدراما الإبداعية:

يعرف **(أمير إبراهيم، ٢٠٠١، ٨٦)** الدراما الإبداعية بأنها: "نوع من النشاط التمثيلي يتناول مشكلات اجتماعية حيث يقوم الأطفال بتعرف الجوانب المختلفة للمشكلة من خلال جمع المعلومات والحقائق المتعلقة بها بهدف التوصل إلى حلول مناسبة ومبتكرة لتلك المشكلات، وذلك تحت إشراف وتوجيه المعلمة".

وتعرف **(Guil, Laura, 2004, 9)** الدراما الإبداعية بأنها: "مجموعة الأنشطة الارتجالية التي يستطيع المشاركون فيها ابتكار المواقف الخيالية والشخصيات التي يتم اختيارها بدون مرشد محدد أو نص موضوع بواسطة معلمين أو مدربين وتقديمها بتلقائية".

ويعرف **(إسماعيل عبد الفتاح، ٢٠٠٥، ١٨)** الدراما الإبداعية بأنها: "أسلوب من أساليب تنمية الإبداع عند الأطفال، وتسمى دراما الخلق والإبداع، وفي ممارسة الطفل لهذا النشاط يتحقق لديه العديد من الخبرات التي تؤدي إلى تعديل سلوكه، وتأكيد بعض القيم، وتنمية مهاراته، وهذه الدراما تحاول بوسائلها الوصول إلى التكوين الشخصي للطفل". وتعرف **(Janine Moyer, 2008, 76)** الدراما الإبداعية بأنها: "الأنشطة الدرامية التي تمد

المشاركين بخبرة ذات هدف ويقوم بأدائها الأطفال من عمر ٣-٩ سنوات وهي تتضمن لعب درامي وتمثيل وقصص ورحلات خيالية وألعاب حركية".

وتعرفها (**نرمين محمود، ٢٠١٠، ١٤**) بأنها: "مجموعة من الأنشطة الدرامية الإبداعية القائمة على الحركة الإبداعية والارتجال وأخيرًا لعب الأدوار يقوم بها الأطفال في شكل خبرة جماعية بهدف تنمية مهاراتهم وسلوكياتهم وتحقيق مطالب نموهم كجماعة". ويعرفها (**Canturk Gunhan, 2012, 55**) بأنها: "خلق لحظات مثيرة في اللعب تحدث أثناء تفاعل مجموعة من الأطفال تحت قيادة خبير باستخدام استراتيجية لعب الأدوار والارتجال".

كما تعرف (**Rebecca H. & et al., 2012, 82**) بأنها: "شكل من أشكال الدراما التي يشارك فيها مجموعة من الأطفال المشاركين؛ بحيث يسترشد بها قائد يساعد الأطفال على التخيل، وتشتمل أنشطة الدراما الإبداعية على لعب الأدوار، والارتجال، والبانتوميم، فهي أداة التدريس المنظم؛ لأنها تساعد في تعلم المفاهيم المجردة والصعبة في بعض الأحيان".

وتعرفها (**هبة خالد، ٢٠١٣، ٢٣**) بأنها: "دراما تعتمد على فكرة معينة يتم استخلاصها من الأطفال وطرحها عليهم من خلال المناقشة، ثم يبدأ الأطفال في إبداع مواقف وشخصيات في إطار هذه الفكرة؛ لذا فهي لا تعتمد على وجود نص، فالفكرة والمواقف والنص يتم إبداعهم من خلال الأطفال وتحت إشراف المعلم".

ويعرف (**كمال الدين حسين، ٢٠١٦، ٢٥**) الدراما الإبداعية بأنها: "شكل من أشكال لعب الأطفال ذو الطبيعة الدرامية، وهي امتداد للعب الإيهامي، لكن تمتاز عن اللعب الإيهامي بخضوعها للتقنين والملاحظة، وتهدف إلى مساعدة الطفل على النمو السوي، وإشباع احتياجاته النفسية والاجتماعية، بداية من رعاية القدرات الإبداعية لديه وإثراء خياله ونهاية بالتعمق في فنون الدراما، ويتم ذلك من خلال الأداء المرح الذي يسود هذا النوع من اللعب الدرامي".

وتعرف الباحثة الدراما الإبداعية إجرائيًا بأنها: "نوع من اللعب الدرامي الموجه لأطفال الحضانة بمساعدة الطالبة المعلمة؛ بحيث يتناسب هذا اللعب مع خصائص أطفال الحضانة واهتماماتهم ويهدف إلى تنمية بعض قيم التنمية المستدامة لديهم".

ومن التعريفات السابقة للدراما الإبداعية تستخلص الباحثة أن الدراما الإبداعية تشير إلى الأنشطة الارتجالية التي يبتكر المشاركون فيها المواقف الخيالية والشخصيات التي يتم اختيارها بدون مرشد محدد أو نص موضوع بواسطة معلمين أو مدربين وتشير كلمة إبداعية إلى قدرة الطفل على ابتكار الأداء الدرامي وتقديمه بتلقائية.

وأن الدراما الإبداعية تعني تحويل المشاهدة الخيالية إلى واقع معاش والطفل في هذه الدراما يكون ممثلاً ومتفرجًا ومؤديًا ومؤلفًا للحوار، بمعنى أن يؤدي دوره ويشاهد نفسه، وهو بذلك يكتشف الكثير من نواحي الحياة، وأيضًا ينمو ويتطور؛ حيث يعبر عن نفسه وعن الشخص الآخر الذي يلعب دوره، ويمارس لونًا من الحرية المنظمة ويتدرب عليها.

أهداف الدراما الإبداعية:

تمثل أنشطة الدراما الإبداعية أحد المداخل التي تسهم في إثراء البيئة التعليمية، خاصة في مرحلة الحضانة ورياض الأطفال؛ لذا استخدمت الدراما الإبداعية في مجال تعليم الطفل وتدريبه بشكل كبير، وقد ساعد على ذلك التحول إلى التعلم النشط والتعلم عن طريق الخبرة والممارسة، وبذلك أصبحت الدراما الإبداعية من أهم الأساليب في استثارة الطفل، وأكثر الفنون الأدائية ملائمة لميول الأطفال، وإكسابهم للسلوكيات الإيجابية، ومساعدتهم لفهم كثير من القيم والمفاهيم المختلفة في العديد من المواقف الحياتية.

وتهدف الدراما الإبداعية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تحقيق النمو السوي للطفل كفرد في المجتمع.
- إثراء قدرة الطفل على التعبير عما بداخله؛ ليصبح أكثر قدرة على التأثير في الآخرين.
- تعريف الطفل ببعض المفاهيم كالعمل واللعب، والنظام، والسفر والانتقال.
- تعليم الطفل كيف يجدد أفكاره، ويبحث عن حلول جديدة ومتعددة للمشاكل والمواقف الجديدة.
- تعريف الطفل المفهوم الإيجابي عن الذات، وكيف يعبر عن الانفعالات القوية بأساليب مقبولة، وكيفية معالجة الرغبات السلبية.

- مساعدة الطفل على فهم العالم الذي يعيش فيه والتعايش معه.
- تنمية الفهم والإدراك لدى الطفل من أجل تمكينه من فهم نفسه وسلوكه.
- تنمية ثقة الطفل بنفسه.
- تنمية قدرة الطفل على ملاحظة الظواهر وتذوق مظاهر الجمال فيها.
- إثراء حصيلة الطفل اللغوية.
- تنمية الإبداع والابتكار لدى الطفل.
- تنمية قدرة الطفل على التعاون والعمل الجماعي.
- إتاحة الفرصة للطفل لكي يجرب مواقف الحياة المختلفة، ويضع حلولًا لها ويحاول التكيف معها.
- تنمية حواس الطفل.
- إثراء معلومات الطفل وإشباع حب الاستطلاع لديه.
- زيادة دافعية الطفل للتعلم.
- تنمية قدرة الطفل على التركيز واتباع التوجيهات والإرشادات.
- إكساب الطفل السلوكيات الاجتماعية المرغوب فيها.
- تنمية خيال الطفل.

وتهدف أنشطة الدراما الإبداعية إلى إكساب المهارات الاجتماعية لأطفال ما قبل السادسة والتي تساعدهم على التكيف مع الحضانة والروضة وتحسين علاقاتهم بأقرانهم وفي تولي الأدوار الاجتماعية، وأن أنشطة الدراما الإبداعية لها مساهمات مهمة في التنشئة الاجتماعية للأطفال. **(Canturk Gunhan, 2012, 55)**

كما تهدف الدراما الإبداعية إلى تحقيق العديد من المكاسب التربوية للأطفال، يتمثل بعضها في أنها وسيلة فعالة لزيادة دافعية التعلم لدى الأطفال، وتدريبهم على كيفية التصرف بما يقتضيه الموقف، وأيضًا تقليل الفجوة بين ما يحدث داخل غرفة الأنشطة والبيئة الخارجية، وذلك يعني ربط الطفل بالواقع، مما يساعده على تحقيق وظيفة التعلم، ومساعدة الطفل على حل مشكلاته اليومية، ومن جهة أخرى فإن الدراما الإبداعية تساعد على حل المشكلات النفسية والاجتماعية للطفل، كالخجل والانطواء وغيرهما من المشكلات. **(سهير غانم،،٢٠٠٢، ٢٧)**

وأشارت دراسة **لين شـــو Lin Shu (1999)** إلـــى فاعليـــة الـــدراما الإبداعية في تحسين فهم الأطفال للقصص، كما أشارت دراسة **عبير عبد الحلـــيم (٢٠٠١)** إلى فاعلية الدراما الإبداعية في خفض العدوان لدى أطفـــال الروضـــة، وأجرى **سون بينج Sun Ping (2003)** دراسة موضوعها "اســـتخدام الـــدراما والمسرح؛ لتشجيع تطور التعليم "، في ضوء العوامل التي تعوق المعلمـــين عـــن استخدام الدراما والمسرح في تطبيقات الفصل الدراسي، تفســـر هـــذه الدراســـة الجوانب الأساسية للدراما الإبداعية والمسرح، ومدى تأثيرها على تطـــور تعلـــيم الأطفال، إضافة إلى ذلك تلقي هذه الدراسة الضوء على بعـــض الاســـتراتيجيات التي يمكن تطبيقها بالفصل الدراسي، وتناقش المصـــطلحات المختلطـــة للـــدراما الإبداعية وأهمية الأنشطة الدرامية وكيفية تقديم هذه الأنشطة، مثل: إعادة صياغة القصة الدرامية وكيفية الاستفادة من الدراما الإبداعية في تنمية الحصيلة اللغويـــة للأطفال وتعليمهم القراءة والكتابة.

وتؤكد دراسة **سعيد عبد المعز (٢٠٠٩)، ولياني ب. Liane, B. (2010)، ونرمين محمود (٢٠١٠)، وبريدجت م. Bridget, M. (2011)**، أن الدراما الإبداعية تساهم في نمو الأطفال من جميع جوانب شخصياتهم وتساعد في اكتسابهم القيم المختلفة، وذلك يتفق مع نتائج العديد من الدراسات عن دور الدراما الإبداعية في تنمية الجوانب الأخلاقية والاجتماعية والصحية لدى الأطفال، مثل: دراسة **صامويل أوكورونكو Samuel Okoronkw (2011)، وعادل عبودة (٢٠١٢)، وكانتورك جونهان Canturk Gunhan (2012)، ونجوى وزير (٢٠١٣)، وسينيل إ. Senel E. (2016).**

أهمية الدراما الإبداعية:

من خلال الدراما الإبداعية يتعلم الأطفال أن يعملوا معًا، وأن يتعاونوا وأن يجدوا أفضل طريقة لكل عضو من المجموعة كي يساهم، وأن يستمعوا إلى آراء الآخرين وتقبل إسهاماتهم، فالدراما الإبداعية شكل فني تعاوني، كما أنها أداة مهمة لإعداد الأطفال للعيش والعمل في عالم يعتمد على الفريق والجماعة. كما تساعد على تنمية بعض القيم لدى الأطفال مثل: التسامح والصدق والأمانة؛ حيث أكدت ذلك دراسة **فورمان لوي Furman, Lou (2000)** بعنوان "تأييد الدراما في التعليم في مرحلة

الطفولة المبكرة"؛ حيث أشارت الدراسة إلى أهمية استخدام الدراما في تعليم الأطفال، وأظهرت النتائج أيضًا أن استخدام الدراما داخل الفصول الدراسية ينمي مهارات التفاعل الاجتماعي، ومهارات التفكير الناقد من خلال ما تتيحه من أنشطة متنوعة، إضافة إلى إمكانية استخدامها كأداة تربوية في تطوير وتنمية الأطفال.

ويذكر **صامويل أوكورونكو (Samuel Okoronkw, 2011, 46)** بأن الدراما الإبداعية كأداة تعليمية تشكل ظاهرة جديدة ومزدهرة نسبيًا في التعليم المعاصر، وتستخدم لخبرات متعددة داخل الصف الدراسي، فضلًا عن أهميتها لنمو الطفل من جميع جوانبه، وتساعد على اكتسابه المفاهيم والقيم المختلفة، ولكي يستمر لديهم الدافع للتعلم، يجب أن يعطى الأطفال أنشطة مثيرة تحافظ على انتباههم، فعندما يستكشف الأطفال أفكارًا جديدة في الدراما الإبداعية تتولد لديهم حاجة قصوى للمعرفة، ولقد اتفقت معظم الدراسات التي أجريت عن الدراما الإبداعية على أهميتها في مجال التعليم مثل: دراسة **فريمان جريجوري Freeman Gregory (2000)**، ودراسة **سون بينج يون Sun Ping Yun (2003)**.

كما تشير دراسة **لورين ليبمان Lauren Lipman (2010)** إلى أهمية استخدام الدراما الإبداعية والحركة الإبداعية في تنمية القيم الأخلاقية وتنمية الخيال من خلال التجارب الملموسة في أنشطة الدراما الإبداعية.

وتشير دراسة كلًّا من فيلي باتديا **وهاسر باتدي Veli Batdia & Hacer Batdi (2015)** أن الدراما الإبداعية لها تأثير كبير وإيجابي على التحصيل الدراسي، وإكساب الأطفال العديد من المفاهيم والخبرات. إضافة إلى ذلك تتيح الدراما الإبداعية للطفل كيفية فهم الآخرين والتواصل معهم بطرق جديدة، فالأطفال الذين شاركوا في أنشطة الدراما أقل احتمالًا للتعرض إلى صعوبات في التحدث مع الأشخاص بصفة عامة، وسيكونون أكثر إقناعًا في تواصلهم، وسيكونون قادرين على وضع أنفسهم بصورة أفضل في كسب ثقة الآخرين والارتباط بهم، وسيكون لديهم صورة عن الذات أكثر ثقة وإيجابية.

ويذكر **فيليز إرابي (Filiz Eraby, 2010, 44-75)** أهمية التعلم بالدراما الإبداعية في تدريس مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال؛ حيث

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تدريب الدراما الإبداعية؛ لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال؛ حيث كانت المهارات هي (تحية الآخرين- آداب الاستماع- بدء الحديث- الحفاظ على الحديث- طرح الأسئلة- تقديم أنفسهم والشكر والاعتذار- تقديم المساعدة للآخرين- المشاركة- تحمل المسئولية الجماعية والتعاون والتعبير عن مشاعرهم وآرائهم)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الدراما الإبداعية لها دور إيجابي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال.

كما أجرى **فريمان جريجوري Freeman Gregory (2000)** دراسة موضوعها "أثر أنشطة الدراما الإبداعية على الأطفال"، وأظهرت نتائج الدراسة أن للدراما الإبداعية أثرًا إيجابيًا على مفهوم الذات والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال.

وفي هذا الصدد أجرى **رولاند جريس Rowland Grace (2002)** دراسة موضوعها "كل طفل يحتاج إلى تقدير الذات: دور الدراما الإبداعية في بناء الثقة بالنفس من خلال التعبير الذاتي " قدمت هذه الدراسة التطورات في مجال استخدام الدراما الإبداعية مع الأطفال، وأوضحت كيفية استخدام الدراما الإبداعية مع الأطفال المحرومين اجتماعيًا تحت إشراف قادة مدربين خارج قاعة النشاط في بيئة منظمة وغير رسمية؛ مما يؤكد أهمية الدراما الإبداعية كوسيلة فعالة للتعليم وتدعيم تقدير الذات لدى الأطفال، وكشفت الدراسة أن الدراما الإبداعية بمثابة تعليم طبيعي يحترم خبرة الطفل ويحافظ على حريته في اللعب وحب الاستطلاع والتجربة والاكتشاف والابتكار.

كما أجرت **جولي لورا Guli Laura (2004)** دراسة موضوعها "أثر الرعاية القائمة على الدراما الإبداعية على الأطفال ذوي القصور في الإدراك الاجتماعي"، استكشفت هذه الدراسة أثر برنامج رعاية المهارات الاجتماعية وهو برنامج مبني على الدراما الإبداعية. وبعد تطبيق البرنامج لوحظ أن الأطفال أصبح لديهم سلوكيات أقل عزلة بصورة ملحوظة وتفاعلات اجتماعية أكثر إيجابية.

وقد كشفت دراسة **أسماء محمد (٢٠٠٧)** عن الدور الفعال للدراما في تنمية مهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة المتروبين والمندفعين،

وكذلك دراسة **نرمين محمود (٢٠١٠)** والتي استخدمت الدراما الإبداعية في تنمية السلوك التعاوني لدى الأطفال، كما كشفت دراسة **نيكي لوكي وروبين بانير Nikki Luke & Robin Baner (2012)**، أن اللعب الدرامي ولعب الدور يساعد على تقوية العلاقات الاجتماعية بين الأطفال وبعضهم ومساعدتهم في التخفيف من المشاكل التي قد يعانوا منها، ويتم استخدام الدراما كعلاج يعمل على تنمية التعبيرات العاطفية وزيادة المهارات الإنسانية، كما أن المعالجين بالدراما مدربون على جذب الانتباه باستخدام حركة الجسم والسلوك ودرجة الصوت، وهي من أهم التأثيرات في العلاج بالدراما. وكذلك دراسة **هيام السيد (٢٠١٤)** التي استخدمت برنامج قائم على اللعب الدرامي في تنمية التعاطف لدى مجموعة من الأطفال العدوانيين في رياض الأطفال.

ولهذا فإن الأنشطة الدرامية المختلفة توفر للمتعلم قدرًا كبيرًا من الحرية، وفرصة التعلم من خلال المحاولة والخطأ؛ حيث إنها لا تحدد جوابًا محددًا، بل تترك للمتعلم الفرصة؛ ليحلل ويفكر ويتخيل ويستنتج كيفما يشاء؛ ولذلك فهي تعد من أفضل الأنشطة التي يمكن استخدامها في مرحلة الحضانة ورياض الأطفال؛ نظرًا لأنها تنطلق من مبدأ أن كل متعلم قادر على المشاركة إذا شعر بالتقدير لذاته وقدراته. **(علي مصطفى، ٢٠١٣، ١٩)**

ومن خلال الدراما الإبداعية يتم تدريب الطفل على لعب الأدوار؛ لتعديل السلوكيات السلبية واستبدالها بالسلوكيات الإيجابية، مما ينمي وعي الطفل بذاته ووعيه بسلوكه من خلال هذه الأدوار، ويشعر الطفل بقيمة السلوك الذي يقوم به وهل هو مقبول أو غير مقبول، لأنه يعيش هذا السلوك من خلال الدور الذي يقوم به والذي يشعر من خلاله بما يشعر به الآخرين في الواقع، وقد أكدت دراسة **أبريل ستيفينس April Stephens (2013)** أن الدراما الإبداعية تساعد الأطفال على توسيع قدراتهم على التعبير واستيعاب الموضوع، وتثبيت المعلومات والمعارف في عقول الأطفال فتبعث في نفس كل طفل المتعة والإحساس بالحيوية وتمنحهم التوعية والمعرفة، وهذا ما أكدته دراسة **فيكتوريا برون Victoria Brown (2017)** أن الدراما الإبداعية تساعد الأطفال على توليد أفكار جديدة ومتنوعة وتساعدهم على التعاون والاقتناع بالآراء السليمة وتعديل سلوكهم نحو الاتجاه السليم والمرغوب فيه.

ومن خلال العرض السابق لأهمية الدراما الإبداعية نلاحظ مدى فاعلية الدور الذي تلعبه في حياة الأطفال؛ حيث تمدهم بمتنفس للمشاعر والأفكار والرغبات التي لا يكون لها وسيلة أخرى للتعبير عنها؛ حيث يصبح الطفل شخصًا آخرًا يستكشف دورًا جديدًا ويجرب حلولًا مختلفة للمشاكل التي يواجهها، ويمكن أن يحدث ذلك في بيئة آمنة؛ حيث يتم مناقشة الأفعال والنتائج وتجربتها بدون الأخطار التي قد يؤدي إليها مثل هذا التجريب في العالم الواقعي؛ وقد يكون ذلك أهم سبب لممارسة الأطفال للدراما الإبداعية.

خصائص الدراما الابداعية:

تتميز الدراما الإبداعية بعدة خصائص منها:

- **عدم وجود نص سابق (الإبداع اللحظي):**

عندما يمارس الأطفال الدراما الإبداعية لا يكون لديهم نص سابق؛ لأن الأطفال هم الذين يبدعون نصوصها من عندهم، ويتم استنتاج الأفكار من خلال المناقشة التي تدور بين الطالبة المعلمة والأطفال. وقد تكون الفكرة من خيالهم، كما قد تكون مستوحاة من إحدى القصص أو من مواقف الحياة.

- **لا توجد وسائط تقنية (الاعتماد على الطفل ذاته):**

الدراما الإبداعية لا تحتاج إلى أدوات أو تكلفة فالأداة التعليمية الوحيدة المستخدمة داخل الدراما الإبداعية هي الطفل نفسه دون الحاجة إلى تصميم ديكور أو تجهيز ملابس، فقط تحتاج الدراما الإبداعية إلى طالبة معلمة لديها خبرة ودراية وحب لهذا الفن.

- **لا يوجد جمهور:**

في الدراما الإبداعية كل طفل ممثل ومشاهد في وقت واحد، فلا يوجد اختلاف بين الممثل والمشاهد، وهذه هي أهمية الدراما، فالكل يعمل سواء كان مشاهدًا أو ممثلًا؛ بحيث يتوجه الأطفال إلى أي اتجاه يحبونه ونشاهد حركة في كل مكان حولنا، والجمهور هو مجموعة الأطفال أنفسهم، فلا يوجد جمهور بالمعنى المتعارف عليه؛ حيث يمكن للطالبة المعلمة تقسيم الأطفال إلى مجموعات، وعدد المجموعة المناسبة في هذا النشاط تتراوح ما بين خمسة عشر طفلًا إلى خمسة وثلاثين طفلًا وتؤدي كل مجموعة العمل المقترح بالتناوب مع باقي المجموعات.

عناصر الدراما الإبداعية:

تعتمد الدراما الإبداعية في أدائها على ثلاثة عناصر:

١- الحركة الإبداعية:

قد تتشابه الحركة في الدراما الإبداعية مع الحركة التي تمارس في فترات الموسيقى والأغاني وما يصاحبها من حركة إيقاعية، أو مع الحركة في فترات التربية البدنية، إلا أن الحركة الإبداعية في الدراما هي إبداع خالص من الطفل، ذلك الإبداع هو الذي يميزها عن باقي الأنشطة التي تعتمد على الحركة في إكساب الطفل بعض المهارات الحركية.

ويعرف كمال الدين حسين الحركة الإبداعية بأنها: "الأداء الحركي المعبر عن الموقف، أو الدور الذي يحاول الطفل محاكاته والتوحد معه". **(كمال الدين حسين، ٢٠١٦، ٢١٥)**

وتعرف الباحثة الحركة الإبداعية إجرائيًا بأنها: "الحركة التي يعبر من خلالها أطفال الحضانة عن أفكارهم وسلوكياتهم تجاه مواقف الحياة المختلفة، وذلك من خلال الفعل الحركي الذي يستخدمون فيه أجزاء جسمهم بشكل متناسق وإبداعي".

وتهدف هذه الحركة الإبداعية، والتي تعتمد على المشاركة الفعلية وليس المشاهدة إلى:

- إتاحة الفرصة للطفل؛ لتلقي عدد من المعلومات حول التحكم في العمل من خلال الجسد.
- تفريغ طاقة الطفل وانفعاله.
- تطوير رغبة الأطفال في التواصل من خلال الحركة.
- مساعدة الأطفال على استخدام الحواس في عمليات الاكتشاف والتعرف والتعامل مع الأشياء دون خوف.
- زيادة المعرفة الفعلية للطفل من خلال اهتماماته والاكتشاف الذي يقوم به للبيئة من حوله.
- تعليم الأطفال قوة الملاحظة والتركيز.
- إكساب الطفل القدرة على المرونة والتكيف مع التغير باستمرار.

- تنمية مهارة التعبير لدى الطفل.
- إكساب الطفل بعض القيم الاجتماعية مثل التعاون والصدق والتسامح والحب.
- إكساب جسم الطفل التوازن والرشاقة. (حنان عبد الحميد، ٢٠١٥، ٩٤)

وتنقسم أنشطة الحركة بالنسبة للطفل من ٣ – ٤ سنوات إلى الجوانب التالية:

١. تهذيب الحركة التلقائية للطفل، وإكسابه عدد من المهارات الإبداعية الحركية.

أ – المقارنة بين نوع الحركة (سريعة / بطيئة) وكيفيتها (نشطة / استرخاء).

ب– الحركة بحرية بين المستويات الثلاثة (مرتفع – متوسط– منخفض).

ج– الاختلاف في مدى الحركة (حركة كبيرة باستخدام كل أجزاء الجسم – حركة صغيرة باستخدام الأصابع).

د– التعرف على أجزاء الجسم المختلفة وكيفية حركتها.

هـ– الفهم الجيد للعلاقة بين الطفل والمكان (الفراغ).

و– العمل الجماعي في جماعات صغيرة، والتدريب على المحاكاة والتواصل بالحركة.

٢– الارتجال:

الارتجال عنصر مهم لا غنى عنه في الدراما الإبداعية، فهو يمكِّن الأطفال من الخيال بشكل عفوي في الأدوار المقدمة، ومن خلاله يتم تواصل الأطفال فيما بينهم بشكل عفوي. **(Samuel Okoronkw, 2011, 48)**

تعريف الارتجال:

يعرف (**أحمد زلط، ٢٠٠٥، ١٢١**) الارتجال بأنه: "كل ما يصدر عن الفرد بلا تصنع أو إكراه أو إعداد مسبق لأداء عمل ما، وفيه الخطة الارتجالية، أي الأحاديث التلقائية أو محاولات الأطفال ارتجال عمل فني أو أدبي تلقائي".

وتعرف كل من (**ليزلي هيندي ولوسي توون، ٢٠٠٦، ٥١–٥٢**) الارتجال بأنه: "تظاهر الأطفال والبالغين بأنهم أشخاص آخرين أو أشياء أخرى أو في أماكن أخرى، وذلك بشكل عفوي وتلقائي بدون نص مكتوب أو جمهور".

ويعرف **(كمال الدين حسين، ٢٠١٦، ١٨)** الارتجال بأنه: "الإبداع اللحظي أو الفوري للأعمال الدرامية في موقف ما دون إعداد سابق".

وتعرف الباحثة الارتجال إجرائيًا بأنه: "تعرض أطفال الحضانة لمواقف خيالية معينة، وترك الفرصة لهم؛ للتعبير التلقائي عنها لفظيًا دون التقيد بحوار أو كلمات معينة". ويعتبر الارتجال من العناصر الرئيسة للدراما الإبداعية. كما أن الارتجال في الدراما لا يتم عن طريق الصدفة، ولكن يتم التخطيط له بشكل جيد وبذلك يؤدي إلى فهم أعمق إذا كان منظمًا. **(Tapio Toivanena & et al., 2017, 62)**

وتستخلص الباحثة مما سبق أن الارتجال يعني تأليف موقف ما أثناء مناقشة فكرة أو موضوع أو حدث ما، وهو يحتاج إلى التلقائية في التعبير، ويقصد بالتلقائية أن يظهر كلام الطفل الذي يجري على لسانه كأنه يتلقاه عفو الخاطر وليس مما سبق حفظه.

وترى الباحثة أن الارتجال في الدراما الإبداعية له فوائد عديدة؛ حيث يسمح للطفل بإنشاء علاقات اجتماعية مع الآخرين بدون قيود؛ حيث يشارك الأطفال الطالبة المعلمة في ارتجال حوار القصة؛ مما يؤدي إلى تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية لدى أطفال الحضانة، وهو نشاط يجعل الأطفال في حالة يقظة وحالة اندماج؛ مما يدعم من ثقتهم بأنفسهم وينمي لديهم الخيال، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات مثل دراسة **ميلر ب. (2001) .Miler B.**، والتي أكدت على أهمية الارتجال كعنصر من أنشطة الدراما الإبداعية في تنمية الخيال لدى الأطفال، ودراسة **مروة الحسيني (٢٠٠٦)** التي استخدمت برنامج قائم على الارتجال في تنمية التعبير اللفظي لدى أطفال الروضة.

في ضوء ما تقدم يمكن تلخيص أهداف الارتجال فيما يلي:

- إعداد تجربة منوعة يعيشها الأطفال؛ بحيث يصبحون هم أنفسهم موضوع العملية التعليمية.
- مساعدة الطفل في فهم قضية اجتماعية أو أخلاقية يواجهها في المجتمع.
- تنمية موهبة الطفل.
- تنمية قدرة الطفل على إبداء الرأي والتعبير واتخاذ القرار.

– تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات.

– مساعدة الطفل على استكشاف العلاقات والسلوك الإنساني.

– تنمية اهتمام الطفل بالأصوات، والاستمتاع بتذوق الجمال.

– دعم روابط الثقة والصداقة بين الطالبة المعلمة والأطفال من جهة، وبين الأطفال وبعضهم البعض من جهة أخرى.

٣– لعب الأدوار:

لعب الأدوار أحد أشكال الأنشطة الدرامية الذي يساعد على خلق علاقات اجتماعية بين أفراد المجموعة، وذلك من خلال تمثيل الأدوار التي تسند إلى المشاركين بصورة تلقائية؛ بحيث يظهر الموقف كأنه حقيقة.

وعرفه كمال عبد الحميد بأنه: "طريقة التمثيل التلقائي لموقف ما بواسطة فردين، أو أكثر بتوجيه من المعلم، وينمو الحوار من واقع الموقف الذي رتبه الأطفال الذين يقومون بالتمثيل، ويقوم كل شخص من الممثلين بأداء الدور طبقًا لما يشعر به، وبعد التمثيل فإن المجموعة تقوم بالمناقشة". **(كمال عبد الحميد، ٢٠٠٣، ٣٢٦)**

ويعرف لعب الأدوار بأنه: "طريقة تعتمد على فطرة اللعب التمثيلي، والتي قوامها عناصر أساسية هي الموضوع والممثلون والمعلم، بما يحقق أهداف تربوية ونفسية تتم من خلال أنشطة منظمة تجمع بين المتعة والتعليم". **Raban, (Coates , 2004 , 17)**

ويعرفه ماجد زكي بأنه: "طريقة تعليمية تقوم على تمثيل موقف يمثل مشكلة محددة من قبل بعض الطلبة وبتوجيه المعلم، ومن خلال التمثيل يتقمص الطلبة الممثلون شخصيات الموقف وأحداثه، ويؤدون أدوارهم بفاعلية في حين يشاهد الطلبة الآخرون ويلاحظون المواقف الممثلة وينقدوها، بعد الانتهاء من التمثيل ينظم المعلم مناقشة موجهة يشارك فيها الطلبة جميعًا". **(ماجد زكي، ٢٠٠٨، ١٥١)**

كما يعرف بأنه: "نشاط يقوم به الأطفال محاولين تقليد الكبار وأعمالهم من خلال تقمص شخصياتهم وأساليبهم في التعامل مع مفردات الحياة". **(Stephen Rushton, 2010, 16)**

وعرفه محمد السيد بأنه: "تمثيل لموقف من المواقف الحقيقية، أو عمل أنموذج له؛ حيث يسند لكل من يسهم فيه من التلاميذ دورًا خاصًا يساعد على غرس الأفكار والمعلومات والقيم بطريقة مشوقة، وجذابة يتقبلها التلاميذ، وهم في حالة استمتاع". **(محمد السيد، ٢٠١١، ٩١)**

ويعرف لعب الأدوار بأنه: "النشاط التمثيلي الذي يتسم بالتلقائية عبر المواقف التي تتضمن العلاقات الإنسانية، بهدف ممارستها بمقدار من الواقعية". **(Shaw M. & Corsin R., 2013 ,7)**

وتعرف الباحثة لعب الأدوار إجرائيًا بأنه: "طريقة تعليم من خلال تمثيل سلوك حقيقي في موقف خيالي، ويُستخدم أثناء التمثيل بعض الخامات المساعدة في إتقان الدور الذي يؤديه أطفال الحضانة أثناء النشاط، ويكون دور الطالبة المعلمة موجهَة وميسرَة ومشرفًة على هذه الطريقة".

ومن خلال التعريفات السابقة تستخلص الباحثة أن لعب الأدوار تمثيل تلقائي يقوم به طفل أو مجموعة من أطفال يلعبون أدوار شخصيات القصص التي تحكى لهم، وذلك تحت إشراف وتوجيه الطالبة المعلمة، ويتم داخل أو خارج حجرة النشاط، ويستخدم الأطفال أثناء ذلك ملابسهم العادية وبعض الخامات والأدوات والإكسسوارات البسيطة المتاحة داخل الحضانة.

كما ترى الباحثة أن لعب الأدوار نشاط لعب درامي يقوم به الطفل طواعية يقلد فيه الأدوار الاجتماعية المتعددة والمتنوعة، ويقوم بمهام الأدوار، فيتعرف على سلوكيات الأشخاص ويكتسب الخبرة الاجتماعية لعالم الكبار ويقيِّم سلوكهم أثناء القيام بأدوارهم ويناقش الأخطاء التي يراها منهم، كما يعبر عن وجهة نظره في كل ما يجب، وما لا يجب أن يقوم به صاحب الدور.

وفي هذا الصدد أشارت دراسة **داليا محمد (٢٠٠٦)** إلى فاعلية لعب الأدوار في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى أطفال ما قبل المدرسة، كما أكدت دراسة **نيكي لوكي وروبين بانير Nikki Luke & Robin Baner (2012)** أن لعب الأدوار يساعد على تقوية العلاقات الاجتماعية بين الأطفال وبعضهم، ومساعدتهم في التخفيف من المشكلات التي قد يعانوا منه.

أهداف لعب الأدوار:

في ضوء ما تقدم يمكن تلخيص أهداف لعب الأدوار فيما يلي:

١- تنمية روح التعاون والعمل في فريق.

٢- الربط بين النظرية والتطبيق، بتقريب المفاهيم المنهجية النظرية إلى واقع الحياة الاجتماعية التي يعيشها الطفل.

٣- مساعدة الطفل على إكسابه فرصة؛ للتدريب على أدوار حياتية كثيرة، وذلك من خلال التعرف على سلوكيات إنسانية ذات أنماط متعددة مثل الطبيب في العيادة، والأب والمعلمة كل في وظيفته في المجتمع.

٤- تنمية المهارات اللغوية والحركية والفكرية.

٥- مساعدة الطالبة المعلمة على اكتشاف ميول الطفل ورغباته ومن ثم تعديلها.

٦- مساعدة الطفل على فهم ذاته وفهم الآخرين.

٧- إثراء الاستخدام اللغوي حول موضوع معين أو قضية معينة.

٨- تنمية الثروة اللغوية لدى الطفل من خلال التفاعل والتخاطب أثناء لعب الأدوار.

٩- إكساب الطفل القدرة على تنظيم الأفكار والتعبير عنها بما يتأقلم مع خصائصه الشخصية بهدف صقلها وإنمائها.

١٠- تنمية روح الاعتزاز والانتماء للوطن.

١١- تنمية الميول عند الطفل نحو حب القيادة والبطولة.

١٢- تشجيع الأطفال وزيادة دافعيتهم نحو التعلم.

١٣- الإسهام في كشف سمات السلوك المرغوب فيه والسلوك غير المرغوب فيه.

١٤- مساعدة الأطفال على اكتساب الثقة بالنفس.

١٥- معالجة الاضطرابات النفسية: مثل الانطواء والخجل والعدوانية.

ويعتبر لعب الأدوار أحد الأنشطة التعليمية التي تعتمد على الأداء والمحاكاة والدراما لبعض القصص والمواقف الدرامية، التي تتم بأسلوب حواري بين مجموعة من الشخصيات التي يقوم الأطفال بلعب أدوارها في ضوء ميولهم وقدراتهم.

ويعد لعب الأدوار نشاطًا تعليميًا تربويًا هادفًا يقوم على تمثيل الطفل لدور غيره، ويتم ذلك بالقيام بلعب الأدوار في مواقف مختلفة تنتهي معظم الأحيان بمشكلة

تحتاج إلى حل، ولعب الأدوار من أكثر النشاطات فاعلية إذا استخدم كأداة لتعليم المواد التعليمية، مثل العلوم والتاريخ والشخصيات الدينية والمسرحيات والحكايات والقصص القصيرة والحروب والمعارك. وهذا النوع من النشاطات يستثير قدرات الأطفال ويحركها نحو البحث والاستقصاء وحل المشكلات وملاحظة السلوك والقدرة على القياس والتقويم. **(محمد محمود، ٢٠٠٦، ٨٢)**

وقد أظهرت بعض الدراسات فاعلية أسلوب لعب الأدوار في التعليم مثل دراسة "**محمد فرماوي**" **(٢٠٠١)** والتي أظهرت فاعلية استخدام وحدة تعليمية تقوم على لعب الأدوار في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة، ودراسة **لوي مايشايلك**" **Loui, Michaelc (2009)** والتي أكدت على أهمية استخدام لعب الأدوار كأداة تعليمية للأطفال، ودراسة **مندور عبد السلام (٢٠١١)** والتي أثبتت أهمية التدريس بالنمذجة مع لعب الأدوار في تنمية الاستيعاب المفاهيمي والاتجاه نحو العلوم، ودراسة **عبد المجيد الأشقر (٢٠١٢)** والتي أكدت على فاعلية لعب الأدوار في إكساب بعض القيم لأطفال الرياض.

أهمية لعب الأدوار:

١- تنمية قدرة الطفل على تجاوز حدود الواقعية، بأن يذهب الطفل إلى ما وراء القيود التي يفرضها الواقع.

٢- تنمية القدرة على تحقيق رغباته بطريقة تعويضية.

٣- القدرة على تخليص نفسه من الضيق والسخط والغضب، واستبعاد أو مغالبة الظروف التي تزعجه أو تخذله في حياته الواقعية.

٤- مساعدة الطفل على التغلب على الإحباطات؛ لذا فإن الطفل غير المتكيف يقبل على الألعاب الإيهامية أكثر من الطفل المتكيف، ويقضي لعب الأدوار على القلق.

٥- مساعدة الطفل على التغلب على الظروف التي تزعجه.

٦- تعلم الطفل من خلال لعب الدور تكوين العلاقات مع الآخرين، وتوسيع دائرة اتصالاته مع الآخرين.

٧- تقوية روح التعاطف والمشاركة والبطولة، وذلك من خلال مشاركة الأطفال في أداء أدوار بعض الشخصيات المعروفة.

٨- تنمية قدرة الطفل على التفكير؛ من خلال البحث عن معلومات أكثر تفصيلًا عن الشخصية وظروف العصر والأحداث والمواقف، الأمر الذي يتيح له فرصة اكتساب مهارات الدراسة والمعرفة والتساؤل والتخيل بصورة تعزز وتنمي القدرة على التفكير الحر والتفكير الناقد والابتكار.

٩- اكتشاف وتنمية القدرات والمواهب الخاصة؛ حيث ينطلق الأطفال بتلقائيتهم أثناء لعب الأدوار؛ حيث تبرز تلك القدرات والمواهب بمقدار تخيلهم وانسجامهم مع تلك الأدوار.

١٠-تنمية قدرة الطفل على تعلم أداء الأدوار الاجتماعية المختلفة، وتنمية روح المبادرة والتلقائية وسرعة الاستجابة وحسن التصرف، وذلك من خلال قيامهم بلعب أدوار الكبار في المواقف المختلفة.

١١-تنمية القيم والأخلاق الحميدة لدى الأطفال، من خلال تقمصهم للأدوار المختلفة وتخليهم عن العادات والسلوكيات السيئة. **(Detwiller, Dennis & et al., 2013, 27)**

ويمكن للطالبة المعلمة استخدام لعب الأدوار في تشجيع الأطفال على التعبير عن مشاعرهم بحرية، وتخيل أنفسهم في أدوار معينة من اختيارهم أيضًا، وتشجيع الأطفال على تطوير فكرة أو حل لمشكلة معينة.

كما أضافت دراسة **هيبسكي س. Hipsky, S. (2007)** أن لعب الأدوار يستخدم كتمهيد؛ لعلاج الاضطرابات السلوكية والوجدانية للأطفال عن طريق دعم تعلمهم حول الذات. وتؤكد دراسة **دينابولي ر. Dinapoli, R. (2009)** أن لعب الأدوار يعمل على توفير التوازن بين السمات المعرفية والوجدانية إضافة إلى أنه يساهم في التفاعل الطبيعي بين الأطفال، وهو ما يترتب عليه تحفيزهم نحو الابتكار والنمو الشخصي والاجتماعي، وتوفير فرص للخيال والحوارات المزدوجة بين الأطفال وبعضهم، وأن الأطفال أثناء لعب الأدوار يسجلون معدلات مرتفعة على بطاقات التفاعلات اللفظية والاجتماعية.

دور المعلمة في الدراما الإبداعية:

تعتبر المعلمة الجيدة أهم عنصر من عناصر إنجاح الدراما الإبداعية، ولذلك فإن الطالبة المعلمة يجب أن تدرك أن دور المعلمة في الدراما الإبداعية يتمثل في الآتي:

١. أن تكون محبة للأطفال، ومقتنعة بقدرة الدراما الإبداعية على تحقيق المتعة من خلال ممارستها.
٢. أن تكون المعلمة مستمتعة بالعمل الدرامي، وتبحث عن كل ما هو جديد في التجارب الدرامية.
٣. أن يكون لدى المعلمة خيال خصب يساعدها على إثراء تجاربها واستثارة الإبداع الدرامي لدى الأطفال.
٤. أن تمتلك المعلمة فلسفة خاصة نحو التعليم الإبداعي الخلاق.
٥. أن تتعرف المعلمة على الخصائص المميزة للأطفال.
٦. أن تدرك المعلمة أن لدى كل طفل طاقة كامنة عليها أن تدفعها إلى الظهور في شكل خبرات إبداعية.
٧. أن تهيئ المعلمة بيئة طبيعية يسودها روح الود؛ حيث يشعر فيها الأطفال بالحرية والأمان والرغبة في التعبير عن أنفسهم.
٨. أن تحفظ المعلمة أسماء الأطفال وتناديهم بأسمائهم؛ لأن الطفل يشعر بالحب نحو الأشخاص الذين ينادونه باسمه ويتذكرونه.
٩. أن تتحدث المعلمة إلى كل طفل وتستمع لكل طفل وتنظر إليه وهي تحدثه؛ لأن هذا كفيل بأن يشيع جوًا من الود والحب يبعث على الإحساس بالثقة والأمان.
١٠. أن تشجع المعلمة تفرد الطفل وتميزه، وإشعاره بأهميته بالنسبة للجماعة وإقناعه بأن تحصيل الخبرة وحل المشكلات لا يتم إلا بمساهمة كل فرد من أفراد الجماعة.

ويفضل بعد انتهاء كل جلسة من الدراما الإبداعية أن تطرح الطالبة المعلمة تنفيذها للمناقشة والحوار بين الأطفال بعضهم البعض وبين الأطفال والطالبة المعلمة؛ لأن استخدام هذه الطريقة تساعدهم على اكتشاف الإيجابيات والسلبيات للنشاط.

وهناك بعض القواعد العامة التي يجب أن تتبعها الطالبة المعلمة عند ممارسة الدراما الإبداعية:

- أن تقتنع الطالبة المعلمة بأهمية وجودها من أجل الأطفال.

- أن تعمل جاهدة؛ لتعزيز وتنمية الخيال عند الطفل؛ لذلك لا شيء يقترحه الطفل غير صحيح ما لم يكن مؤذيًا وضارًا جسميًا أو نفسيًا.
- أن ينسجم خيال الطالبة المعلمة مع خيال الطفل كي تتقبل آراءه، وإذا قام الطفل باختيارات غير منطقية في الظاهر، فإن ذلك عادة يكون فقط بسبب أن الطالبة المعلمة لا تستطيع تبرير ذلك في عقلها.
- أن تكون الطالبة المعلمة عادلة ومرنة لكن لا تتردد في تهذيب سلوك الطفل إذا كان ذلك مطلوبًا مثل عدم اختيار الطفل لفترة، وأن تدعه يعرف لفظيًا أنها لا تقبل سلوكه، أو تجعل الطفل يجلس بجوارها، وإذا فشل كل ذلك تخرج الطفل من الجلسة. فلا معنى أن يدمر طفل واحد الجلسة على باقي الأطفال.
- أن تعلم الطالبة المعلمة أن لابد للأطفال أن يمرحوا عن أن يتعلموا الحقائق. وإذا فعلنا ذلك بطريقة صحيحة فسيتعلموا من خلال المرح والتسلية.
- أن يكون لدى الطالبة المعلمة دائمًا مواد متاحة أكثر مما تعتقد أنها ستحتاج إليها، فلا يوجد أسوأ من وجود وقت متبقي وتجد أنها ليس لديها شيء لكي تفعله.
- أن تحاول الطالبة المعلمة أن تجد شيئًا ما؛ لتمدح كل طفل بشأنه كالخيال والتفكير السريع والرغبة في المشاركة ووضوح التواصل وهكذا.
- أن يتعلم الأطفال بصورة أكبر من خلال الأمثلة والتأكيد والتكرار.
- ألا تجبر طفلًا على المشاركة، فلا نريد أن نجبر أي طفل فيميل المشاهدون إلى الحصول على الكثير من الخبرة مثل المشاركين.
- أن تجعل الطالبة المعلمة أنشطة الدراما الإبداعية غير تنافسية على قدر الإمكان.
- ألا تكون الطالبة المعلمة مفضلة لطفل ولا تكون مدافعة عنه، ولا تقلل من قيمة ذكاء الطفل أو خياله. فلو أحس الأطفال بأي من هذه الأشياء فستفقد الطالبة المعلمة التحكم في ضبط النشاط.
- أن تخطط لمحتوى جلسة الدراما الإبداعية، فإذا شعر الأطفال بأنها ليست مستعدة فستفقد السيطرة عليهم.
- أن تدرك الطالبة المعلمة أن ممارسة أنشطة الدراما الإبداعية ليست بغرض قتل الوقت، فهي ليست جليسة أطفال فجميع أنشطة الدراما الإبداعية التي تستخدمها لها أهداف محددة، وإلا فلن تستخدمها.

- أن تأخذ الطالبة المعلمة ورقة بها بعض الملاحظات في أثناء ممارسة الدراما الإبداعية ولكن لا تقرأ من هذه الملاحظات للأطفال.
- أن تناقش الطالبة المعلمة الأطفال؛ لأن المناقشة عنصرًا مهمًا في الدراما الإبداعية والتعليقات والآراء التي يطرحها الأطفال في أثناء المناقشة لأنها يمكن أن تعبر عن مستوى فهمهم، ويجب أن تتاح لهم فرص ليس فقط لمناقشة خبراتهم، بل أيضًا للتحدث عن عمل الأطفال الآخرين أيضًا.

النظريات المفسرة للدراما الإبداعية:

يرى بياجيه أن نمو اللعب عند الطفل يرتبط ارتباطًا شديدًا بنمو الذكاء لديه بمعنى أن الألعاب الإيهامية وألعاب القواعد تقابل الصور المتعددة التي يمر بها الذكاء أثناء مراحل تطوره؛ ولذلك ينادي علماء النفس التربويون بأهمية تهيئة الظروف الملائمة؛ ليلعب الطفل بأصابعه ويديه وقدميه وجسمه لعبًا تلقائيًا يساعده على معرفته لقدراته وإمكاناته وكذلك إمداد الأطفال ببعض الملابس المتنوعة لشخصيات متعددة يمارسها الطفل داخل حجرة النشاط، وكذلك إتاحة الفرصة للطفل؛ ليمثل أدوار لبعض الشخصيات التي أعجبته من خلال القصص التي استمع إليها وبذلك يتم تدريبه على الدراما الإبداعية.

وتعتبر معظم الأفكار التي تقوم عليها الدراما الإبداعية، جزءًا من الفلسفة التي نادى بها جان جاك روسو حول اعتبار الطفل محور العملية التعليمية، وكذلك جون ديوي حول تعليم الطفل المعارف والمهارات عن طريق خبرات الحياة اليومية والممارسة. فلقد أكدت هذه الفلسفات أهمية اللعب بالنسبة لتعليم الطفل، وعلى أهمية توظيف الدراما الإبداعية في البرامج التعليمية.

وترى الباحثة أن الدراما الإبداعية تستهدف إشراك أكبر عدد ممكن من الأطفال، فالفكرة والنص والمواقف تبتكر من خلال الأطفال، كما أن الاعتماد على الوسائل الفنية كالملابس والديكور في هذا النوع هو استخدام لما هو متاح، مع استخدام أدوات بسيطة التكلفة والتي يمكن أن يصنعها الأطفال، كما يمكن استخدام الموسيقى في خلق جو وجداني خاص نحو الموضوعات؛ لأنها تحث على الرغبة في التعبير.

وتخلص الباحثة إلى أهمية الدراما الإبداعية في التعلم وأنه يجب علينا أن نبتعد عن الطرق التعليمية التقليدية التي تنفر الطفل من التعلم، وأن العملية التي

تقوم بها الطالبة المعلمة لكي تجعل الدراما الإبداعية استراتيجية تعليمية تعتبر جزء هام من مجموعة الأدوار التي يجب تتدرب عليها الطالبة المعلمة وتمارسها داخل حضانة الأطفال، ويجب على الطالبة المعلمة أن تتعاون مع المتخصصين في الدراما؛ بحيث تكتسب خبرات متنوعة، لتطوير الدراما الإبداعية وأنه من الضروري أن تندمج الدراما الإبداعية داخل إطار المناهج التعليمية للأطفال في جميع المراحل العمرية.

المبحث الثالث: التنمية المستدامة:

تعتبر التنمية المستدامة أحد البرامج الإنمائية الأساسية التي تهيئ الظروف المناسبة للإنسان؛ للمشاركة في بناء مجتمعه، على اعتبار أن الإنسان هو هدف التنمية ووسيلتها في الوقت نفسه، وأن المجتمعات تتقدم من خلال جهود أبنائها ومشاركتهم في دعم برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية، خاصَّة وأن التنمية المستدامة تستند على بعض المفاهيم مثل الارتقاء بنوعية الحياة من خلال زيادة قدرة البيئة الاجتماعية على دعم الظروف التي تخدم الإنسان وتهيئ له الحياة السليمة والمعرفة الوافية ومستوى المعيشة اللائق الكريم.

وجاء في أدبيات منظمة الأسكوا أن "الإنسان غاية التنمية وصانعها" ومعنى ذلك أن جوهر التنمية المستدامة هو جعل التنمية المستدامة في خدمة الناس، أي جعلها في إطار خياراتهم: التعليم والخدمات الصحية وتخفيف وطأة الفقر. **(كمال القيسي، ٢٠٠٩، ٣)**

وفي هذا الصدد ناقشت دراسة **كارولين سويتمان Caroline (2004) Sweetman** التنمية المستدامة بأبعادها المتعددة كمفهوم لا يقتصر على البيئة فحسب كما هو شائع، بل كنظرية ضرورية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لا الاقتصادية فحسب، فهي تجعل الإنسان منطلقها وغايتها، وتتعامل مع الأبعاد البشرية أو الاجتماعية للتنمية باعتبارها العنصر المهيمن، وتنظر للطاقات المادية باعتبارها شرطًا من شروط تحقيق هذه التنمية، دون أن تهمل أهميتها القصوى التي لا تنكر. وأشارت الدراسة إلى بعض مفاهيم التنمية المستدامة (الإنتاجية – المساواة – الاستدامة – التمكين) فإن التنمية ليست مجرد زيادة الإنتاج، بل تمكين الناس من توسيع نطاق خياراتهم؛ ليفعلوا المزيد وليعيشوا حياة أطول وأفضل.

لذا يعد موضوع التنمية المستدامة من الموضوعات الحديثة الاهتمام نسبيًا في دول العالم الثالث، والتي قد اكتسبت أهمية كبيرة في العقود الأخيرة من القرن العشرين وحتى الآن لتعبر عن الوجه الإنساني للتنمية والسياسات الاقتصادية، والتي يمكن قياسها في أي بلد من خلال مجموعة من المؤشرات ومنها مؤشرات التعليم ومدى انتشار المعرفة ودورهما في بناء تنمية مستدامة بهدف تحسين مستمر لأداء مؤسسي أفضل للمنظمات الاقتصادية. **(أحمد مصطفى، ٢٠٢٢، ١)**

تعريفات التنمية المستدامة:

فيما يلي تعرض الباحثة لعدد من التعريفات المختلفة التي تناولت التنمية المستدامة:

يعرف كمال التابعي التنمية المستدامة بأنها: "عملية توفير وإتاحة الفرص المجتمعية والبيئية؛ لنمو الطاقات الجسمانية والعقلية والروحية والإبداعية والاجتماعية إلى أقصى ما تستطيعه طاقات الفرد والجماعة". **(كمال التابعي، ٢٠٠١، ١٣- ١٤)**

وتعرف هيام محمد التنمية المستدامة بأنها: "إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية على المستوى الاجتماعي والاقتصادي؛ بهدف إكساب المجتمع القدرة على التطور الذاتي؛ لتحسين نوعية الحياة والاستجابة للحاجات الأساسية لأعضاء هذا المجتمع". **(هيام محمد، ٢٠٠٢، ٣٤)**

وتعرف بثينة حسنين التنمية المستدامة بأنها: "عملية ديناميكية مستمرة تحدث داخل الإنسان، يتناول محاورها سياسات التعليم والصحة والثقافة والبحث العلمي والتكنولوجي والتدريب والشئون الدينية ومختلف الرعاية الاجتماعية والنفسية والتربوية، وهي تتضمن زيادة قدرات ومهارات الإنسان في جميع المجالات، مع ضرورة مشاركة الإنسان في الحياة العامة". **(بثينة حسنين، ٢٠٠٣، ٩)**

وتعرف التنمية المستدامة بأنها: "عملية توسيع الخيارات المتاحة أمام الناس". **(Caroline Sweetman, 2003, 16)**

ويعرف حامد عمار التنمية المستدامة بأنها: "عملية أو عمليات تحدث نتيجة لتفاعل مجموعة من العوامل والمدخلات المتعددة والمتنوعة بغية الوصول

إلى تحقيق تأثيرات وتشكيلات معينة في حالة الإنسان وفي سياقه المجتمعي". **(حامد عمار، ٢٠٠٥، ٤٢)**

كما تعرف التنمية المستدامة أيضًا بأنها: "تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة ولتحقيقها لابد من التوفيق بين ثلاثة عناصر أساسية وهي النمو الاقتصادي والاندماج الاجتماعي وحماية البيئة وهذه العناصر مترابطة وكلها ضرورية لرفاهية الأفراد والمجتمعات". **(فتحي عبد الرسول، ٢٠١٩، ٢٣)**

كما تعرف التنمية المستدامة بأنها: "عملية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسيةشاملة تستهدف التحسين المستمر لرفاهية السكان بأسرهم والأفراد جميعهم على أساس مشاركتهم، النشطة والحرة والهادفة، في التنمية وفي التوزيع العادل للفوائد الناجمة عنها". **(Bentahar, Adil& Jason Obrien, 2019, 18)**

وتعرف الباحثة التنمية المستدامة إجرائيًا بأنها: "مجموعة معلومات عن التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على إشباع احتياجاتها المتعددة من جميع أبعاد التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية".

ورغم تعدد التعريفات لمفهوم التنمية المستدامة فإنها جميعًا تتضمن مفهوم أساسي، هو إتاحة أفضل الفرص الممكنة لاستغلال الطاقات البشرية المتاحة من أجل تحقيق مستوى رفاهية أفضل للأفراد، فالبشر هم الهدف الأساسي للتنمية المستدامة، وهم أيضًا الأداة الأساسية الأولى لتحقيق هذه التنمية، كما أن التنمية بهذا المعنى لا تعني فقط زيادة الثروة أو الدخل للمجتمع أو حتى الأفراد وإنما النهوض بأوضاعهم الثقافية والاجتماعية والصحية والتعليمية وتمكينهم وتفعيل مشاركتهم في المجتمع وحسن توظيف طاقاتهم وقدراتهم لخدمة أنفسهم ومجتمعاتهم.

أهداف التنمية المستدامة:

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام (٢٠١٥) خطة أهداف التنمية المستدامة لعام (٢٠٣٠م) وتكونت الخطة من (١٧) هدفًا، وتسعى هذه الأهداف إلى أن تحقق لجميع دول العالم حاليًا ومستقبلًا حياة مستدامة تنعم بالسلم والرخاء، ويمكن تلخيص هذه الأهداف فيما يلي:

- القضاء على الفقر والجوع التام.
- ضمان الصحة والتعليم الجيد وتحقيق المساواة بين الجنسين، وضمان الحصول على طاقة نظيفة وبأسعار معقولة، وتوفير مياه الشرب النظيفة.
- تحفيز الصناعة وتشجيع الابتكار.
- الحد من أوجه عدم المساواة، وضمان العمل اللائق للجميع، وتعزيز النمو الاقتصادي.
- جعل المدن والمجتمعات المحلية آمنة ومستدامة، والتشجيع على إقامة السلام والعدل.
- ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.
- اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي للتغير المناخي. **(هاجر خلفان، ٢٠١٨، ٦٦)**

كما تحاول التنمية المستدامة تحقيق العديد من الأهداف والتي تتمثل في:

١- **تحسين نوعية حياة الإنسان:** من خلال توفير حياة أفضل للبشر؛ وذلك لتحسين نوعية حياتهم.

٢- **احترام البيئة الطبيعية:** حيث تعمل التنمية المستدامة على توطيد العلاقة بين البيئة والسكان؛ لتصبح علاقة تكامل وتناغم.

٣- **تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القادمة:** من خلال مشاركتهم في إيجاد حلول للمشكلات التي تواجه البيئة ومواردها الطبيعية.

٤- **تحقيق الاستثمار الأمثل والرشيد للموارد الطبيعية:** على اعتبار أن الموارد الطبيعية محدودة؛ لذلك يجب الحفاظ عليها.

٥- **إحداث تغيير مستمر وفعال في حاجات وأولويات المجتمع:** من خلال تماسك المجتمع وتوازنه، بما يسمح بتحقيق تنمية اقتصادية ويساعد في التغلب على المشكلات البيئية ووضع الحلول.

٦- **ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع:** من خلال التوعية المستمرة للبشر بأهمية استخدام التقنيات المختلفة في كافة المجالات. **(محمود أسامة، ٢٠١٨، ١٢٠)**

وتستخلص الباحثة مما سبق أن مفاهيم التنمية المستدامة تعتبر مهمة لطفل الحضانة؛ لأنها تساعده على أن يصبح فردًا مدركًا ومسئولًا في المجتمع،

كما توفر له الفرصة للتفكير بشكل مستدام من الناحية الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وأيضًا التكنولوجية، وتتيح له فرصة المساهمة في بناء عالم أفضل للجميع.

أهداف التنمية المستدامة:

تهدف التنمية المستدامة إلى زيادة خيارات الأفراد، عن طريق تطوير القدرات البشرية وتحسين الطريقة التي يعمل بها البشر. وهذا يعني السعي لتأمين حياة للإنسان جديدة وصحية وخالية من الأمراض، وتزويده بالمعرفة والعلم، وتمكينه من الحصول على الدخل والموارد اللازمة؛ لتحقيق مستوى معيشي لائق للإنسان. **(مصطفى عبد الله، ٢٠١٤، ٩٤-٩٥)**

ولقد أكد إعلان القاهرة الخاص بمؤتمر الطفولة **(٢٠٠١)** على ضرورة إعطاء الأطفال الأولوية في السياسات العربية والوطنية باعتبارهم عنصرًا فاعلًا وضروريًا في صناعة حاضر الوطن العربي ومستقبله. وأن الاستثمار في الطفولة يمثل هدفًا أساسيًا فضلًا عن كونه أساس التقدم الاقتصادي والاجتماعي، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وأن تعزيز ثقافة احترام حقوق الطفل، هي عنصر أساسي في احترام حقوق الإنسان وتحقيق قيم التنمية المستدامة. وأن أطفال الوطن العربي، الذين يشكلون ما يزيد على نصف عدد سكانه، هم أعظم ثروة نملكها في الحاضر، وأغلى رصيد لنا في المستقبل، نحن بحاجة للاستماع إلى آرائهم والأخذ بها عند وضع الخطط المستقبلية، بهدف بناء جيل مطمئن إلى:

- تمكينه من حقه في التمتع بصحة أفضل وحياة أطول.
- تمكين النشء من حقه في تنمية استعداداته وقدراته الخلاقة في إطار المبادئ الأخلاقية والقيمية وتعزيز انتمائه للأسرة والوطن والأمة العربية، وتأكيد اتجاهاته البناءة الإيجابية وتمكينه من المشاركة الفعالة في تقدم مجتمعه.
- تدعيم أنظمة الرعاية الاجتماعية للطفل الفقير أو المحروم من الأسرة.
- الاعتناء بتعليم المرأة كعنصر مهم لضمان تعليم الفتيات.
- العمل على تفعيل حق كل الأطفال والشباب في استخدام الوسائل الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

- العمل على بلورة برامج تفصيلية تجاه فئات اجتماعية محددة كالفقراء، مع إيلاء عناية خاصة للأطفال المهمشين خاصة في مجالات التعليم والصحة والتغذية. **(حامد عمار، ٢٠٠٥، ٢٣-٢٧)**

أهمية التنمية المستدامة:

١- أن التنمية المستدامة تهدف إلى زيادة الخيارات المتاحة أمام البشر وخاصة العيش حياة أطول عمرًا خالية من المرض، واكتساب المعرفة، والحصول على الموارد اللازمة؛ لتحقيق مستوى حياة أفضل.

٢- للتنمية المستدامة جانبان: أولهما: تشكيل القدرات البشرية؛ لأن الإنسان هو صانع التنمية، ويشمل ذلك تحسين صحته ومعرفته. وثانيهما: انتفاع الإنسان بقدراته المكتسبة باعتباره هدف التنمية.

٣- التنمية المستدامة تعتبر النمو الاقتصادي من الشروط الضرورية للتنمية ولكنه ليس هدفًا أو شرطًا كافيًا في حد ذاته.

٤- يحدد مفهوم التنمية المستدامة أوجه التباين بينه وبين نظريات تكوين رأس المال البشري، وتنمية الموارد البشرية من حيث إنها تركز على تشكيل القدرات البشرية أي على اعتبار أن الإنسان وسيلة للتنمية، بينما يضيف مفهوم التنمية المستدامة إلى ذلك أن الإنسان غاية التنمية، وهدفها من خلال انتفاع الإنسان بقدراته المكتسبة.

٥- يحدد مفهوم التنمية المستدامة أيضًا أوجه التباين بينه وبين مفهوم توفير الحاجات الأساسية،لأن الخيارات البشرية تضيق فتفقد عملية التنمية ديناميتها.

٦- يحدد مفهوم التنمية المستدامة أيضًا أوجه التباين بينه وبين مفهوم الرفاهية البشرية الذي يركز على الانتفاع بالقدرات البشرية المكتسبة، فتعطل الجوانب الخاصة باكتساب القدرات وعمليات الاستثمار في الإنسان. **(أحمد توفيق ومحسن معوض، ٢٠٠٥، ٢٨-٣٢)**

وتقدم بثينة حسنين عددًا من الأسباب التي تجعلنا نهتم بالتنمية المستدامة نوردها كما يلي:

١- أن السنوات القادمة تحمل العديد من التحديات التي يجب أن نواجهها، وأن من سمات الوضع العالمي التزايد في الاهتمام بالإنسان، لأن ثروة الدول لم تعد تقدَّر

بقيمة ما تملكه من إمكانات مادية، بل تقدر بمدى كفاءة الإنسان ومدى قدرته على العطاء والإنجاز والابتكار.

٢- بالرغم من بذل الدولة للعديد من الجهود لتحقيق التنمية فإن الإنسان لم يأخذ حقه الكامل من الرعاية التي تتناسب مع تحديات العصر. ومن المعروف أن البداية الصحيحة هي الاهتمام بالإنسان الذي هو أساس التنمية المستدامة.

٣- الإنسان هو غاية التنمية ووسيلتها، والاهتمام به يمثل الخطوة الأولى في طريق التنمية المستدامة.

٤- من الملاحظ انتشار ظاهرة أطفال الشوارع والعنف، ولمواجهة هذه الظاهرة يجب إحاطة الأطفال بالحب والرعاية ذلك عن طريق الرجوع للأسس العلمية للتنمية المستدامة.

٥- أن ثورة المعلومات في عالمنا اليوم، تفرض علينا، أن نتحرك بسرعة كبيرة لنلحق بركب الحضارة الحديثة.

٦- نحن نعيش الآن حضارة جديدة تختلف عن حضارة القرن العشرين، فالعالم ينتقل من المجتمع الصناعي إلى مجتمع يعتبر الإنسان أهم ثرواته.

٧- أن المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه العديد من الأسر المصرية، تؤدي إلى زعزعة الاستقرار داخل الأسرة ورعاية الأبناء ومواجهة مشكلات البطالة والارتقاء بوضع المرأة والحد من الانفجار السكاني، بالإضافة إلى التلوث البيئي، وتدني المستوى التعليمي في المجتمع بشكل عام، كل هذه المشكلات يسهل حلها من خلال الاستيعاب الكامل للأساليب العلمية للتنمية المستدامة. **(بثينة حسنين، ٢٠٠٣، ١٢- ١٨)**

وترى الباحثة أن التنمية المستدامة تركز على تحسين نوعية حياة البشر والارتقاء بجودتها عن طريق توسيع الخيارات أمام الأفراد من خلال الارتقاء بمستويات وفرص إشباع الاحتياجات البشرية في التعليم والصحة وحسن استخدام الموارد المتاحة، بما يؤدي إلى تمتع الفرد بنصيب أكثر عدالة من الناتج المحلي الإجمالي. ومن ثم ينبغي العمل على دعم وتطوير ثقافة المشاركة، وتنمية الوعي بين أفراد المجتمع بأن النهوض بأوضاعهم وظروفهم الاقتصادية والاجتماعية، مرهون بمشاركتهم الإيجابية الفعالة، وأن ذلك هو الطريق الحقيقي؛ لنجاح التنمية المستدامة.

وقد أكدت الدراسات على أهمية توعية واكتساب الأطفال لقيم التنمية المستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية لما لها من أثر على حياة الفرد والمجتمع، ومن هذه الدراسات دراسة **أمجاد عبدالله ونجلاء محمد (٢٠٢٢)** التي هدفت إلى التعرف على واقع دور رياض الأطفال في تنمية القيم المستدامة (البيئية والاجتماعية) للطفل من وجهة نظر معلماتها، وتوصلت دراسة **رانيا علي (٢٠٢٠)** إلى تقديم تصورًا مقترحًا؛ للنهوض بدور رياض الأطفال في تفعيل مفاهيم التنمية المستدامة لطفل الروضة وتحسين نوعية التعليم والتعلم من أجل تنمية مستدامة وأن رياض الأطفال لها دور إيجابي في توعية الأطفال بمفاهيم التنمية المستدامة، ودراسة **باتيستا مورينو Bautista Moreno (2018)** التي أكدت على أهمية ممارسة الأطفال لمواقف واقعية ومشاركتهم فيها وتفاعلهم المباشر بطريقة تفاعلية فعالة؛ لتعزيز معرفة الأطفال بمفاهيم الاستدامة وزيادة فرص التفاعل؛ لاكتساب مفاهيم الاستدامة، وأوصت الدراسة باستخدام المعلمات استراتيجيات متنوعة ومشاركاتهن للمواقف والسلوكيات من أجل مستقبل أكثر استدامة، ودراسة **ساجيديت ب.م. Sageidet, B.M. (2016)** التي هدفت إلى تقييم معلمات الطفولة المبكرة لممارساتهن للأنشطة اليومية مع الأطفال التي تركز على الأنشطة المتصلة بالعلوم والتكنولوجيا والقضايا البيئية والاستدامة، كما توصلت دراسة **أكيول ت. وآخرون Akyol T &et al. (2018)** إلى ضرورة تنمية معرفة الأطفال بأبعاد التنمية المستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية.

ومن خلال ما سبق تتضح أهمية الاهتمام بإعداد أنشطة تتناول قيم التنمية المستدامة، ولاكتساب طفل الحضانة لهذه القيم؛ ولتحقيق ذلك كان لابد من استخدام الأساليب والاتجاهات الحديثة في تعلم الأطفال مثل أنشطة الدراما الإبداعية.

عناصر (مكونات) التنمية المستدامة:

تقوم منهجية التنمية المستدامة حسب تقارير التنمية البشرية على أربعة عناصر هي:

١- الإنتاجية:

وهي مقدرة البشر على القيام بنشاطات منتجة وخلاقة، وتوفير الظروف لهم؛ حتى يتمكنوا من رفع وتحسين إنتاجيتهم، وذلك بإشراكهم بشكل فعال في

عملية توليد الدخل؛ لأن الندرة في تلبية الحاجات البشرية هي سبب المشكلات الاقتصادية، فزيادة الإنتاجية وترشيد استعمال المصادر المحدودة هي أساس التنمية المستدامة.

٢- الإنصاف والعدالة الاجتماعية:

وهي تساوي البشر في الحصول على نفس الفرص؛ لبلوغ ذلك لابد من رفع الحواجز التي تحول دون إشتراك جميع أفراد المجتمع في مختلف الفرص المؤدية إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية؛ بحيث تكون متاحة للجميع.

٣- الاستدامة:

يرى المهتمون بقضية التنمية المستدامة، أن الاستدامة تعني الاستمرارية الدائمة عبر الزمان، وتشمل الاستدامة ضمان حصول البشر على فرص التنمية دون إلحاق الضرر بالأجيال القادمة سواء بسبب استنزاف الموارد الطبيعية وتلويث البيئة، أو بسبب الديون العامة التي تحمل عبئها الأجيال القادمة، أو بسبب عدم الاكتراث بتنمية الموارد البشرية مما يخلق ظروفًا صعبة في المستقبل نتيجة خيارات الحاضر؛ حيث تستهدف الاستدامة تأمين قدرات وطاقات ومصادر لأجيال لم تولد بعد وذلك بنفس الكفاءة المتوفرة حاليًا. فالاستدامة في جوهرها عدالة في تكافؤ الفرص بين الشرائح الاجتماعية للجيل الحاضر وبينه بين الأجيال اللاحقة وهذا يعني ضرورة الأخذ بمبدأ التضامن بين الأجيال عند رسم السياسات التنموية.

٤- التمكين:

في ظل المتغيرات العالمية والتكنولوجية السريعة والمتلاحقة وإنجازات البحث العلمي المبهرة التي تفوق قدرات الخيال البشري، تعدلت مفاهيم التنمية المستدامة بصورة جذرية، وأصبح الإنسان هو الوسيلة والهدف لكل الجهود التنموية، باعتباره الأداة الرئيسية؛ لضمان استدامتها، وبذلك تهتم الدولة بمشاركته الفعالة. **(رانيا عبد العليم، ٢٠١٥، ٦-١٤)**

ونخلص من ذلك أن التنمية تتم بالأفراد ليس فقط من أجلهم، فالفرد في التنمية ليس مجرد متلقي سلبي، بل عامل فاعل في تشكيلها؛ حيث ينطلق مفهوم التنمية المستدامة أساسًا من التمكين، أي تفعيل القدرة البشرية وتأهيلها للمشاركة الكاملة والمسئولية على مواردها والإمساك بالقوى التي سترسم مستقبلها وتحدد مصيرها.

تحديات التنمية المستدامة:

– الفقر:

يمثل الفقر أهم التحديات التي تواجه مسيرة التنمية المستدامة في الدول النامية؛ حيث تشير الإحصاءات إلى أن نصف سكان العالم فقراء، ومنهم نحو ١٣ مليار إنسان يعيشون تحت خط الفقر ومع اتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء من ناحية، وتراجع مؤشرات المعونات المقدمة للدول النامية، سوف يترتب عليه عدم قدرة تلك البلدان مستقبلًا على مجرد توفير الحدود الدنيا لمعيشة شعوبها. **(Claudia Vallejo, 2015, 24)**

إن الفقر هو أكثر قوة تسبب تدفق الأطفال إلى مكان العمل، فالحاجة الماسة تجعل من المستحيل تقريبًا على الأسر الاستثمار في تعليم أطفالها، وتكلفة التعليم يمكن أن تكون عالية جدًا نظرًا لأن معظم التعليم العام المجاني في الواقع باهظ التكلفة جدًا بالنسبة إلى الأسر الفقيرة، وتنجب الأسر الفقيرة عادة عددًا أكبر من الأطفال وحجم الأسرة الكبير ظهر إحصائيًا أنه مرتبط ليس فحسب بارتفاع عمالة الأطفال، وإنما أيضًا بانخفاض في الدراسة بأكملها. **(سعد فتحي، ٢٠٢١، ٤٣)**

وعلى الرغم من صدور العديد من القوانين والتشريعات المحلية والاتفاقات الدولية؛ التي تهدف إلى الحد من عمالة الأطفال، فإن العدد يتضاعف، ويكثر استخدام الأطفال في القطاع غير الرسمي، وهو ذلك القطاع الذي يشمل مجموعة الأنشطة التي لا يتم تسجيلها بصورة محددة، ويتعرض هؤلاء الأطفال لظروف سيئة؛ حيث تغيب الرقابة الرسمية، وأكثر مجالات العمل للأطفال في مجال الزراعة والخدمات يليها الصناعة.

– الأمية:

تعد الأمية خطرًا داهمًا على شعوب الدول النامية، فمع قصور الإمكانات وترتيب الأولويات على أساس توفير الاحتياجات الأساسية أولًا من مأكل ومشرب وملبس، فإن الموارد المتبقية والتي يجب أن يوجه جزء منها إلى التعليم تكاد تكون معدومة. ولا جدال في أن العالم العربي يجب أن يبحث عن استراتيجية فعالة؛ لمواجهة مشكلة الأمية؛ لأن محو الأمية يعتبر دعامة أساسية؛ لتحقيق قيم التنمية المستدامة. **(محمد أحمد، ٢٠٠٩، ١٤)**

- الاستدامة البيئية:

البيئة هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان، ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء ومأوى.

ومما لاشك فيه أن البيئة والإنسان وسائر الكائنات الحية، هي مكونات تتفاعل مع بعضها والبيئة بكل ما فيها من مكونات تشكل نظامًا متكاملًا يعمل بنظام دقيق، ويجعل من الحياة صورة متوازنة مستمرة، فإحداث أي خلل في مكون من المكونات، يعني فقداناً لتوازن النظام البيئي وتدهورًا لحياة الإنسان. (**Jucker Rolf, 2014, 24)**

وترى الباحثة أهمية إعداد طفل الحضانة للتفاعل الناجح مع بيئته، ويتطلب هذا الإعداد تنمية وعي الطفل بأهمية الحفاظ على البيئة وكيفية وحب وتقدير البيئة وجمالها والعناية بها منذ الصغر.

وفي هذا الصدد أشارت دراسة **كمال الدين حسين (٢٠٠٤)** إلى أهمية توعية الأطفال بالأخطار التي يمكن أن يسببها الاستنزاف المستمر للمصادر البيئية، وضرورة حماية البيئة والترشيد في استغلال مصادرها؛ حيث أدى سلوك الإنسان الجائر للبيئة من حوله، إلى إفساد البيئة وهدر مواردها. الأمر الذي أثر بالسلب على الإنسان في الحاضر، ويهدد مستقبل الأجيال القادمة؛ مما دعا العالم إلى التعاون لمجابهة هذا الخطر، والعمل على تحقيق ما يعرف بالتنمية المستدامة، والتي تعتبر هدفًا جماعيًا تضع في أولوياتها تدبير تحسين الموارد وأساسيات الحياة والحفاظ على البيئة دون المساس بما يحقق الاستجابة؛ لتلبية احتياجات الأجيال في المستقبل، وقد واكب هذا الدعوى العالمية إلى مزيد من الإعلام والتعليم؛ لتنمية الوعي البيئي لدى الشعوب عامة والأطفال خاصة، للمساعدة في الحفاظ على البيئة وعمليات التنمية المستدامة.

- أعباء التقدم التكنولوجي:

إن التقدم التكنولوجي المعاصر في المعلومات والاتصالات وأساليب الإنتاج يضع أعباء ثقيلة على كاهل الاقتصاد في الدول النامية؛ حيث جعل رأس المال والتكنولوجيا_ وليس العمل وحده_ عوامل الإنتاج الرئيسة مما يخلق تحديات تقف أمام التنمية المستدامة. **(أحمد مصطفى، ٢٠٢٢، ٣)**

- **الصحة:**

لا شك أن حق المواطن في الحصول على الرعاية الصحية في وطنه أصبح أحد دعائم المجتمع الرئيسية، ولقد امتد مفهوم الرعاية الصحية؛ ليشمل –إضافة إلى تقديم الخدمات التشخيصية والعلاجية– مفهوم الحفاظ على الصحة العامة ضمن إطار التنمية المستدامة. وتعتمد الرعاية الصحية على أسس محددة أهمها، توفرها للفرد بالقرب من مكان إقامته وتوفرها بجودة معينة، وقدرة الفرد على الحصول عليها وقدرته على تحمل تكاليفها بالنسبة لدخله. وهناك علاقة طردية بين الصحة وبين التنمية المستدامة، فبينما الصحة من أهم القطاعات التي تستهدفها التنمية المستدامة، فهي من جانب آخر تعد من أهم ركائز التنمية المستدامة ودعائمها؛ لأن الصحة مرتبطة بالحاجات الأساسية للإنسان، الذي هو وسيلة التنمية وغايتها.

- **المشكلة السكانية:**

المقصود بالمشكلة السكانية هو "اختلال كفتي الميزان بين الزيادة السكانية والموارد المتاحة، أو بمعنى آخر عندما تحدث زيادة كبيرة في أعداد السكان، تظل الموارد المتاحة كما هي تقل أو تزيد بنسبة بسيطة". **(بثينة حسنين، ٢٠٠٣، ١٨٢)**

ويؤكد خبراء الاقتصاد والتنمية أنه من اللازم للاحتفاظ بمستوى المعيشة، أن يصل معدل التنمية الاقتصادية إلى أربعة أضعاف معدل الزيادة السكانية، ولابد من تنظيم الأسرة؛ لأن الدراسات أثبتت أن أي تنمية تبتلعها الزيادة السكانية، ولهذا فإن أخطر تحديات التنمية المستدامة هي المشكلة السكانية. **(هيام محمد، ٢٠٠١، ٩)**

- **التعليم:**

إن الحاجة إلى التعلم ضرورة من ضرورات التنمية للإنسان في أي مجتمع من المجتمعات وفي البحث عن كيفية مواجهة تحديات التنمية المستدامة، نجد أن التعليم يأتي دائمًا في مقدمة أسلحة المواجهة، والتعامل مع معطيات العصر، وهو الوسيلة الأكثر فاعلية وتأثيرًا على رفع القوة التنافسية لدى الدولة، وهو ركيزة التقدم ودعامة التنمية المستدامة. **(عفاف أحمد، ٢٠١٣، ٧ – ١١)**

فالتعليم هو عماد التنمية المستدامة، وهو بوابة العبور إلى مستويات التقدم التي ننشدها جميعًا، فالتعليم ينعكس على تطور الاقتصاد والسياسة والمجتمع بأسره

ولقد لعب التعليم على مر العصور دورًا حاسمًا في صعود الأمم وهبوطها وصياغة توجهات الحاضر والمستقبل.

وفي ضوء ما تقدم تتضح مدى أهمية قيم التنمية المستدامة ومصداقيتها في التعبير عن التقدم والتنمية، ولأنها بالواقع الفعلي غير متواجدة بالقدر الكافي في مجتمعنا، ولأن الحقائق والأساليب العلمية المتعلقة بقيم التنمية المستدامة لم تتضح بدرجة كافية إلا في النصف الثاني من القرن العشرين، أما عن ثقافتنا المصرية، فهناك الكثير منا من يجهل هذه الأساليب؛ لأنها لا تدرس في المؤسسات التعليمية إلا للمتخصصين، وبذلك فهناك فجوة كبيرة بين ما ينبغي أن يعرفه الآباء والأمهات والطالبات المعلمات وكذلك الأطفال وبين الواقع الفعلي للمجتمع في هذا الشأن؛ مما أدى إلى ضرورة الاهتمام بتنمية قيم التنمية المستدامة، وذلك بهدف نشر وعي اجتماعي عام بتحديات قيم التنمية المستدامة، والكيفية التي يمكن بها مواجهة هذه التحديات في جميع المجالات، وتعميق هذا الوعي بين المواطنين بشكل عام، والأطفال بشكل خاص.

ومن أجل ذلك تهتم الدراسة الحالية بقيم التنمية المستدامة ومحاولة تقديم برنامج تدريبي للطالبة المعلمة؛ وذلك لتنمية بعض هذه القيم لدى أطفال الحضانة حتى يكون الأطفال على علم بماهية هذه القيم ومدى أهميتها، وذلك من خلال استراتيجية محببة إلى نفوسهم وقريبة من قلوبهم ألا وهي الدراما الإبداعية. ولما كان دراسة موضوع قيم التنمية المستدامة واسعًا جدًا ومتشعبًا، ويتصل بمجالات عديدة متشابكة يصعب الفصل بينها؛ لذلك فإن هذا البحث سيكتفي بدراسة هذه القيم للتنمية المستدامة وهي: (العدالة الاجتماعية – التعليم – الصحة – الاستدامة البيئية – الحرية– التمكين).

المبحث الرابع : رؤية مصر ٢٠٣٠:

أشارت (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، ٢٠١٦، ١–٢٠) إلى أن رؤية مصر ٢٠٣٠ هي أجندة وطنية تعكس الخطة الاستراتيجية طويلة المدى للدولة المصرية؛ لتحقيق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة في كل المجالات، كما تعكس الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة وهي البعد الاجتماعي والبعد الاقتصادي والبعد البيئي وتتمثل فيما يلي:

الطاقة:

- تعظيم الاستفادة من موارد الطاقة المحلية (تقليدية ومتجددة).
- خفض كثافة استهلاك الطاقة.
- الحد من الأثر البيئي لقطاع الطاقة.

التعليم:

- أن يكون التعليم بجودة عالية متاحًا للجميع دون تمييز في إطار مؤسسي كفء وعادل يساهم في بناء شخصية متكاملة لمواطن معتز بذاته ومستنير ومبدع ومسئول، ويحترم الاختلاف، وفخور بوطنه، وقادر على التعامل التنافسي مع الكيانات إقليميًا وعالميًا.
- أن يكون التعليم عالي الجودة متاحًا للجميع دون تمييز مرتكز على المتعلم الممكن تكنولوجيًا وعلى جودة الحياة المدرسية.
- أن يُعزز التعلم مدى الحياة.
- أن يعمل على محو الأمية الهجائية والرقمية.
- أن يُحسِّن القدرة التنافسية للمنظومة التعليمية.
- أن تُتاح أماكن لرياض الأطفال؛ لتمكين الأطفال في المرحلة العمرية من (٠–٦) سنوات من مهارات التعلم المبكر اللازمة للاستعداد للمدرسة.
- أن تُعد برامج تعليمية وتربوية للفئة العمرية من (٠–٣) سنوات.
- أن يُتاح التعليم لكل طفل في مصر.
- أن يتميز التعليم بإطار مؤسسي وكفء وعادل ومستدام.
- أن تتأكد الجهات المسئولة من كفاءة المعلمين والقادة التربويين.
- أن يكون هناك تميز في إعداد المناهج والوسائل التعليمية.
- أن يتم تمكين الطلاب من المهارات اللغوية.
- أن يتم تمكين الطلاب من مهارات الرياضيات والعلوم وتكنولوجيا المعلومات.
- أن يكون التعليم قادرًا على بناء الشخصية المتكاملة وإطلاق إمكانياتها إلى أقصى مدى لمواطن معتز بذاته ومستنير ومبدع ومسئول وقابل للتعددية ويحترم الاختلاف وفخور بتاريخ بلاده وشغوف ببناء مستقبلها.
- أن يتم تمكين الطلاب من المهارات الحياتية وخاصة مهارات القرن الحادي والعشرين.

- أن يتم تمكين الطلاب من التعليم من أجل المواطنة واحترام التعددية والعمل التطوعي والمسئولية المجتمعية.
- أن يتم تمكين الطلاب من التعليم من أجل التنمية المستدامة.

الابتكار والمعرفة والبحث العلمي:

- مجتمع معرفي مبدع ومبتكر، منتجًا للعلوم والتكنولوجيا والمعارف الداعمة لقوة الدولة ولنموها وريادتها.
- إرساء ثقافة البحث في مجال سياسات العلوم والتكنولوجيا.
- رفع مستوى مصر دوليًا في مجال الابتكار.
- منظومة وطنية متكاملة للبحث العلمي والتكنولوجيا والابتكار ذات كفاءة عالية.
- إعداد مجتمع واعٍ لقيمة البحث العلمي والإبداع والابتكار في تقدمه واستدامته وقادر على إنتاجها واستخدامها.
- بناء مخرج تعليمي قادر على التفكير النقدي والإبداع والابتكار وريادة الأعمال.
- إعداد كفاءة عالية للعاملين بالكيانات والمؤسسات داخل منظومة العلوم والتكنولوجيا والابتكار.
- رفع قدرة مصر في الحفاظ على المواهب والقدرات المبدعة وتحسين مناخ العلوم والابتكار لجذبهم.

الصحة:

- تحقيق نتائج صحية أفضل وأكثر إنصافًا من أجل زيادة الرفاهية ودفع التنمية الاقتصادية.
- تمديد سنوات الحياة الصحية؛ بحيث يمكن للجميع التمتع بحالة من الرفاهية البدنية والعقلية والاجتماعية.
- إنهاء جميع أشكال سوء التغذية في مصر، وتلبية الاحتياجات الغذائية للفئات الأكثر تعرضًا للمخاطر.
- التوعية بخدمات الصحة الوقائية.
- تطوير وتقوية برامج الصحة العامة التي تعزز وتحمي الصحة.
- تعزيز آليات الترصد والتأهب للأوبئة والأمراض السارية الحالية والمستجدة، والاستجابة لتعليمات اللوائح الصحية الدولية.

الثقافة:

- بناء منظومة قيم ثقافية إيجابية في المجتمع المصري تحترم التنوع والاختلاف.
- بناء توافق مجتمعي حول منظومة القيم المحورية الإيجابية في المجتمع المصري.
- تفعيل منظومة القيم الإيجابية في كافة مؤسسات الدولة والمجتمع.
- تنمية قيم الديمقراطية والمواطنة والعدل والتسامح واحترام الاختلاف واحترام حرية التعبير.
- احترام العلم والتفكير النقدي والمسئولية الاجتماعية.
- إتاحة الخدمات الثقافية والفنية لكافة فئات المجتمع دون تمييز.
- تمكين الإنسان المصري من الوصول إلى وسائل اكتساب المعرفة.
- تمكين كافة الفئات الاجتماعية من الحق في الوصول إلى المعرفة وضمان حرية تداولها.
- تزايد الاعتماد على المصادر المفتوحة على الإنترنت والتي توفر المحتوى الثقافي والمعرفي والعلمي بجودة عالية.
- تزايد الاعتماد على المستودعات الرقمية للمحتوى الثقافي والمعرفي والعلمي.
- تزايد حجم النشر الرقمي من الكتب والفعاليات الثقافية والفنية.
- اكتشاف ورعاية الموهوبين والنابغين في كافة المجالات الثقافية والعلمية والفكرية والفنية.
- فتح الآفاق أمام الطفل للتفاعل مع معطيات العالم المعاصر.
- إدماج التراث الثقافي المصري في المنظومة الثقافية للدولة.
- نشر القيم الثقافية التي تؤدي إلى ترسيخ الانتماء.
- تعزيز الاهتمام بالثقافة الداعمة للتنمية المستدامة.
- إعداد برامج للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعمل على دمجهم في أنشطة المجتمع الثقافية.
- إعداد برامج وأنشطة لإدماج الوعي البيئي والدعوة إلى الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية عبر كافة الأنشطة.
- إعداد برامج وأنشطة ثقافية فعالة للتوعية بالمشكلة السكانية.

العدالة الاجتماعية:

- المساواة في الحقوق والفرص الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.
- القضاء على عمالة الأطفال.
- حماية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

البيئة:

- وقف تدهور عناصر البيئة والحفاظ على توازنها.
- خفض معدلات انبعاثات الملوثات والالتزام بالمعايير الوطنية.
- الحفاظ على التوازن بين النمو السكاني والموارد الطبيعية المتاحة.
- خفض نصيب الفرد من الغذاء المهدر عن طريق ترشيد الاستهلاك.
- زيادة نسبة استخدام الطاقات المتجددة.
- صيانة الموارد الطبيعية واستخدامها بطريقة مستدامة.
- توفير آليات تمكينية وزيادة الوعي البيئي بمفاهيم صون التنوع البيولوجي.

الأمن القومي:

- التوعية والتثقيف الأمني بالحقوق والواجبات.
- التوعية باستراتيجية الأمن الغذائي والمائي.
- بناء وإدماج منظومة الحقوق والواجبات ومبادئ القانون لدى المواطنين.

خطوات وإجراءات البحث:

أولًا: منهج البحث

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي؛ لتحليل الإطار النظري وإعداد الأدوات، كذلك المنهج شبه التجريبي؛ لمناسبته لطبيعة هذا البحث، وذلك باستخدام التصميم التجريبي للمجموعتين(التجريبيَّة والضَّابطة) للطالبة المعلمة باستخدام القياسات (القبلي والبعدي)؛ إلى جانب إجراء القياس التتبعي للمجموعة التجريبية.

والتصميم التجريبي للمجموعتين لأطفال الحضانة (التجريبيَّة والضَّابطة) باستخدام القياسات (القبلي والبعدي)، إلى جانب إجراء القياس التتبعي للمجموعة التجريبية؛ لمعرفة تأثير أنشطة البرنامج التدريبي للطالبة المعلمة باستخدام الدراما الإبداعية كمتغير مستقل على بعض قيم التنمية المستدامة لدى أطفال الحضانة (كمتغير تابع).

ثانيًا: مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي جميع الطالبات المعلمات بالفرقة الثالثة تخصص برنامج إعداد معلمات الحضانة بكلية التربية للطفولة المبكرة، وتكونت عينة البحث من (٣٥) طالبة معلمة للمجموعة التجريبية، و(٣٥) طالبة معلمة للمجموعة الضابطة.

وتم اختيار عينة الطالبات المعلمات بالطريقة العمدية وذلك لإشراف الباحثة عليهن من خلال التدريب الميداني خارج الكلية في حضانات الأطفال وإمكانية تطبيق البرنامج التدريبي بجزئيه النظري والعملي على هذه العينة وقد راعت الباحثة عند اختيارها عينة الطالبات المعلمات ما يلي:

- أن يكن من الملتزمات بالحضور في الكلية.
- خلو أطفال العينة من أية مشكلات أو إعاقات صحية واضحة؛ حتَّى لا يؤثر ذلك على أدائهن في البرنامج.

كما يتمثل مجتمع البحث الحالي في جميع أطفال الحضانات بمحافظة الجيزة كما تكونت عينة البحث من (٣٠ طفلًا) للمجموعة التجريبيَّة، و(٣٠) طفلًا للمجموعة الضَّابطة الملتحقين بالحضانة (٣-٤) سنوات، باستخدام التصميم التجريبي ذي المجموعتين؛ المجموعة التجريبيَّة والمجموعة الضَّابطة، وإجراء القياسين القبلي والبعدي على المجموعتين؛ لمعرفة فاعلية البرنامج التدريبي باستخدام الدراما الإبداعية في تنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى أطفال الحضانة إلى جانب إجراء القياس التتبعي للمجموعة التجريبيَّة.

وقد تمَّ اختيار حضانة بيبو بمحافظة الجيزة بالطريقة العمدية؛ وذلك لإشراف الباحثة على التدريب الميداني بهذه الحضانة، ولتعاون إدارة الحضانة وموافقتهم على تطبيق البحث.

وقد راعت الباحثة عند اختيارها عينة أطفال الحضانة ما يلي:

- أن يتراوح عمرهم بين (٣-٤) سنوات.
- أن يكونوا من الملتزمين بالحضور في الحضانة.
- خلو أطفال العينة من أية مشكلات أو إعاقات صحية واضحة؛ حتَّى لا يؤثر ذلك على أدائهم في البرنامج.

تجانس عينة الطالبات المعلمات:

من حيث الدراما الإبداعية وقيم التنمية المستدامة:

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية من حيث الدراما الإبداعية، وقيم التنمية المستدامة باستخدام اختبار (كا٢) كما يتضح في جدول (١).

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسط درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية من حيث الدراما الإبداعية وقيم التنمية المستدامة (ن = ٣٥)

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعياري
				٠.٠٠١	٠.٠٠٥		
الدراما الإبداعية	١١.٢	غير دالة	٦	١٦.٨	١٢.٦	٢٨.٩٧	١.٥٤
قيم التنمية المستدامة	١٠.٤	غير دالة	٦	١٦.٨	١٢.٦	٢٩.٨	١.٦٩
الدرجة الكلية	١٢.٠٥	غير دالة	٨	٢٢	١٧.٥	٥٨.٧	٢.١٢

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية، من حيث الدراما الإبداعية وقيم التنمية المستدامة؛ مما يشير إلى تجانس العينة.

تجانس عينة الأطفال:

١- من حيث العمر الزمني:

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمني باستخدام اختبار (كا٢) كما يتضح في جدول (٢).

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمني (ن = ٣٠)

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعيارى
				٠.٠٠١	٠.٠٠٥		
العمر الزمني	١.٢٤	غير دالة	٥	١٥.١	١١.١	٣٩.٣٧	٢.٢٣

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية، من حيث العمر الزمني؛ مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال.

٢- من حيث قيم التنمية المستدامة:

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية من، حيث قيم التنمية المستدامة باستخدام اختبار (كا٢) كما يتضح في جدول (٣).

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث قيم التنمية المستدامة (ن = ٣٠)

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعياري
				٠.٠٠١	٠.٠٠٥		
العدالة الاجتماعية	٠.١٣٣	غير دالة	١	٦.٦	٣.٨	٥.٥٣	٠.٥٠
التعليم	٠.٥٣٣	غير دالة	١	٦.٦	٣.٨	٥.٤٣	٠.٥٠
الصحة	١.٢	غير دالة	١	٦.٦	٣.٨	٥.٦	٠.٤٩
الاستدامة البيئية	٠.١٣٣	غير دالة	١	٦.٦	٣.٨	٥.٤٦	٠.٥٠
الحرية	١.٢	غير دالة	١	٦.٦	٣.٨	٥.٤	٠.٤٩
التمكين	١.٢	غير دالة	١	٦.٦	٣.٨	٥.٤	٠.٤٩
الدرجة الكلية	١.٤٦	غير دالة	٣	١١.٣	٧.٨	٣٣.٢٦	١.١٤

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية، من حيث قيم التنمية المستدامة؛ مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال.

التكافؤ بين الطالبات المعلمات بالمجموعتين التجريبية والضابطة:

١- من حيث الدراما الإبداعية وقيم التنمية المستدامة:

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي، من حيث الدراما الإبداعية، وقيم التنمية المستدامة كما يتضح في جدول (٤).

جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات بالمجموعتين التجريبية والضابطة من حيث الدراما الإبداعية وقيم التنمية المستدامة (ن=٧٠)

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن=٣٥		المجموعة الضابطة ن= ٣٥		ت	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
الدراما الإبداعية	٢٨.٩٧	١.٥٤	٢٨.٨٥	١.٣٧	٠.٣٢٧	غير دالة
قيم التنمية المستدامة	٢٩.٨	١.٦٩	٢٩.٧	١.٧٥	٠.١٣٩	غير دالة
الدرجة الكلية	٥٨.٧٧	٢.١٢	٥٨.٦	٢.٠٤	٠.٣٤٣	غير دالة

** ت= ٢.٣٩عند مستوى ٠.٠١ * ت= ١.٦٧ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي، من حيث الدراما الإبداعية وقيم التنمية المستدامة مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

التكافؤ بين الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة:

١- من حيث العمر الزمني:

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي، من حيث العمر الزمني كما يتضح في جدول (٥).

جدول (٥)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمني (ن = ٦٠)

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن=٣٠		المجموعة الضابطة ن= ٣٠		ت	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
العمر الزمني	٣٩.٣٧	٢.٢٣	٣٩.٤٦	٢.٣٤	٠.١٧٥	غير دالة

ت= ٢.٣٩عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٧ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي، من حيث العمر الزمني؛ مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

٢- من حيث قيم التنمية المستدامة:

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي، من حيث قيم التنمية المستدامة كما يتضح في جدول (٦)

جدول (٦)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث قيم التنمية المستدامة (ن = ٦٠)

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن=٣٠		المجموعة الضابطة ن= ٣٠		ت	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
العدالة الاجتماعية	٥.٥٣	٠.٥٠	٥.٥	٠.٥٨	٠.٢٢	غير دالة
التعليم	٥.٤٣	٠.٥٠	٥.٥٦	٠.٥٨	٠.٩٠	غير دالة
الصحة	٥.٦	٠.٤٩	٥.٣٦	٠.٥٧	٠.١٧	غير دالة
الاستدامة البيئية	٥.٤٦	٠.٥٠	٥.٥٥	٠.٥٠	٠.٥٠	غير دالة
الحرية	٥.٤	٠.٤٩	٥.٦١	٠.٧٥	٠.٦٦	غير دالة
التمكين	٥.٤	٠.٤٩	٥.٥٦	٠.٥٠	١.٢٨	غير دالة
الدرجة الكلية	٣٣.٢٦	١.١٤	٣٣.٢١	١.٨٦	٠.١١	غير دالة

** ت= ٢.٣٩ عند مستوى ٠.٠١ * ت= ١.٦٧ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٦) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي، من حيث قيم التنمية المستدامة؛ مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

ثالثًا : أدوات البحث:

استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

أدوات جمع البيانات:

١- اختبار ذكاء الأطفال (إعداد: إجلال سري، ١٩٨٨)

٢- استمارة استطلاع آراء معلمات الحضانة؛ للتعرف على مدى الاهتمام بأنشطة تنمية قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة. (إعداد: الباحثة)

الأدوات المستخدمة في البحث:

٣- اختبار تحصيلي للطالبة المعلمة في الدراما الإبداعية، وقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة. (إعداد: الباحثة)

٤- بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة في استخدام الدراما الإبداعية؛ لتنمية قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة. (إعداد: الباحثة)

٥- مقياس قيم التنمية المستدامة المُصور لأطفال الحضانة. (إعداد: الباحثة)

٦- بطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة. (إعداد: الباحثة)

٧- البرنامج التدريبي للطالبة المعلمة باستخدام الدراما الإبداعية؛ لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة.(إعداد: الباحثة)

١- اختبار ذكاء الأطفال: إعداد (إجلال سري، ١٩٨٨) ملحق (١)

قامت الباحثة باستخدام هذا الاختبار لحساب مؤشر الذكاء للأطفال.

أ - صدق الاختبار:

استخدمت إجلال سري صدق المحك باستخدام اختبار (ستانفورد بينيه) للذكاء وكان معامل الصدق (٠.٦٥) كما قامت **أسماء إسماعيل** (٢٠١٣) بالتأكد من صدق الاختبار عن طريق حساب الصدق العاملي وكان معامل الصدق (٠.٧٠)؛ ممَّا يدلُّ على صدق المقياس، وقامت الباحثة بالتأكد من صدق الاختبار عن طريق حساب الصدق العاملي وكان معامل الصدق (٠.٨١)؛ ممَّا يدلُّ على صدق المقياس.

ب -ثبات الاختبار

استخدمت إجلال سري طريقة إعادة الاختبار؛ لتحديد معامل ثباته؛ حيث تمَّ تطبيقه على عينة تتكون من خمسين طفلًا وطفلة من الصف الأول الابتدائي، وتمَّ إعادة التطبيق على نفس الأطفال بعد أسبوعين، وكانت قيمة معامل الثبات (٠.٧١)، وللتأكد من ثبات الاختبار وصلاحيته لرياض الأطفال قامت أسماء إسماعيل (٢٠١٣) بحساب ثبات نفس الاختبار؛ حيث بلغت قيمة معامل الثبات بالنسبة للاختبار ككل (٠.٨١)، وقامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار؛ حيث بلغت قيمة معامل الثبات بالنسبة للاختبار (٠.٨٣).

٢- استمارة استطلاع آراء معلمات الحضانة؛ للتعرف على مدى الاهتمام بأنشطة تنمية قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة: (إعداد الباحثة) ملحق (٢)

قامت الباحثة بعمل استطلاع آراء (٢٠) معلمة من معلمات الحضانة حول مدى تقديمهن لأنشطة تنمي قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة؛ حيث

أجمعت معلمات الحضانة على وجود قصور في تقديم مثل هذه الأنشطة وذلك للاهتمام بالأنشطة التقليدية لتعليم الأطفال القراءة والكتابة؛ ممَّا دفع الباحثة إلى إعداد برنامج تدريبي للطالبة المعلمة؛ لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى أطفال الحضانة، وتشتمل الاستمارة على (٢٠) مفردة يتمّ الإجابة عنها ب(نعم) أو (لا) وسؤالين مفتوحين تتناول هذه المفردات واقع مدى الاهتمام بتقديم أنشطة تنمية قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة.

٣- اختبار تحصيلي للطالبة المعلمة في الدراما الإبداعية وقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة: ملحق (٣)

قامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي للطالبات المعلمات في الدراما الإبداعية وقيم التنمية المستدامة بهدف قياس الجانب المعرفي في محتوى البرنامج التدريبي لدى الطالبات المعلمات قبل تطبيق البرنامج وبعده.

خطوات تصميم الاختبار:

اتبعت الباحثة الخطوات الآتية في إعداد الاختبار:

١- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة في مجال البحث والاستفادة منها في إعداد الاختبار الحالي مثل: **دراسة ريم محمد (٢٠١٦)، ساجيديت ب.م.(Sageidet, B.M. (2016، سامية صادق (٢٠١٦)، فيكتوريا بروف Victoria Brown (2017)، رانيا علي (٢٠٢٠).**

٢- تم تحديد طريقة الاختبار وهو اختبار لفظي ويتكون من محورين أساسيين هما:

أ – المحور الأول يتناول الدراما الإبداعية.

ب – المحور الثاني يتناول قيم التنمية المستدامة.

و يتكون الاختبار من جزئين رئيسين هما:

١- الجزء الأول: أسئلة الصواب والخطأ وعددها (٢٠) سؤالًا.

٢- الجزء الثاني: أسئلة الاختيار من متعدد وعددها(٢٨) سؤالًا وعدد الاختيارات في كل سؤال (٣) إجابات. وعلى الطالبة المعلمة أن تختار الإجابة الصحيحة من بينهم.

وبذلك يتكون الاختبار في جملته من (٤٨) سؤالًا.

وقد روعي عند وضع الاختبار ما يلي:

- أن تكون الأسئلة موضوعية حتى لا تتأثر بالعوامل الذاتية عند تصحيحها فالاختبارات الموضوعية يكون الجواب إما صحيحًا أو خطأ، أما في الاختبارات الأخرى المقالية يحدث تفاوت في درجات الصحة.
- أن ترتبط الأسئلة بأهداف البرنامج المقترح.
- أن يكون التصحيح موضوعيًا.
- أن يتم صياغة كل سؤال بلغة واضحة غير غامضة.
- أن لا تمنح الطالبة المعلمة أي إشارات أو مفاتيح للحل الصحيح.

تعليمات الاختبار

قامت الباحثة بتوزيع الاختبار على الطالبات المعلمات بشكل جماعي، ثم طلبت منهن الإجابة بصورة فردية.

تقدير درجات الاختبار:

تم تقدير درجات هذا الاختبار بتخصيص (درجتان) عندما تجيب الطالبة المعلمة الإجابة الصحيحة، وتحصل الطالبة المعلمة على (درجة واحدة) عندما تجيب الإجابة الخطأ.

حيث يتمّ تقدير درجات الطالبة المعلمة على الاختبار التحصيلي كحد أدنى(٤٨) درجة، وكحد أقصى (٩٦) درجة.

زمن تطبيق الاختبار:

قامت الباحثة بتحديد (٣٠) دقيقة للطالبات المعلمات كمتوسط للزمن الذي تستغرقه أفراد العينة في الإجابة على الاختبار وفقًا لنتائج التجربة الاستطلاعية.

أولًا: الخصائص السيكومترية للاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة

معاملات الصدق:

١- الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافى للاختبار التحصيلي بتحليل المكونات الأساسية بطريقة (هوتلنج) على عينة قوامها (١٥٠) طالبة معلمة، ثم تدوير المحاور بطريقة (فاريمكس Varimax)، فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود عاملين الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح على محك

(كايزر)، فهى دالة إحصائيًا، كما وجد أن قيمة اختبار(كايزر – ماير – اوليكنKMO) لكفاية وملائمة العينة (٠.٦٢٥) أكبر من (٠.٥٠)، وهي تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملي ويوضح جدول (٧) العاملين بالبنود التى تشبعت بكل عامل من عاملي الاختبار التحصيلي.

جدول (٧)

قيم معاملات تشبع المفردات على العاملين المستخرجين للاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة

البعد الأول: الدراما الإبداعية				البعد الثاني: قيم التنمية المستدامة			
المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع
١	٠.٨٠	١٣	٠.٦٤	٢٥	٠.٧٤	٣٧	٠.٣٣
٢	٠.٨٠	١٤	٠.٦٤	٢٦	٠.٧٢	٣٨	٠.٣١
٣	٠.٧٧	١٥	٠.٦٢	٢٧	٠.٦٩	٣٩	٠.٣١
٤	٠.٧٥	١٦	٠.٦١	٢٨	٠.٦٥	٤٠	٠.٣١
٥	٠.٧٤	١٧	٠.٦٠	٢٩	٠.٦٢	٤١	٠.٣١
٦	٠.٧١	١٨	٠.٥٩	٣٠	٠.٥٨	٤٢	٠.٣١
٧	٠.٧٠	١٩	٠.٥٧	٣١	٠.٤٦	٤٣	٠.٣١
٨	٠.٧٠	٢٠	٠.٣١	٣٢	٠.٤١	٤٤	٠.٣١
٩	٠.٦٩	٢١	٠.٣١	٣٣	٠.٣٧	٤٥	٠.٣١
١٠	٠.٦٩	٢٢	٠.٣١	٣٤	٠.٣٥	٤٦	٠.٣١
١١	٠.٦٦	٢٣	٠.٣١	٣٥	٠.٣٤	٤٧	٠.٣١
١٢	٠.٦٥	٢٤	٠.٣١	٣٦	٠.٣٤	٤٨	٠.٣١
الجذر الكامن	٩.٦٥			الجذر الكامن	٤.٦٨		
نسبة التباين	%٢٠.١			نسبة التباين	%٩.٧٦		
KMO = 0.625							

يتضح من جدول (٧) أن جميع التشبعات دالة إحصائيًا؛ حيث إن قيمة كل منها أكبر من(٠.٣٠) على محك (جيلفورد).

معاملات الثبات:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقتي (الفا كرونباخ والتجزئة النصفية) على عينة قوامها (١٥٠) طالبة معلمة، كما يتضح فيما يلي:

١- معاملات الثبات بطريقة (الفا كرونباخ):

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ على عينة قوامها (١٥٠) طالبة معلمة كما يتضح في جدول (٨).

جدول (٨)

معاملات الثبات للاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة

بطريقة الفا كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات
الدراما الإبداعية	٠.٧١
قيم التنمية المستدامة	٠.٧٣
الدرجة الكلية	٠.٧٧

يتضح من جدول (٨) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يدل على ثبات الاختبار.

٢- معاملات الثبات بطريقة (التجزئة النصفية):

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها (١٥٠) طالبة معلمة كما يتضح في جدول (٩).

جدول (٩)

معاملات الثبات للاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة

بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	معاملات الثبات
الدراما الإبداعية	٠.٨١
قيم التنمية المستدامة	٠.٨٤
الدرجة الكلية	٠.٨٨

يتضح من جدول (٩) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

٤- **بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة في استخدام الدراما الإبداعية لتنمية قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة. ملحق (٤)**

قامت الباحثة بإعداد بطاقة؛ لملاحظة المهارات الأدائية اللازمة للطالبة المعلمة في استخدام الدراما الإبداعية؛ لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة.

وتنقسم هذه البطاقة إلى جزئين رئيسين هما:

- **الجزء الأول:** ويشمل المهارات الأدائية اللازمة للطالبة المعلمة في استخدام الدراما الإبداعية مع أطفال الحضانة.
- **الجزء الثاني:** ويشمل المهارات الأدائية اللازمة للطالبة المعلمة؛ لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة.

***خطوات تصميم بطاقة الملاحظة:**

اتبعت الباحثة الخطوات الآتية في إعداد بطاقة الملاحظة:

١- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة في مجال البحث والاستفادة منها في إعداد بطاقة الملاحظة الحالية.

٢- إعداد قائمة بالمهارات الأدائية اللازمة للطالبة المعلمة في استخدام الدراما الإبداعية.

٣- إعداد قائمة بالمهارات الأدائية اللازمة للطالبة المعلمة في تنمية بعض قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة.

٤- بناء الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة.

٥- عرض بطاقة الملاحظة على السادة المحكمين لإبداء الرأي بالحذف أو الإضافة أو التعديل في بطاقة الملاحظة.

***التقدير الكمي لأداء الطالبة المعلمة:**

وقد راعت الباحثة وضوح العبارات ودقتها في وصف السلوك المراد ملاحظته.

وتمَّ تحديد مستويات التقدير للأداء السلوكي تبعًا للتدرج الثلاثي:

دائمًا = ٣ درجات، أحيانًا = درجتان، نادرًا = درجة واحدة.

حيث يتمّ تقدير سلوك الطالبة المعلمة كحد أدنى(٤٠) درجة، وكحد أقصى(١٢٠) درجة.

ثانيًا: الخصائص السيكومترية لبطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة:

معاملات الصدق:

الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافى للبطاقة بتحليل المكونات الأساسية بطريقة (هوتلنج) على عينة قوامها (١٥٠) طالبة معلمة، ثم تدوير المحاور بطريقة (فاريمكس Varimax)، فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود عاملين الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح على محك (كايزر)، فهى دالة إحصائيًا، كما وجد أن قيمة اختبار(كايزر – ماير – اوليكن KMO) لكفاية وملائمة العينة (٠.٦٢٦) أكبر من ٠.٥٠، وهي تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملي ويوضح جدول (١٠) العاملين والبنود التي تشبعت بكل عامل من عاملي المقياس.

جدول (١٠)

قيم معاملات تشبع المفردات على العاملين المستخرجين لبطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة

البعد الأول: الدراما الإبداعية				البعد الثاني: قيم التنمية المستدامة			
المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع
١	٠.٨١	١١	٠.٦٧	٢١	٠.٨٥	٣١	٠.٤٧
٢	٠.٧٨	١٢	٠.٦٤	٢٢	٠.٨٤	٣٢	٠.٤٦
٣	٠.٧٨	١٣	٠.٦٣	٢٣	٠.٨١	٣٣	٠.٤٥
٤	٠.٧٦	١٤	٠.٦١	٢٤	٠.٧٥	٣٤	٠.٤٣
٥	٠.٧٦	١٥	٠.٥٧	٢٥	٠.٥٨	٣٥	٠.٤٣
٦	٠.٧٣	١٦	٠.٥٥	٢٦	٠.٥٦	٣٦	٠.٣٩
٧	٠.٧٣	١٧	٠.٥٤	٢٧	٠.٥٢	٣٧	٠.٣٩
٨	٠.٧٢	١٨	٠.٥٣	٢٨	٠.٤٩	٣٨	٠.٣٨
٩	٠.٧٠	١٩	٠.٥٢	٢٩	٠.٤٩	٣٩	٠.٣٤
١٠	٠.٦٨	٢٠	٠.٥٠	٣٠	٠.٤٨	٤٠	٠.٣٢
الجذر الكامن		١٤.٥١		الجذر الكامن		٣.٣٨	
نسبة التباين		%٣٦.٢		نسبة التباين		%٨.٤٧	
KMO = 0.626							

يتضح من جدول (١٠) أن جميع التشبعات دالة إحصائيًا؛ حيث إن قيمة كل منها أكبر من(٠.٣٠) على محك (جيلفورد).

معاملات الثبات:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقتي (الفا كرونباخ والتجزئة النصفية) على عينة قوامها (١٥٠) طالبة معلمة، كما يتضح فيما يلي:

١- معاملات الثبات بطريقة (الفا كرونباخ):

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ على عينة قوامها (١٥٠) طالبة معلمة كما يتضح في جدول (١١).

جدول (١١)

معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة بطريقة (الفا كرونباخ)

الأبعاد	معاملات الثبات
الدراما الإبداعية	٠.٨٦
قيم التنمية المستدامة	٠.٩٣
الدرجة الكلية	٠.٩٤

يتضح من جدول (١١) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة؛ مما يدل على ثبات البطاقة.

٣- معاملات الثبات بطريقة (التجزئة النصفية):

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها (١٥٠) طالبة معلمة كما يتضح في جدول (١٢)

جدول (١٢)

معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة بطريقة (التجزئة النصفية)

الأبعاد	معاملات الثبات
الدراما الإبداعية	٠.٨٧
قيم التنمية المستدامة	٠.٩٤
الدرجة الكلية	٠.٩٧

يتضح من جدول (١٢) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة؛ مما يدل علـــى ثبات البطاقة.

٥- مقياس قيم التنمية المستدامة المُصور لأطفال الحضانة (إعداد الباحثة) ملحق (٥)

الهدف من المقياس:

يهدف تصميم مقياس قيم التنمية المستدامة المُصور لأطفال الحضانة إلى التعرف على مدى ما يمتلكه طفل الحضانة من قيم التنمية المستدامة (العدالة الاجتماعية- التعليم- الصحة- الاستدامة البيئية- الحرية- التمكين)، وذلك قبل تطبيق برنامج الدراما الإبداعية وبعده؛ لمعرفة مدى فاعلية البرنامج في تنمية قيم التنمية المستدامة لدى أطفال الحضانة. ويتمّ تطبيق المقياس بشكل فردي.

خطوات تصميم المقياس

١- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث للاستفادة منها في إعداد المقياس الحالي، مثل دراسة: **ريم محمد** (٢٠١٦)، ودراسة **ساجيديت ب.م. Sageidet, B.M. (2016)**، ودراسة **رانيا علي** (٢٠٢٠).

٢- تمَّ وضع التعريف الإجرائي لقيم التنمية المستدامة في ضوء الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة في حدود علم الباحثة، وتمَّ وضع التعريف الإجرائي للأبعاد الستة التي يتبناها البحث الحالي، والمتمثلة في (العدالة الاجتماعية – التعليم – الصحة – الاستدامة البيئية – الحرية- التمكين).

٣- راعت الباحثة في تصميم المقياس أن تكون بنوده مرتبطة ببيئة الطفل، وأن تتناول المجالات الثلاثة: المعرفيَّة والوجدانيَّة والمهاريَّة.

ويتكون المقياس من (٣٠) موقفاً مقسمين على ستة أبعاد كالتالي:

- البُعد الأول: العدالة الاجتماعية خاص بالعبارات (١-٥).
- البُعد الثاني: التعليم خاص بالعبارات (٦-١٠).
- البُعد الثالث: الصحة خاص بالعبارات (١١-١٥).
- البُعد الرابع: الاستدامة البيئية خاص بالعبارات (١٦-٢٠).

- البُعد الخامس: الحرية خاص بالعبارات (٢١-٢٥).
- البُعد السادس: التمكين خاص بالعبارات (٢٦-٣٠).

٤- تمَّ عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في المجالات التربويَّة والنفسيَّة.

زمن تطبيق المقياس:

قامت الباحثة بتحديد(٢٠) دقيقة لكلِّ طفل، وذلك كمتوسط للزمن الذي استغرقه الأطفال في التجربة الاستطلاعية.

***طريقة تصحيح المقياس:**

- في حالة اختيار البديل الخطأ: يأخذ الطفل درجة واحدة.
- في حالة التردد في الإجابة، ثمَّ اختيار البديل الصحيح: يأخذ الطفل درجتين.
- في حالة اختيار البديل الصحيح: يأخذ الطفل ثلاث درجات.

حيث يتمّ تقدير الدرجة الصغرى للمقياس كحد أدنى(٣٠) درجة، وكحد أقصى(٩٠) درجة.

ثالثًا: الخصائص السيكومترية لمقياس قيم التنمية المستدامة المُصوّر لأطفال الحضانة:

معاملات الصدق:

- الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافى للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة (هوتلنج) على عينة قوامها (١٥٠) طفلًا، ثم تدوير المحاور بطريقة (فاريمكس Varimax) فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود ستة عوامل الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح على محك (كايزر)، فهي دالة إحصائيًا.

كما وجد أن قيمة اختبار(كايزر – ماير – اوليكن KMO) لكفاية وملائمة العينة (٠.٧١٥) أكبر من ٠.٥٠، وهي تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملي ويوضح جدول (١٣) العوامل الستة والبنود التي تشبعت بكل عامل من عوامل المقياس.

جدول (١٣)

قيم معاملات تشبع المفردات على العوامل الستة المستخرجة لمقياس قيم التنمية المستدامة المُصوّر لأطفال الحضانة

البعد الأول: العدالة الاجتماعية		البعد الثاني: التعليم		البعد الثالث: الصحة		البعد الرابع: الاستدامة البيئية		البعد الخامس: الحرية		البعد السادس: التمكين	
المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع
١	٠.٨٠	٦	٠.٧٣	١١	٠.٩٠	١٦	٠.٧٩	٢١	٠.٨٢	٢٦	٠.٩٣
٢	٠.٨٠	٧	٠.٦٧	١٢	٠.٨٥	١٧	٠.٦٦	٢٢	٠.٨٠	٢٧	٠.٩٠
٣	٠.٧٣	٨	٠.٦٦	١٣	٠.٧٩	١٨	٠.٥٧	٢٣	٠.٧٦	٢٨	٠.٥٥
٤	٠.٧١	٩	٠.٦٣	١٤	٠.٥٥	١٩	٠.٥٦	٢٤	٠.٤٦	٢٩	٠.٥١
٥	٠.٥٦	١٠	٠.٤٧	١٥	٠.٤٤	٢٠	٠.٥٠	٢٥	٠.٣٩	٣٠	٠.٤٠
الجذر الكامن	١٥.٦٤	الجذر الكامن	٢.٠٦	الجذر الكامن	١.٩٦	الجذر الكامن	١.٤٩	الجذر الكامن	١.٢٨	الجذر الكامن	١.١٥
نسبة التباين	%٥٢.١	نسبة التباين	%٦.٨٨	نسبة التباين	%٦.٥٥	نسبة التباين	%٤.٩٨	نسبة التباين	%٤.٢٩	نسبة التباين	%٣.٨٥
KMO = 0.715											

يتضح من جدول (١٣) أن جميع التشبعات دالة إحصائيًا؛ حيث إن قيمة كل منها أكبر من (٠.٣٠) على محك (جيلفورد).

معاملات الثبات:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقتى (الفا كرونباخ وإعادة التطبيق) على عينة قوامها (١٥٠) طفلًا، كما يتضح فيما يلي:

٤- معاملات الثبات بطريقة (الفا كرونباخ):

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة (الفا كرونباخ) على عينة قوامها (١٥٠) طفلًا كما يتضح في جدول (١٤).

جدول (١٤)

معاملات الثبات لمقياس قيم التنمية المستدامة المُصوّر لأطفال الحضانة بطريقة الفا كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات
العدالة الاجتماعية	٠.٧١
التعليم	٠.٧٨
الصحة	٠.٨١
الاستدامة البيئية	٠.٧٠
الحرية	٠.٧٥
التمكين	٠.٧٤
الدرجة الكلية	٠.٨٤

يتضح من جدول (١٤) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة؛ مما يدل على ثبات المقياس.

٥- معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني على عينة قوامها (١٥٠) طفلًا كما يتضح في جدول (١٥).

جدول (١٥)

معاملات الثبات لمقياس قيم التنمية المستدامة المُصوّر لأطفال الحضانة بطريقة إعادة التطبيق

الأبعاد	معاملات الثبات
العدالة الاجتماعية	٠.٩٠
التعليم	٠.٩٣
الصحة	٠.٩٤
الاستدامة البيئية	٠.٨٩
الحرية	٠.٩١
التمكين	٠.٩٢
الدرجة الكلية	٠.٩٦

يتضح من جدول (١٥) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة؛ مما يدل علـــى ثبات المقياس.

وفيما يلي عرض لبعض مواقف المقياس:

أولًا: العدالة الاجتماعية

أ الموقف الأول

لما تقابل طفل جعان في الشارع، هتعمل إيه؟

هتساعده وتقدم له أكل

هتسخر منه

ثانيًا التعليم

٦ الموقف السادس

لما مامتك تصحيك علشان تروح الحضانة، هتعمل إيه؟

هكون مبسوط بأني أروح الحضانة

هعيط وأرفض أروح الحضانة

ثالثًا الصحة

١١ الموقف الحادي عشر

لو ذهبت مركز الصحة لأخذ جرعة التطعيم، هتعمل إيه؟

هأبكي بشدة وأرفض أخذ التطعيم | هاكون طفل قوي وأخذ التطعيم

رابعًا الاستدامة البيئية

١٦ الموقف السادس عشر

لو ذهبت الحديقة ولاقيت زهور جميلة، هتعمل إيه؟

هقطع الورد وألعب بيه | هرعاها وأسقيها بالمياه

خامسًا الحرية

٢١ الموقف الحادي والعشرون

لو خرجت مع ماما تشترى ملابس جديدة، هتعمل إيه؟

هختار الملابس لوحدى | هشارك ماما في اختيار الملابس

٦- بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة. (إعداد: الباحثة) (ملحق ٦)

قامت الباحثة بتصميم بطاقة ملاحظة لسلوكيات الأطفال المرتبطة بقيم التنمية المستدامة، وهدفت إلى قياس وملاحظة مستوى الأداء السلوكي للأطفال عينة البحث على أبعاد قيم التنمية المستدامة، وقد تكونت بطاقة الملاحظة من (٣٠) مفردة مقسمة على ستة أبعاد.

البُعد الأول: العدالة الاجتماعية خاص بالعبارات (١-٥).

البُعد الثاني: التعليم خاص بالعبارات (٦-١٠).

البُعد الثالث: الصحة خاص بالعبارات (١١-١٥).

البُعد الرابع: الاستدامة البيئية خاص بالعبارات (١٦- ٢٠).

البُعد الخامس: الحرية خاص بالعبارات (٢١-٢٥).

البُعد السادس: التمكين خاص بالعبارات (٢٦-٣٠).

وقد راعت الباحثة وضوح العبارات ودقتها في وصف السلوك المراد ملاحظته.

وتمَّ تحديد مستويات التقدير للأداء السلوكي تبعًا للتدرج الثلاثي:

دائمًا = ٣ درجات، أحيانًا = درجتان، نادرًا = درجة واحدة.

حيث يتمّ تقدير سلوك الطفل كحد أدنى(٣٠) درجة، وكحد أقصى(٩٠) درجة.

رابعًا: الخصائص السيكومترية لبطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الروضة.

***معاملات الصدق:**

الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للبطاقة بتحليل المكونات الأساسية بطريقة (هوتلنج) على عينة قوامها (١٥٠) طفلًا، ثم تدوير المحاور بطريقة (فاريمكس Varimax) فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود ستة عوامل، الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح على محك (كايزر)، فهى دالة إحصائيًا، كما وجد أن قيمة اختبار (كايزر – ماير – اوليكن KMO) لكفاية وملائمة العينة (٠.٨١٩) أكبر من ٠.٥٠، وهي تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملي ويوضح جدول (١٦) العوامل الستة والبنود التي تشبعت بكل عامل من عوامل بطاقة الملاحظة.

جدول (١٦)

قيم معاملات تشبع المفردات على العوامل الستة المستخرجة لبطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال

البعد الأول: العدالة الاجتماعية		البعد الثاني: التعليم		البعد الثالث: الصحة		البعد الرابع: الاستدامة البيئية		البعد الخامس: الحرية		البعد السادس: التمكين	
المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع
١	٠.٨٤	٦	٠.٨٩	١١	٠.٨٥	١٦	٠.٨٦	٢١	٠.٨٦	٢٦	٠.٧٠
٢	٠.٧٩	٧	٠.٨٨	١٢	٠.٨٥	١٧	٠.٧٩	٢٢	٠.٨٠	٢٧	٠.٥٣
٣	٠.٧٦	٨	٠.٨٢	١٣	٠.٥٥	١٨	٠.٦٢	٢٣	٠.٧٧	٢٨	٠.٥٠
٤	٠.٦١	٩	٠.٦٧	١٤	٠.٥٤	١٩	٠.٤٥	٢٤	٠.٤٨	٢٩	٠.٤٨
٥	٠.٥٠	١٠	٠.٥٩	١٥	٠.٥١	٢٠	٠.٤٥	٢٥	٠.٣٦	٣٠	٠.٤١
الجذر الكامن	١٣.٥	الجذر الكامن	٢.٤٣	الجذر الكامن	٢	الجذر الكامن	١.٦١	الجذر الكامن	١.٥١	الجذر الكامن	١.٢٨
نسبة التباين	٤٥.١%	نسبة التباين	٨.١%	نسبة التباين	٦.٦٧%	نسبة التباين	٥.٣٨%	نسبة التباين	٥.٠٣%	نسبة التباين	٤.٢٧%
KMO = 0.819											

يتضح من جدول (١٦) أن جميع التشبعات دالة إحصائيًا؛ حيث إن قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك (جيلفورد).

*معاملات الثبات:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقتي(الفا كرونباخ وإعادة التطبيق) على عينة قوامها ١٥٠(طفلاً)، كما يتضح فيما يلي:

٦- معاملات الثبات بطريقة (الفا كرونباخ):

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة (الفا كرونباخ) على عينة قوامها (١٥٠) طفلًا كما يتضح في جدول (١٧)

جدول (١٧)

معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال بطريقة (الفا كرونباخ)

الأبعاد	معاملات الثبات
العدالة الاجتماعية	٠.٧٠
التعليم	٠.٧٣
الصحة	٠.٨٨
الاستدامة البيئية	٠.٧٥
الحرية	٠.٧٦
التمكين	٠.٧٨
الدرجة الكلية	٠.٩٤

يتضح من جدول (١٧) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة؛ مما يدل على ثبات البطاقة.

٧- معاملات الثبات بطريقة (إعادة التطبيق):

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني على عينة قوامها (١٥٠) طفلًا كما يتضح في جدول (١٨).

جدول (١٨)

معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال بطريقة إعادة التطبيق

الأبعاد	معاملات الثبات
العدالة الاجتماعية	٠.٨٩
التعليم	٠.٩٠
الصحة	٠.٨٩
الاستدامة البيئية	٠.٨٨
الحرية	٠.٩١
التمكين	٠.٩٢
الدرجة الكلية	٠.٩٦

يتضح من جدول (١٨) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة؛ مما يدل علـــى ثبات البطاقة.

برنامج تدريبي للطالبة المعلمة باستخدام الدراما الإبداعية؛ لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة (إعداد الباحثة) ملحق (٧)

قامت الباحثة بإعداد برنامج يشتمل على عددٍ من الجلسات تشمل محاضرات نظرية وتدريبات عملية للطالبة المعلمة باستخدام الدراما الإبداعية؛ لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة (العدالة الاجتماعية– التعليم – الصحة – الاستدامة البيئية– الحرية– التمكين) لدى أطفال الحضانة.

- أهداف البرنامج:

– الهدف العام للبرنامج:

(تدريب الطالبة المعلمة باستخدام الدراما الإبداعية لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى أطفال الحضانة).

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

فيما يلي عرضٌ لبعض الأهداف الإجرائية للبرنامج:

الأهداف المعرفية:

- تهدف الطالبة المعلمة إلى إشباع حاجات نمو أطفال الحضانة.
- تخطط الطالبة المعلمة جلسات الدراما الإبداعية في ضوء معرفتها بالاحتياجات الفعلية للأطفال في هذه المرحلة.
- تذكر الطالبة المعلمة تعريف الدراما الإبداعية.
- تتعرف الطالبة المعلمة على المستلزمات الأساسية للدراما الإبداعية.
- تذكر الطالبة المعلمة تعريف الحركة الإبداعية.
- تستنتج الطالبة المعلمة دورها في الحركة الإبداعية.

الأهداف الوجدانية:

- تلاحظ الطالبة المعلمة خصائص نمو طفل الحضانة.
- تتجنب الطالبة المعلمة مقارنة الأطفال بعضهم ببعض.
- تظهر الطالبة المعلمة وعيًا بأهداف الدراما الإبداعية.
- تهتم الطالبة المعلمة بالفروق بين مسرح الأطفال وبين الدراما الإبداعية.

- تهتم الطالبة المعلمة بأنشطة الحركة الإبداعية المناسبة لطفل الحضانة.
- تشارك الطالبة المعلمة في إعداد تدريبات في الحركة الإبداعية لطفل الحضانة.

الأهداف المهارية:

- تراعي الطالبة المعلمة الفروق الفردية بين الأطفال.
- تراعي الطالبة المعلمة المقتضيات التربوية لخصائص نمو طفل الحضانة.
- تميز الطالبة المعلمة بين مسرح الأطفال وبين الدراما الإبداعية.
- تميز الطالبة المعلمة خصائص الدراما الإبداعية.
- تصنف الطالبة المعلمة عناصر الدراما الإبداعية (الحركة الإبداعية – الارتجال – لعب الأدوار).
- تعد الطالبة المعلمة قائمة بأهداف الحركة الإبداعية.

- **أسس بناء البرنامج:**

- أن يراعي البرنامج خصائص نمو أطفال الحضانة.
- أن يكون المحتوى مرتبطًا بالهدف الذي صمم من أجله البرنامج.
- أن يحقق البرنامج التدريبي للطالبة المعلمة الأهداف منه.
- أن تتنوع التدريبات النظرية والتطبيقية؛ لزيادة مشاركة ومتعة الطالبة المعلمة وأطفال الحضانة.
- أن يتدرج محتوى البرنامج من السهل إلى الصعب.
- أن يراعي البرنامج الفروق الفردية بين الأطفال.
- أن يتوافر عوامل الأمن والسلامة في البرنامج.

فلسفة البرنامج:

يرى (بياجيه) أن نمو اللعب عند الطفل يرتبط ارتباطًا شديدًا بنمو الذكاء لديه، بمعنى أن الألعاب الإيهامية وألعاب القواعد تقابل الصور المتعددة التي يمر بها الذكاء أثناء مراحل تطوره؛ ولذلك ينادي علماء النفس التربويون بأهمية تهيئة الظروف الملائمة؛ ليلعب الطفل بأصابعه ويديه وقدميه وجسمه لعبًا تلقائيًا يساعده على معرفته لقدراته وإمكاناته وكذلك إمداد الأطفال ببعض الملابس المتنوعة لشخصيات متعددة يمارسها الطفل داخل حجرة النشاط، وكذلك إتاحة الفرصة

للطفل؛ ليمثل أدوارًا لبعض الشخصيات التي أعجبته من خلال القصص التي استمع إليها وبذلك يتم تدريبه على الدراما الإبداعية.

وتعتبر معظم الأفكار التي تقوم عليها الدراما الإبداعية، جزءًا من الفلسفة التي نادى بها (جان جاك روسو) حول اعتبار الطفل محور العملية التعليمية، وكذلك (جون ديوي) حول تعليم الطفل المعارف والمهارات عن طريق خبرات الحياة اليومية والممارسة. فلقد أكدت هذه الفلسفات أهمية اللعب بالنسبة لتعليم الطفل، وعلى أهمية توظيف الدراما الإبداعية في البرامج التعليمية.

وتنبثق فلسفة البرنامج من فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل، من ضرورة وأهمية تنمية قيم التنمية المستدامة لدى أطفال الحضانة، هذا إضافة إلى ما أكَّد عليه العديد من رواد التربية، مثل: (فروبل جان بياجيه باندورا) من ضرورة الاهتمام بالطفل وتنمية المفاهيم والمهارات لديه، وتوفير بيئة مناسبة للتعلم .

ويعتمد البرنامج في بنائه على نظريَّة التعلم الاجتماعي التي نادي بها (باندورا) وتؤكد النظريَّة الدور الذي تلعبه الملاحظة والنماذج والقدوة والتأمل، الذي يقوم به الطفل في استجابته للمثير، ويتمثل هذا المثير في الدراما الإبداعية التي تعرض على الطفل، والتي يتخذ من بعض شخصياتها النموذج أو القدوة التي يقوم بملاحظتها؛ وبالتالي يحدث التعلم، وتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لديه.

***محتوى برنامج الدراما الإبداعية:**

يحتوي البرنامج التدريبي على عدد (٣٦) جلسة تشمل محاضرات نظرية للطالبات المعلمات وتدريبات عملية باستخدام الدراما الإبداعية مع أطفال الحضانة يعقبها تطبيقات تربويَّة؛ لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى أطفال الحضانة، وتشمل هذه القيم (العدالة الاجتماعية–التعليم–الصحة–الاستدامة البيئية–الحرية–التمكين).

- **الاستراتيجيات التعليميَّة المستخدمة في البرنامج:**

(الحوار والمناقشة– لعب الأدوار– التعلم التعاوني – العصف الذهني).

- **الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج:**

(أدوات إيقاعية– بطاقات مصورة – ورق – ألوان – أقنعة مختلفة).

- **عرض البرنامج على المحكّمين:**

بعد إعداد البرنامج، تمَّ عرضه على مجموعة من السَّادة الأساتذة والخبراء المتخصصين في مجال التربية ورياض الأطفال وأدب الطفل؛ لتحكيمه من أجل التعديل أو الحذف أو الإضافة، وكانت نِسبة الاتفاق تتراوح ما بين (٩٧%: ٩٩%) على محتوى البرنامج، وهي نِسبة يمكن الوثوق بها.

- **الجدول الزمني لبرنامج البحث الحالي:**

يتكون البرنامج القصصي من (٣٦) جلسة تتضمن محاضرات نظرية وتطبيقات عملية مع أطفال الحضانة؛ حيث يتمّ تطبيقه في (٩) أسابيع بمعدل (٤ أيام) أسبوعيًّا، ومدة الجلسة ساعتين.

- **أساليب التقويم:**

تنوعت وسائل التقويم المستخدمة للحكم على مدى نجاح البرنامج، وتحديد جوانب القصور التي تتطلب تحسيناً أو تعديلًا على النحو التالي:

التقويم القبلي: للتعرف على الخلفية التعليميَّة للطالبات المعلمات وأطفال الحضانة والوقوف على مستواهم الفعلي حول ما يمتلكونه من قيم التنمية المستدامة وذلك عن طريق تطبيق اختبار تحصيلي للطالبة المعلمة في الدراما الإبداعية وقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة، وبطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة في استخدام الدراما الإبداعية، لتنمية قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة، ومقياس قيم التنمية المستدامة المُصور لأطفال الحضانة، وبطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة؛ لقياس مدى وعي الطالبات المعلمات وأطفال الحضانة ومعرفتهم بقيم التنمية المستدامة.

التقويم المرحلي: وهو تقويم مصاحب من بداية البرنامج وحتَّى نهايته، ويتمّ هذا النوع من التقويم عن طريق:

- ملاحظة سلوك الطالبات المعلمات أثناء ممارسة الأنشطة؛ للتعرف على مدى استيعاب الطالبات المعلمات للخبرات المقدمة لهم.
- ملاحظة سلوك الأطفال أثناء ممارسة الأنشطة؛ للتعرف على مدى استيعاب الأطفال للخبرات المقدمة لهم.
- تطبيقات عملية للأطفال في صورة ممارسات يقومون بأدائها في صورة فردية وجماعية.

التقويم البعدي: ويكون عن طريق إعادة تطبيق اختبار تحصيلي للطالبة المعلمة في الدراما الإبداعية وقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة، وبطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة في استخدام الدراما الإبداعية؛ لتنمية قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة، ومقياس قيم التنمية المستدامة المُصور لأطفال الحضانة، وبطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة؛ الذي تمَّ تطبيقهم قبل إجراء البرنامج؛ وذلك للتعرف على مدى التقدم الذي حققه الطالبات المعلمات وأطفال الحضانة بعد تطبيق البرنامج ومقارنته بدرجاتهم قبل التطبيق.

وفيما يلي عرضٌ لأحد أنشطة البرنامج التدريبي:

أهداف الجلسة:

الأهداف الإجرائية:

الأهداف المعرفية:

- تذكر الطالبة المعلمة تعريف الحركة الإبداعية.
- تستنتج الطالبة المعلمة دورها في الحركة الإبداعية.

الأهداف الوجدانية:

- تهتم الطالبة المعلمة بأنشطة الحركة الإبداعية المناسبة لطفل الحضانة.
- تشارك الطالبة المعلمة في إعداد تدريبات في الحركة الابداعية لطفل الحضانة.

الأهداف المهارية:

- تصنف الطالبة المعلمة عناصر الدراما الإبداعية (الحركة الإبداعية – الارتجال – لعب الأدوار).
- تعد الطالبة المعلمة قائمة بأهداف الحركة الإبداعية.

التهيئة:

تتناول الجلسة تعريف الطالبات المعلمات بأول عنصر من عناصر الدراما الإبداعية وهو الحركة الإبداعية، وكذلك تحديد أهداف وأنشطة الحركة الإبداعية المناسبة لطفل الحضانة، وكذلك دور الطالبة المعلمة في الحركة الإبداعية.

محتوى الجلسة:

- عناصر الدراما الإبداعية (الحركة الإبداعية – الارتجال – لعب الأدوار).
- الحركة الإبداعية.
- تعريف الحركة الإبداعية.
- أهداف الحركة الإبداعية.
- أنشطة الحركة الإبداعية.
- دور الطالبة المعلمة في الحركة الابداعية.

أنشطة الجلسة:

- مناقشة الطالبات المعلمات في عناصر الدراما الإبداعية (الحركة الإبداعية – الارتجال – لعب الأدوار).
- مناقشة الطالبات المعلمات في الحركة الإبداعية.
- مناقشة الطالبات المعلمات في تعريف الحركة الإبداعية.
- تكليف الطالبات المعلمات بتحديد أهداف الحركة الابداعية.
- تكليف الطالبات المعلمات بتحديد بعض أنشطة الحركة الإبداعية المناسبة لطفل الحضانة.
- مناقشة الطالبات المعلمات في دور المعلمة في أثناء تدريبات الحركة الإبداعية.

تقييم الجلسة:

- الأسئلة الشفهية.
- تكليف الطالبات المعلمات بعمل تدريبات في الحركة الإبداعية لطفل الحضانة.

نماذج من الأنشطة العملية المقدمة لأطفال الحضانة:

موضوع الجلسة: قيمة التعليم:

الأهداف الإجرائية:

- يلعب الطفل أدوار شخصيات القصة.
- يناقش الطفل أحداث القصة.
- يرتجل الطفل الحوار المناسب لشخصيات القصة.
- يذكر الطفل تعريف التعليم.

- يقدر الطفل قيمة التعليم.

التهيئة:

- تروي الطالبة المعلمة للأطفال قصة **(الإجازة)**.

قرب موعد الامتحانات فانشغل الأولاد، وقلت مقابلاتهم إلا للمذاكرة فقط؛ لأنهم أولاد مجتهدون يعرفون أن الاجتهاد هو طريق النجاح، وأن النجاح هو طريق المستقبل الذي يحبون أن يكونوا فيه من أحسن الناس في بلادهم، وجاءت نتيجة الامتحان بالنسبة لسامي وأخته سامية نتيجة طيبة جدًا، وأصبحا من الأوائل.

وفي يوم ظهور النتيجة ذهب الأخ والأخت إلى الأب والأم، وكل منهما قبل أباه وأمه.

وقال سامي لأبيه: نحن نجحنا يا أبي بفضل رضاك عنا، ورضا الأب من رضا الرب.

فقال له أبوه: الفضل يرجع للأم التي تسهر في خدمتكم.

فقالت الأم: الحقيقة أن الفضل كله لله، وربنا كتب لكم النجاح يا أولادي؛ لأنكم اجتهدتم. فقولوا معي الحمد لله.

وردد سامي وأخته: الحمد لله.

ثم قال الأب: ما رأيكم في إجازة الصيف يا أولاد.

قالت سامية : الرأي رأيك يا بابا.

فقال الأب: أنتما كان في نفسكما من زمان، فما رأيكما في رحلة إلى الريف إلى بلدنا الجميلة؟ تمنيتما ذلك من قبل أليس كذلك؟

صاحت سامية: صحيح يا بابا ؟ .. أنا نفسي أعيش الإجازة كلها مع الفلاحين.

قال الأب: وما رأيك يا سامي؟

سامي: حضرتك عارف إني أتمنى.

الأب: إذن .. استعدوا يا أولاد للسفر بعد يومين.

بعد يومين كانت الأسرة في الريف، وأول شيء عمله سامي وأخته سامية هو المشي وسط الغيطان الخضراء واستماع غناء البنات الفلاحات الصغيرات، وهن يساعدن آباءهن في أعمال الغيط.

قالت سامية لأخيها: أنظر يا سامي، البنات الفلاحات أفيد منا للأهل.

فرد عليها سامي: ونحن عندما نتخرج من الجامعة سنخدم أهلنا وبلدنا كلها.

قالت له أخته: اسمع يا سامي، ما رأيك أننا نعلم هؤلاء الأولاد مبادئ القراءة والكتابة في الأيام التي سنقضيها هنا؟

سامي: والله فكرة عظيمة يا سامية.

وذهب سامي وسامية إلى الجرن، وعملا من أحد الأبواب الخشبية سبورة، وجمعا عددًا قليلًا من الأولاد والبنات، وأخذا في تعليمهم ٠٠ وفي كل يوم كان عدد الأولاد يزداد واحدًا أو اثنين فأصبحوا عشرين ولدًا وبنتا.

قالت سامية لأخيها: ما رأيك يا سامي، نقسم تلاميذنا قسمين، أنا أعلم عشرة وأنت تعلم عشرة

ثم سألته: فيم تفكر يا سامي؟

سامي: أفكر في المستقبل.

سامية: ما دمت يا أخي العزيز عرفت كيف تفكر في المستقبل، فالمستقبل سعيد بإذن الله.

النشاط:

- تقول الطالبة المعلمة للأطفال إن لكم العديد من الحقوق والواجبات يجب أن تعرفوها وتطالبوا بها؛ لتعيشوا في جو من الأمان ويجب أن يقوم بها الأشخاص المسئولين عن الأطفال؛ وذلك لإعداد عالم جميل لكم تنعمون فيه بالراحة والأمان.

التعليم حق من حقوقكم فمن حقكم التعليم والانتظام بالدراسة، فالتعليم الأساسي إلزامي لكن هل تعلمون أن هنالك أطفالا تتراوح أعمارهم ما بين الخمس أعوام والأربعة عشر عامًا يعملون وخاصة في الأعمال الزراعية، كما أن هناك طفلًا من بين كل ثلاثة أطفال يترك المدرسة بعد إنهاء المرحلة الأساسية ولا يكمل تعليمه؛ وذلك للعمل في مهن قد تكون خطرة عليه ولا تصلح لعمره.

- تطلب الطالبة المعلمة من الأطفال أن يرتجلوا ما يناسب الموقف التالي في ثنائيات:
- تسلم أحد الأطفال شهادة الامتحان وكانت نتيجته متفوقة كيف سيعبر عن هذا الموقف لوالدته وكيف ستتقبل هي هذا الموقف؟
- معلم يشرح الدرس للأطفال في الفصل.

التقويم:

تناقش الطالبة المعلمة الأطفال في أحداث القصة. ومن خلال المناقشة تؤكد الطالبة المعلمة على ضرورة محو الأمية وتعلم القراءة والكتابة ومدى أهمية التعليم.

التجربة الاستطلاعية الأولى:

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية؛ لتجربة أدوات البحث والتأكد من صلاحيتها في

القياس؛ حيث قامت بتطبيقها على (١٥٠) طالبة معلمة و(١٥٠) طفلًا وطفلة من مجتمع البحث ومن دون عينة البحث الأصلية لإجراء معاملات الصدق والثبات لأدوات البحث، وذلك في الفترة (٢٠٢١/١٠/١٠ -٢٠٢١/١٠/١٣)، ثمَّ أعيد تطبيق أدوات البحث مرة أخرى؛ للتحقق من ثبات الأدوات.

التجربة الاستطلاعية الثانية:

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية ثانية في الفترة من (٢٠٢١/١٠/١٤ -٢٠٢١/١٠/١٧)؛ وذلك للتعرف على مدى ملاءَمة أنشطة البرنامج لعينة البحث وتحديد الزمن اللازم لتنفيذ الأنشطة، وقامت الباحثة بتدريب ثلاثة من الزميلات المساعدات من معلمات الحضانة والمتخصصات في مجال الطفولة؛ لمساعدتها في ملاحظة أداء الطالبات المعلمات وأطفال الحضانة أثناء تنفيذ أنشطة البرنامج التدريبي باستخدام الدراما الإبداعية، وتوصَّلت الباحثة في ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية الثانية إلى ملاءَمة أنشطة البرنامج التدريبي باستخدام الدراما الإبداعية لعينة البحث.

القياس القبلي:

قامت الباحثة بإجراء القياس القبلي لعينة البحث على الاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة في الدراما الإبداعية وقيم التنمية المستدامة وبطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة في استخدام الدراما الإبداعية؛ لتنمية قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة ومقياس قيم التنمية المستدامة المُصور لأطفال الحضانة وبطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة، وذلك في الفترة من (٢٠٢١/١٠/١٨-٢٠٢١/١٠/٢١)، وتمَّ التطبيق من قبل الباحثة وزميلاتها بمعدل (١٥) طفلًا من كل مجموعة في اليوم الواحد.

تطبيق البرنامج التدريبي:

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج والذي يتكون من (٣٦) جلسة على المجموعة التجريبيَّة عينة البحث في الفترة من (٢٠٢١/١٠/٢٢-٢٠٢١/١١/٣٠)؛ حيث تمَّ تطبيق أنشطة البرنامج في(٩) أسابيع بمعدل (٤) أيام في الأسبوع.

القياس البعدي:

قامت الباحثة بإجراء القياس البعدي لعينة البحث على الاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة في الدراما الإبداعية وقيم التنمية المستدامة وبطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة في استخدام الدراما الإبداعية؛ لتنمية قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة ومقياس قيم التنمية المستدامة المُصور لأطفال الحضانة وبطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة وذلك في الفترة من (٢٠٢١/١٢/١-٢٠٢١/١٢/٤) وتمَّ التطبيق من قبل الباحثة وزميلاتها بمُعدل (١٥) طفلًا من كل مجموعة في اليوم الواحد.

القياس التتبعي:

قامت الباحثة بإجراء القياس التتبعي للمجموعة التجريبيَّة على الاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة في الدراما الإبداعية وقيم التنمية المستدامة وبطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة في استخدام الدراما الإبداعية؛ لتنمية قيم التنمية المستدامةلأطفال الحضانة، ومقياس قيم التنمية المستدامة المُصور لأطفال الحضانة وبطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال في الفترة من (٢٠٢١/١٢/١٨-٢٠٢١/١٢/٢١)، وتمَّ التطبيق من قبل الباحثة وزميلاتها بمعدل (١٥) طفلًا في اليوم الواحد، ثمَّ قامت الباحثة بإجراء المعالجات الإحصائيَّة.

المعالجات الإحصائيَّة:

- اختبار لاوش.
- اختبار كا^{2}.
- معامل ألفا – كرونباخ.
- اختبار التحليل العاملي بطريقة فاريمكس (Varimax).
- اختبار (t. test)؛ لدراسة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي للأطفال.

- معادلة بيرسون.
- حجم الأثر.
- معادلة بلاك.
- نِسبة التحسن.

نتائج البحث وتفسيرها:

تفسير نتائج الفرضين الأول والثاني:

الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، ومتوسط درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة الضابطة على الاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) لإيجاد الفروق بين متوسط درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، ومتوسط درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة الضابطة على الاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة، كما يتضح في جدول (١٩).

جدول (١٩)

الفروق بين متوسط درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية ومتوسط درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة الضابطة على الاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة (ن = ٧٠)

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن١=٣٥		المجموعة الضابطة ن٢= ٣٥		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	مربع ايتا	حجم الأثر
	م١	ع١	م٢	ع٢					
الدراما الإبداعية	٤٦.٢٥	١.٧٣	٢٨.٨٨	١.٣٢	٤٧.٠٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٧	كبير
قيم التنمية المستدامة	٤٦.٠٢	١.٦٧	٢٩.٧٧	١.٦٦	٤٠.٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٦	كبير
الدرجة الكلية	٩٢.٢٨	٢.٦٩	٥٨.٦٥	١.٩٣	٥٩.٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٨	كبير

ت= ٢.٣٩عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٧ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٩) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، ومتوسط درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة الضابطة على الاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة لصالح المجموعة التجريبية.

كما يتضح من جدول (١٩) أن مربع (ايتا) أكبر من(٠.١٤)؛ مما يدل على وجود أثر فعال لبرنامج الدراما الإبداعية فى تنمية المهارات الأدائية اللازمة للطالبة المعلمة في استخدام الدراما الإبداعية؛ لتنمية قيم التنمية المستدامة لطفل الحضانة.

ويوضح شكل (١) الفروق بين متوسط درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، ومتوسط درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة الضابطة على الاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة.

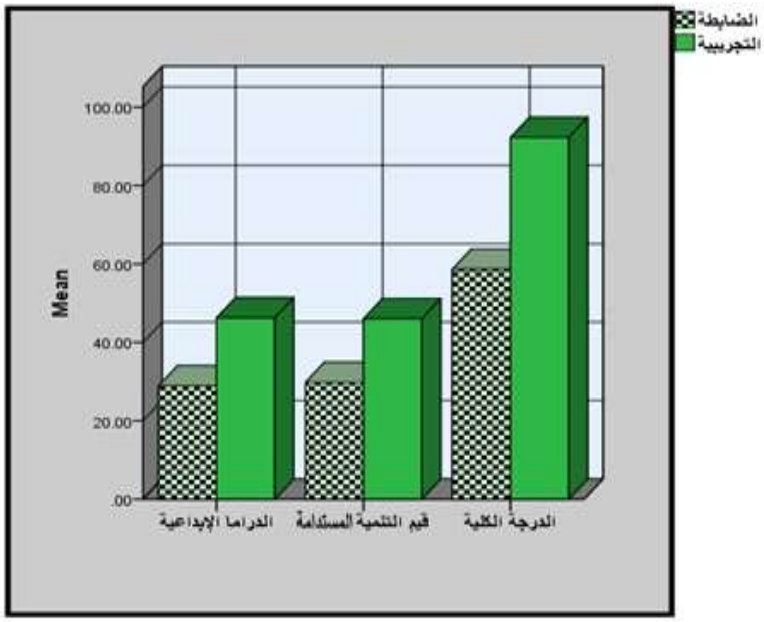

شكل (١)

الفروق بين متوسط درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية ومتوسط درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة الضابطة على الاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة

الفرض الثانى:

ينص الفرض الثاني على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، وبعد التعرض له على الاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، وبعد التعرض له على الاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة كما يتضح في جدول (٢٠).

جدول (٢٠)

الفروق بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية وبعد التعرض له على الاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة (ن=٣٥)

المتغيرات	الفروق بين القياسين القبلي والبعدي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	D	حجم الأثر
	م ف	مج ح ف					
الدراما الإبداعية	١٧.٢٨	٢.٢٤	٤٥.٥٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	٧.٧١	كبير
قيم التنمية المستدامة	١٦.٢٢	٢.١٥	٤٤.٥١	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	٧.٥٣	كبير
الدرجة الكلية	٣٣.٥١	٣.١٦	٦٢.٦٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	١٠.٥٩	كبير

ت= ٢.٣٢عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٤ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢٠) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، وبعد التعرض له على الاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة في اتجاه القياس البعدي.

كما يتضح من جدول (٢٠) أن حجم الأثر أكبر من(٠.٨٠)، على محك (كوهين)، وهي قيم ذات تأثير قوي؛ مما يدل على وجود أثر فعال لبرنامج الدراما

الإبداعية في تنمية المهارات الأدائية اللازمة للطالبة المعلمة في استخدام الدراما الإبداعية؛ لتنمية قيم التنمية المستدامة لطفل الحضانة.

ويوضح شكل (٢) الفروق بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، وبعد التعرض له على الاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة.

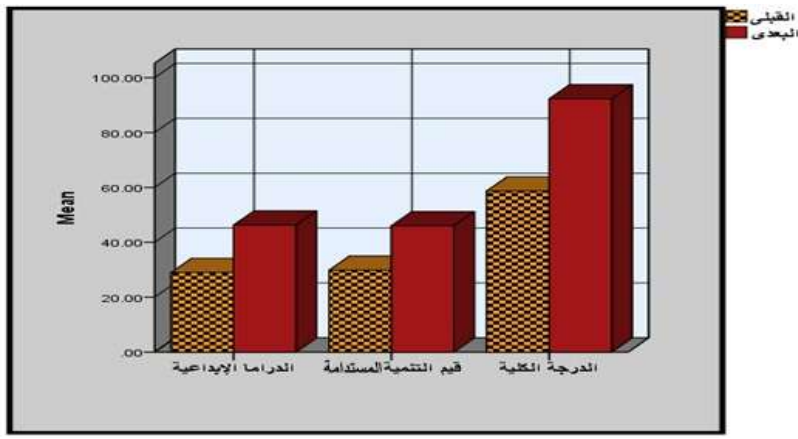

شكل (٢)

الفروق بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية وبعد التعرض له على الاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة

ثم قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، وبعد التعرض له على الاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة كما يتضح في جدول (٢١)

جدول (٢١)

نسبة التحسن بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية وبعد التعرض له على الاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة

المتغيرات	القياس البعدي	القياس القبلي	نسبة التحسن
الدراما الإبداعية	٤٦.٢٥	٢٨.٩٧	%٣٥.٢
قيم التنمية المستدامة	٤٦.٠٢	٢٩.٨	%٣٥.٢
الدرجة الكلية	٩٢.٢٨	٥٨.٧	%٣٦.٣

وتُرجِع الباحثة حدوث هذا التغير والتقدم؛ إلى طبيعة البرنامج التدريبي الذي تعرضت له الطالبات المعلمات، وما احتوت عليه جلسات البرنامج التدريبي من معارف ومعلومات وتنمية المهارات الأدائية اللازمة للطالبات المعلمات لاستخدام الدراما الإبداعية؛ لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة؛ حيث اكتسبت الطالبات المعلمات العديد من المعارف والمعلومات حول أهداف الدراما الإبداعية، وخصائص الدراما الإبداعية، وعناصر الدراما الإبداعية وكيفية توظيفها في تنمية بعض قيم التنمية المستدامة (العدالة الاجتماعية– التعليم– الصحة– الاستدامة البيئية– الحرية– التمكين–المشاركة) لأطفال الحضانة، إضافة إلى تنمية معارف ومعلومات ومهارات الطالبات المعلمات حول قيم التنمية المستدامة والتعرف على أهداف وأهمية التنمية المستدامة والتعرف على عناصر التنمية المستدامة وتحديات التنمية المستدامة وتوظيف الأنشطة الدرامية المتنوعة (الحركة الإبداعية– الارتجال– لعب الأدوار)؛ لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة، وتنمية مهارات الطالبات المعلمات في كيفية إدارة جلسات وأنشطة الدراما الإبداعية بطريقة فعالة مع الأطفال، إضافة إلى تنمية مهارات الطالبات المعلمات في التمييز بين الدراما الإبداعية وبين الأنشطة المسرحية. في حين لم تتعرض المجموعة الضابطة للبرنامج التدريبي؛ فجاءت نتائجها غير دالة إحصائيًا مما يؤكد فاعلية البرنامج التدريبي.

وهذا يشير إلى فاعلية برنامج الدراما الإبداعية في تنمية معلومات ومعارف الطالبات المعلمات (المجموعة التجريبية) عن الدراما الإبداعية وقيم التنمية المستدامة، وهذا يتضح من خلال ارتفاع درجات (المجموعة التجريبية) في القياس البعدي على الاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة في الدراما الإبداعية وقيم التنمية المستدامة، فقد لوحظ تقدم الطالبات المعلمات في الجانب المعرفي من البرنامج، واكتسابهن للمعلومات الخاصة بالاختلافات بين الدراما الإبداعية وبين مسرح الأطفال، والمستلزمات الأساسية للدراما الإبداعية، وأهمية الدراما الإبداعية؛ حيث تناول البرنامج أول عنصر من عناصر الدراما الإبداعية، وهو الحركة الإبداعية (تعريفها– أهدافها– أنشطتها– ودور الطالبة المعلمة فيها). وكذلك تناول البرنامج تعريف الطالبات المعلمات بثاني عنصر من عناصر الدراما

الإبداعية، وهو الارتجال: (تعريفه وأهدافه– دور الطالبة المعلمة فيه). كما تناول البرنامج تعريف الطالبات المعلمات بثالث عنصر من عناصر الدراما الإبداعية، وهو لعب الأدوار من حيث (تعريفه –تحديد أهدافه– دور الطالبة المعلمة فيه).

كما تناول البرنامج تعريف الطالبات المعلمات بمعنى التنمية المستدامة وأهدافها وأبعادها، ومدى أهميتها، وأن الإنسان هو الموضوع الرئيس في التنمية المستدامة. كما تناول البرنامج التدريبي تعريف الطالبات المعلمات بعناصر مكونات التنمية المستدامة.

كما تناول البرنامج التدريبي أيضًا تعريف الطالبات المعلمات بالفروق بين مصطلحي تنمية الموارد البشرية والتنمية المستدامة كما تناول البرنامج تعريف الطالبات المعلمات بقيم التنمية المستدامة وتحدياتها.

ويتفق هذا مع ما أشارت إليه دراسة كل **من إيمان العربي (٢٠٠٣)**، ودراسة **بيركن بريتاني(2004) Birken Brittany**، ودراسة **ابتهاج محمود (٢٠٠٩)**، ودراسة **دالاكورا أ. Dalakoura A. (2018)**؛ حيث أشارت هذه الدراسات إلى أهمية إعداد وتدريب الطالبة المعلمة وتأهيلها من الجوانب النظرية والعملية حتى تؤدي عملها بكفاءة.

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة كل من **"نرمين محمود (٢٠١٠)، ودراسة عادل عبودة (٢٠١٢)، ودراسة فيكتوريا برون Victoria Brown (2017)**، ودراسة **يارا إبراهيم وآخرون (٢٠٢٢)**؛ حيث أشارت هذه الدراسات إلى أهمية إعداد برامج للدراما الإبداعية وذلك لدورها الهام في النواحي التعليمية والتربوية للمتعلمين وكذلك دورها في تنمية العديد من المفاهيم والقيم والمهارات المتنوعة لدى الأطفال،إضافة إلى فاعلية استخدام الدراما الإبداعية؛ لتنمية وعي الأطفال بمخاطر التسمم التكنولوجي.

وتتفق أيضًا هذه النتيجة مع ما أكدت عليه دراسة كل من، **جاكر رولف Juker Rolf (2014)، ريم محمد (٢٠١٦)، رانيا علي (٢٠٢٠)** ؛ حيث أكدت هذه الدراسات على أهمية تنمية مفاهيم وقيم التنمية المستدامة لدى المتعلمين وخاصة الأطفال.

وتخلص الباحثة ممَّا سبق إلى تحقق صحة الفرضين الأول والثاني.

تفسير نتائج الفرضين الثالث والرابع:

الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، ومتوسط درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة الضابطة على بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة في استخدام الدراما الإبداعية؛ لتنمية قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) لإيجاد الفروق بين متوسط درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، ومتوسط درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة الضابطة على بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة كما يتضح في جدول (٢٢)

جدول (٢٢)

الفروق بين متوسط درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، ومتوسط درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة الضابطة على بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة (ن = ٧٠)

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن١=٣٥		المجموعة الضابطة ن٢= ٣٥		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	مربع ايتا	حجم الأثر
	م١	ع١	م٢	ع٢					
الدراما الإبداعية	٥٩.٢	١.٧٢	٢٤.٦٢	١.٣	٩٤.٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٩	كبير
قيم التنمية المستدامة	٥٩..٥	١.٩٥	٢٤.٤٥	١.٢٦	٨٧.٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٩	كبير
الدرجة الكلية	١١٨.٢	٣.٦٧	٤٩..٨	١.٧٢	١٠٠.٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٩	كبير

ت= ٢.٣٩عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٧ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢٢) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، ومتوسط درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة الضابطة على بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة لصالح المجموعة التجريبية.

كما يتضح من جدول (٢٢) أن مربع (ايتا) أكبر من (٠.١٤)؛ مما يدل على وجود أثر فعال لبرنامج الدراما الإبداعية فى تنمية المهارات الأدائية اللازمة للطالبة المعلمة في استخدام الدراما الإبداعية؛ لتنمية قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة.

ويوضح شكل (٣) الفروق بين متوسط درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، ومتوسط درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة الضابطة على بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة.

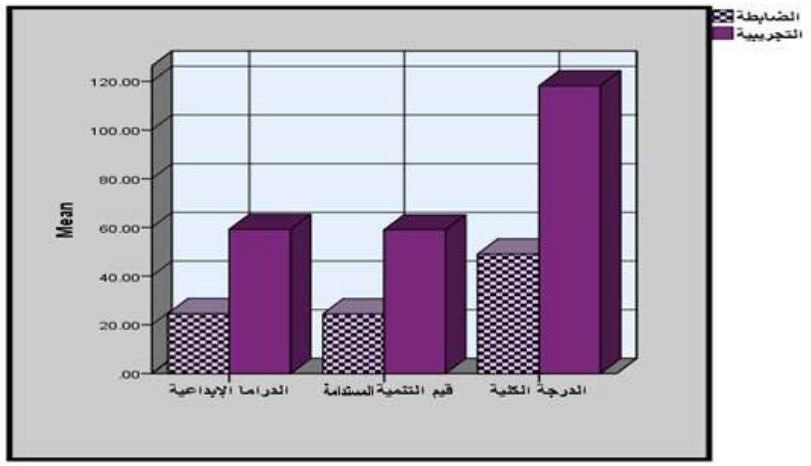

شكل (٣)

الفروق بين متوسط درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، ومتوسط درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة الضابطة على بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة

الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، وبعد التعرض له على بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة في استخدام الدراما الإبداعية؛ لتنمية قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت)؛ لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، وبعد التعرض له على بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة كما يتضح في جدول (٢٣)

جدول (٢٣)

الفروق بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية وبعد التعرض له على بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة (ن=٣٥)

المتغيرات	الفروق بين القياسين القبلي والبعدي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	d	حجم الأثر
	م ف	مج ح ف					
الدراما الإبداعية	٣٤.٧	٢.٥٣	٨٠.٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	١٣.٦	كبير
قيم التنمية المستدامة	٣٤.٤	٢.٥٤	٧٩.٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	١٣.٥	كبير
الدرجة الكلية	٦٩.١١	٤.٦٨	٨٧.٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	١٤.٧	كبير

ت= ٢.٣٢عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٤ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢٣) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، وبعد التعرض له على بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة في اتجاه القياس البعدي.

كما يتضح من جدول (٢٣) أن حجم الأثر أكبر من (٠.٨٠)، على محك (كوهين)، وهي قيم ذات تأثير قوي؛ مما يدل على وجود أثر فعال لبرنامج الدراما الإبداعية في تنمية المهارات الأدائية اللازمة للطالبة المعلمة في استخدام الدراما الإبداعية؛ لتنمية قيم التنمية البشرية لطفل الحضانة.

ويوضح شكل (٤) الفروق بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، وبعد التعرض له على بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة.

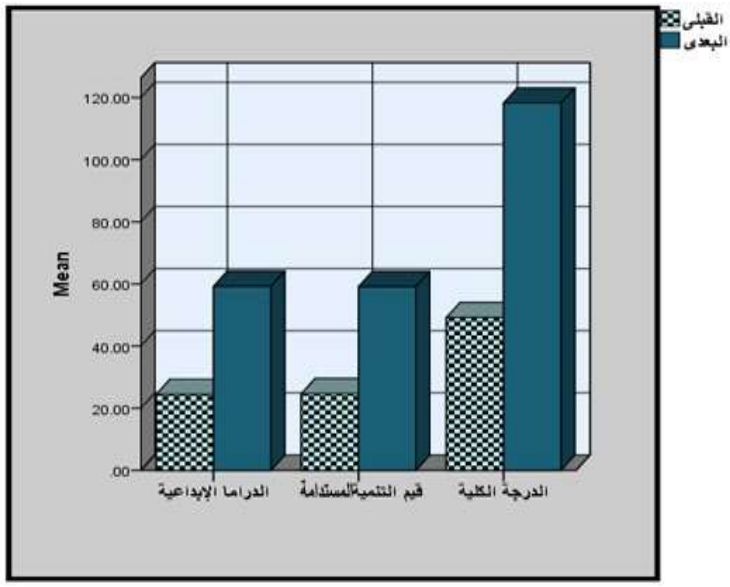

شكل (٤)

الفروق بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية وبعد التعرض له على بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة

ثم قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، وبعد التعرض له على بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة كما يتضح في جدول (٢٤)

جدول (٢٤)

نسبة التحسن بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، وبعد التعرض له على بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة

المتغيرات	القياس البعدي	القياس القبلي	نسبة التحسن
الدراما الإبداعية	٥٩.٢	٢٤.٤	%٥٨.٧
قيم التنمية المستدامة	٥٩.١	٢٤.٦	%٥٨.٣
الدرجة الكلية	١١٨.٢٥	٤٩.١	%٥٨.٤

وتُرجع الباحثة تقدم المجموعة التجريبية في القياس البعدي إلى نجاح البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الأدائية اللازمة للطالبة المعلمة في استخدام الدراما الإبداعية؛ لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة، ففي القياس القبلي كانت الطالبة المعلمة لا تراعي خصائص الدراما الإبداعية، ولا تحدد أهدافًا لجلسات الدراما الإبداعية، ولا تنوع في جلسات الدراما الإبداعية، ولا تشرك الأطفال في تخطيط أنشطة الدراما الإبداعية، ولا تقوم بعملية تقييم ذاتي لنفسها، ولا توفر الموسيقى التي تدفع الطفل للحركة الإبداعية، ولا تصمم أية جلسات للدراما الإبداعية، ولا تستخدم التهيئة في بداية جلسات الدراما الإبداعية. ولا تحدّث الأطفال عن قيم التنمية المستدامة، ولا تدرك أهداف التنمية المستدامة، ولا تنمي وعي الأطفال بأهمية العدالة الاجتماعية، ولا تناقش الأطفال في أهمية الخدمات الصحية، ولا تطلب من الأطفال ارتجال أية مواقف تدل على التمكين، ولا توظِّف الدراما الإبداعية لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى الأطفال.

بينما في القياس البعدي وذلك بعد تلقي المجموعة التجريبية للبرنامج التدريبي:

أصبحت التهيئة عنصرًا أساسيًا تستخدمه الطالبة المعلمة في بداية جلسات الدراما الإبداعية قبل النشاط، وأصبحت الطالبة المعلمة تهتم بمناقشة الأطفال وذلك في أثناء جلسات الدراما الإبداعية فقد لاحظت الباحثة أن المجموعة التجريبية بعد التدريب أصبحت تُشرك الأطفال جميعهم في المناقشة، ولا تكتفي بطفل أو طفلين كما حدث في القياس القبلي، فقد كانت الطالبات المعلمات يسألن طفلًا أو اثنين ولا يهتممن بباقي الأطفال، كما أنهن كن يجعلن الأطفال المتميزين هم الذين يجيبون عن الأسئلة، ولكن بعد البرنامج التدريبي أصبحن يسألن الأطفال أسئلة مفتوحة؛ ليتحدث الطفل بحرية ويتفاعل مع زملائه في المناقشة، وتضع الطالبة المعلمة جميع الآراء في اعتبارها، كما كانت الطالبات المعلمات في القياس القبلي للبرنامج التدريبي يروين القصص المستخدمة في جلسات الدراما الإبداعية كل مرة في حجرة الأنشطة دون تغيير في الجلسة أو مكان الأطفال، ومن خلال جلسات البرنامج وتوضيح الباحثة استطاعت الطالبات المعلمات أن يتخيرن أماكن متنوعة لرواية القصص من خلال الدراما الإبداعية مثل: الفناء أو الحديقة أو حجرة الكمبيوتر أو على السجادة في حجرة الأنشطة، كما أصبحت الطالبات المعلمات

تراعي خصائص الدراما الإبداعية وتحدد أهدافًا لكل جلسة من جلسات الدراما الإبداعية وتضعها في مقدمة اللقاء، كما أصبحت الطالبات المعلمات تنوع في موضوعات جلسات الدراما الإبداعية وتشرك الأطفال في تخطيط أنشطة الدراما الإبداعية، وتقوم بعملية تقييم ذاتي لنفسها، كما أصبحت الطالبات المعلمات تحدثن الأطفال عن بعض قيم التنمية المستدامة، وتحددن أهداف التنمية المستدامة، وتنمين وعي الأطفال بأهمية العدالة الاجتماعية، وتعرفن الأطفال بأهمية الخدمات الصحية، وتطلبن من الأطفال ارتجال بعض المواقف التي تدل على التمكين.

ومما سبق يتضح نجاح البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الأدائية اللازمة للطالبة المعلمة في استخدام الدراما الإبداعية؛ لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة. وتعزي الباحثة ذلك إلى فاعلية البرنامج التدريبي؛ حيث تناول تعريف الطالبات المعلمات بأهمية مراعاة خصائص واحتياجات أطفال الحضانة وذلك عند تخطيط جلسات الدراما الإبداعية كما تناول البرنامج تعريف الطالبات المعلمات بالاختلافات بين الدراما الإبداعية ومسرح الأطفال والمستلزمات الأساسية للدراما الإبداعية وكذلك أهداف الدراما الإبداعية، كما تناول البرنامج التدريبي مناقشة دور الطالبات المعلمات أثناء تدريبات الحركة الإبداعية وتكليفهن بعمل تدريبات في الحركة الإبداعية للأطفال، كما تناول البرنامج مناقشة الطالبات المعلمات في دور الطالبة المعلمة في الارتجال ولعب الأدوار وتكليفهن بتصميم بعض التدريبات في الارتجال ولعب الأدوار لأطفال الحضانة، كما تناول البرنامج مناقشة الطالبات المعلمات في المهارات الأدائية اللازمة لمعلمة الحضانة في استخدام الدراما الإبداعية، ومناقشتهن أيضًا في كيفية ممارسة جلسات الدراما الإبداعية الموجهة لأطفال الحضانة.

كما تضمن البرنامج أيضًا مناقشة الطالبات المعلمات في أهداف التنمية المستدامة وأهميتها وعناصرها (مكوناتها). كما تناول البرنامج مناقشة الطالبات المعلمات في أهمية تنمية قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة وتدريبهن على المهارات الأدائية اللازمة للطالبة المعلمة؛ لتنمية قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة. بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة للبرنامج التدريبي ولذلك جاءت نتائجها غير دالة إحصائيًا.

وهذا يتفق مع دراسة كل من **جاكلين أونشواري Jacqueline Onchwari (2004)**، **أوروا و. Orwa W.,(2012)**، **اشتياق قائد (٢٠١٣)**، **جنات عبد الغني (٢٠١٤)**، **هناء عبد المنعم (٢٠٢١)**؛ حيث أشارت هذه الدراسات إلى أهمية تدريب الطالبة المعلمة، وتصميم البرامج التي تساعد على تطوير أدائها. كما يتفق هذا مع دراسة كل من **أبريل ستيفينس April Stephens (2013)**، **إيمان السعيد (٢٠١٤)**، **نيكولاس لونج وروز ميير Nicholas Long& Ross Meyer (2016)**، **منى حسين وآخرون (٢٠١٨)**، **بلال محمد (٢٠١٩)**، **نجلاء هاشم (٢٠١٩)**؛ حيث أكدت هذه الدراسات على أهمية الدراما الإبداعية، وأثرها في مسرح الطفل التعليمي، وتنمية أبعاد المواطنة والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال.

كما يتفق هذا مع دراسة كل من **كارولين سويتمان Caroline Sweetman (2004)**، **حامد عمار (٢٠٠٥)**، **رانيا عبد العليم (٢٠١٥)**، **ديشموكه ن. وميشرا م. Deshmukh N. & Mishra M. (2017)**، **أمجاد عبد الله ونجلاء محمد (٢٠٢٢)**؛ حيث أشارت هذه الدراسات إلى ضرورة التوعية بمفاهيم وقيم التنمية المستدامة وأهمية إعداد برامج متنوعة؛ لتنمية هذه القيم لجميع المراحل العمرية وخاصة مرحلة الطفولة.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرضين الثالث والرابع.

تفسير الفرضين الخامس والسادس

الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس قيم التنمية المستدامة المُصوّر لأطفال الحضانة لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت)؛ لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية، بعد تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس قيم التنمية المستدامة المُصوّر لأطفال الحضانة كما يتضح في جدول (٢٥).

جدول (٢٥)

الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس قيم التنمية المستدامة المُصوّر لأطفال الحضانة (ن = ٦٠)

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن١=٣٠		المجموعة الضابطة ن٢= ٣٠		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	مربع ايتا	حجم الأثر
	م١	ع١	م٢	ع٢					
العدالة الاجتماعية	١٤.٧٦	٠.٤٣	٥.٤	٠.٦٢	٦٦.٥٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٨	كبير
التعليم	١٤.٨٣	٠.٣٧	٥.٦	٠.٥٦	٧٤.٤٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٨	كبير
الصحة	١٤.٩	٠.٣٠	٥.٣٦	٠.٦٠	٩٠.٤٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٩	كبير
الاستدامة البيئية	١٤.٩٦	٠.١٨	٥.٥٢	٠.٥	٩٦.٠٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٩	كبير
الحرية	١٤.٧	٠.٤٦	٥.٦٤	٠.٧٥	٥٨.١٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٨	كبير
التمكين	١٤.٧٦	٠.٤٣	٥.٦٤	٠.٥٦	٧١.١٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٨	كبير
الدرجة الكلية	٧٤.١٦	٠.٦٩	٢٧.٧	١.٧٦	١٣٤.٠٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٩	كبير

ت= ٢.٣٩عند مستوى ٠.٠١

ت= ١.٦٧ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢٥) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس قيم التنمية المستدامة المُصوّر لأطفال الحضانة لصالح المجموعة التجريبية.

كما يتضح من جدول (٢٥) أن مربع (ايتا) أكبر من (٠.١٤)؛ مما يدل على وجود أثر فعال لبرنامج الدراما الإبداعية فى تنمية قيم التنمية المستدامة لطفل الحضانة.

ويوضح شكل (٥) الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس قيم التنمية المستدامة المُصوّر لأطفال الحضانة.

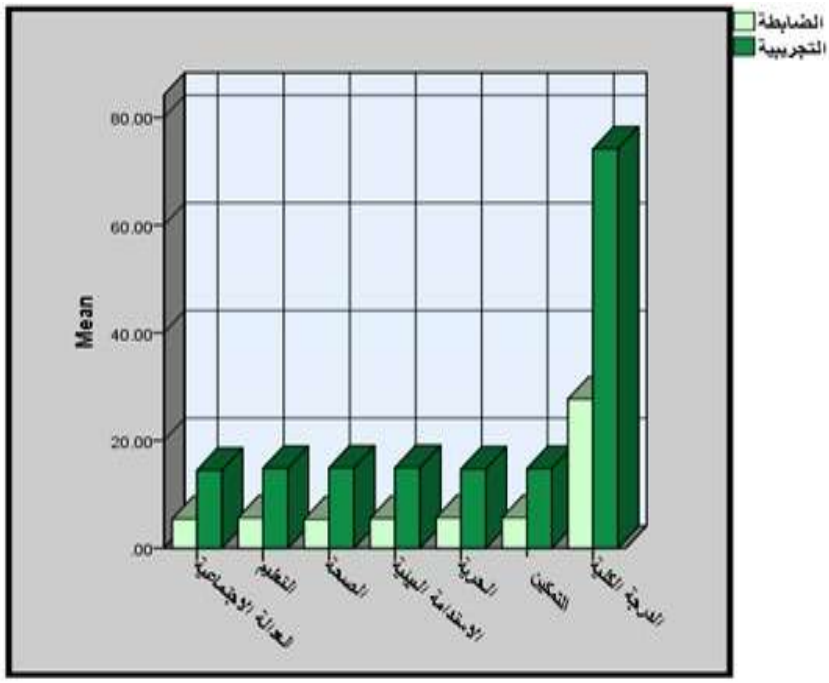

شكل (٥)

الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس قيم التنمية المستدامة المُصوّر لأطفال الحضانة

الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على أنه:

تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، وبعد التعرُّض له على مقياس قيم التنمية المستدامة المُصوّر لأطفال الحضانة لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت)؛ لإيجاد الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، وبعد التعرُّض له على مقياس قيم التنمية المستدامة المُصوّر لأطفال الحضانة كما يتضح في جدول (٢٦).

جدول (٢٦)

الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية وبعد التعرُّض له على مقياس قيم التنمية المستدامة المُصوّر لأطفال الحضانة (ن=٣٠)

المتغيرات	الفروق بين القياسين القبلي و البعدي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	D	حجم الأثر
	م ف	مج ح ف					
العدالة الاجتماعية	٩.٢٣	٠.٦٧	٧٤.٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	١٣.٧	كبير
التعليم	٩.٤	٠.٦٢	٨٢.٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	١٥.٣	كبير
الصحة	٩.٣	٠.٥٩	٨٥.٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	١٥.٨	كبير
الاستدامة البيئية	٩.٥	٠.٥٧	٩٠.٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	١٦.٨	كبير
الحرية	٩.٣	٠.٥٩	٨٥.٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	١٥.٨	كبير
التمكين	٩.٣٦	٠.٧١	٧١.٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	١٣.٢	كبير
الدرجة الكلية	٤٠.٩	١.٣٩	١٦٠.٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	٢٩.٦	كبير

ت= ٢.٣٢عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٤ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢٦) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى(٠.٠١) بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، وبعد التعرُّض له على مقياس قيم التنمية المستدامة المُصوّر لأطفال الحضانة فى اتجاه القياس البعدي.

كما يتضح من جدول (٢٦) أن حجم الأثر أكبر من(٠.٨٠)، على محك (كوهين)، وهي قيم ذات تأثير قوي؛ مما يدل على وجود أثر فعال لبرنامج الدراما الإبداعية في تنمية قيم التنمية المستدامة لطفل الحضانة.

ويوضح شكل (٦) الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، وبعد التعرُّض له على مقياس قيم التنمية المستدامة المُصوّر لأطفال الحضانة.

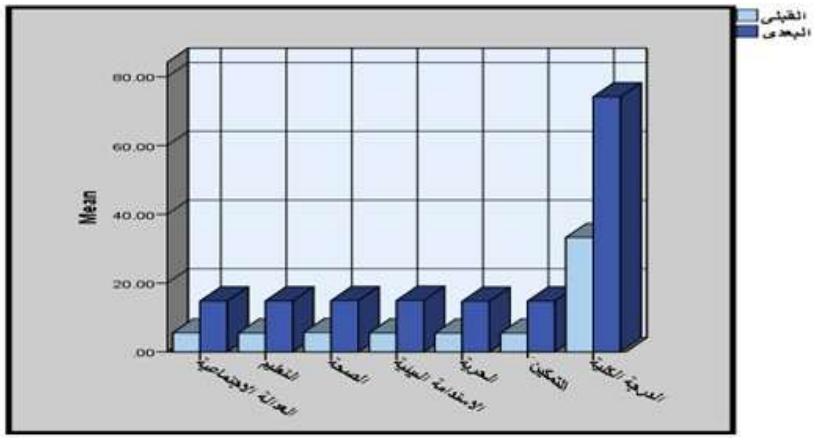

شكل (٦)

الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، وبعد التعرُّض له على مقياس قيم التنمية المستدامة المُصوّر لأطفال الحضانة.

ثم قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، وبعد التعرُّض له على مقياس قيم التنمية المستدامة المُصوّر لأطفال الحضانة كما يتضح فى جدول (٢٧).

جدول (٢٧)

نسبة التحسن بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، وبعد التعرُّض له على مقياس قيم التنمية المستدامة المُصوّر لأطفال الحضانة

المتغيرات	القياس البعدى	القياس القبلى	نسبة التحسن
العدالة الاجتماعية	١٤.٧٦	٥.٥٣	%٦٢.٥
التعليم	١٤.٨٣	٥.٤٣	%٦٣.٣
الصحة	١٤.٩	٥.٦	%٦٢.٤
الاستدامة البيئية	١٤.٩٦	٥.٤٦	%٦٣.٥
الحرية	١٤.٧	٥.٤	%٦٣.٢
التمكين	١٤.٧٦	٥.٤	%٦٣.٤
الدرجة الكلية	٧٤.١٦	٣٣.٢٦	%٥٥.١

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى نجاح البرنامج التدريبي للطالبة المعلمة باستخدام الدراما الإبداعية في تنمية بعض قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة؛ حيث تعرض أطفال المجموعة التجريبية لأنشطة الدراما الإبداعية المتعددة التي تناولها البرنامج، وتنوع الأنشطة؛ حيث تم من خلالها تقديم القصص والأغاني والتمثيل والحركة الإبداعية والارتجال ولعب الأدوار، وقيم التنمية المستدامة المتنوعة موضع البحث الحالي (العدالة الاجتماعية – التعليم– الصحة– الاستدامة البيئية– الحرية– التمكين)، وتنوع المثيرات التي تم تقديمها في البرنامج، بالإضافة إلى استخدام أساليب التعزيز والتشجيع، وكذلك تنوع وتعدد أماكن تنفيذ أنشطة البرنامج، من خلال جو يسوده المرح وعدم القيود على الطفل، وكذلك أنشطة تفاعلية تحث الطفل على التفاعل مع زملائه والتطبيقات التربوية التي تساعد على التأكد من نمو قيم التنمية المستدامة لدى الأطفال. في حين لم يتعرض أطفال المجموعة الضابطة لمثل هذه الأنشطة، وتعرضهم فقط لأنشطة برنامج الحضانة التقليدي. وهذا ما يتـــفق مع نتائج دراسة **أسماء محمد (٢٠٠٧)** في دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الأطفال، ودراسة صامويل **أوكورونكو Samuel Okoronkw (2011)**، والتي أكدت على أهمية الدراما الإبداعية وضروريتها؛ لنمو شخصية الأطفال من جميع جوانبها العقلية والنفسية والاجتماعية. وكذلك اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة **عادل عبودة (٢٠١٣) ونجوى وزير (٢٠١٣)، وسينيل إ. Senel, E. (2016)**، والتي أكدت على تقديم أنشطة الدراما الإبداعية؛ لتنمية العديد من المفاهيم والمهارات للأطفال؛ حيث أوصت الدراسات بضرورة استخدام الدراما الإبداعية في المناهج التعليمية للأطفال.

كما اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسة التي أجراها **تابيو تويفانينا Tapio Toivanena &et al. (2017)**، والتي أشارت إلى أهمية الدراما الإبداعية ولعب الأدوار في تنمية المفاهيم والمهارات لدى الأطفال من خلال ممارسة الأطفال للأنشطة المتنوعة من الدراما الإبداعية.

هذا يدل على نجاح أنشطة الدراما الإبداعية في تنمية قيم التنمية المستدامة لأطفال المجموعة التجريبية، مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة الذين تعرضوا لبرنامج الحضانة التقليدي، ولم يلاحظ فروق دالة وملحوظة في قيم التنمية المستدامة،

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تنوع وتعدد أنشطة الدراما الإبداعية التفاعلية التي احتوى عليها البرنامج؛ حيث تعتبر من الأنشطة الأدائية المثيرة بالنسبة لأطفال الحضانة، والتي يمارسها الطفل في جو يسوده المرح والحرية وعدم القيود وكذلك الاستمتاع والرغبة في ممارسة هذه الأنشطة الحرة التفاعلية؛ حيث لاقت قبول واستحسان الأطفال.

كما أن استخدام أساليب التدعيم المختلفة أثناء تنفيذ برنامج الدراما الإبداعية، والتشجيع المستمر للأطفال سواء التشجيع المادي أو المعنوي كان له عظيم الأثر في تنمية قيم التنمية المستدامة لدى طفل الحضانة.

ولقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة **فريمان جريجوري Freeman Gregory (2000)**، ودراسة **سون بينج Sun Ping (2003)**، والتي أشارت إلى أهمية توظيف الدراما الإبداعية في تعليم الأطفال.

كما أشارت دراسة **ليبمان لورين Lipman, Lauren (2010)**، إلى أهمية استخدام الدراما الإبداعية والحركة الإبداعية في تنمية القيم الأخلاقية، وتنمية الخيال من خلال التجارب الملموسة في أنشطة الدراما الإبداعية.

في حين لم يتعرض أطفال المجموعة الضَّابطة لمثل هذه الأنشطة التي تهتم بقيم التنمية المستدامة (العدالة الاجتماعية– التعليم – الصحة– المُساواة – الاستدامة البيئية– الحرية – التمكين "المشاركة")، وتعرضهم فقط لأنشطة برنامج الحضانة التقليدي.

وممَّا سبق يتضح التقدم الذي حققه أطفال المجموعة التجريبيَّة عن أطفال المجموعة الضَّابطة على مقياس قيم التنمية المستدامة المُصور لأطفال الحضانة بالقياس البعدي؛ وترجع الباحثة هذا التقدم إلى أن أطفال المجموعة التجريبيَّة نالت قدرًا من التدريب على تنمية قيم التنمية المستدامة عن طريق برنامج الدراما الإبداعية والذي تمَّ إعداده وتصميمه وفق احتياجات واهتمامات وميول طفل الحضانة وفي ضوء خصائصه النمائية.

بينما تؤكد نتائج المجموعة الضَّابطة على مقياس قيم التنمية المستدامة المُصور لأطفال الحضانة بالقياس البعدي، ما أشارت إليه الباحثة في إحساسها بمشكلة البحث بأنَّ ممارسات التعليم التقليدية بالحضانة في حاجة إلى المزيد من

توظيف أنشطة الدراما الإبداعية، إضافة إلى ضرورة الاهتمام بتنمية قيم التنمية المستدامة لطفل الحضانة؛ من أجل تنشئته على قيم العدالة الاجتماعية والتمكين بتوفير الأنشطة التي تجذب الأطفال؛ لممارسة هذه القيم وهو ما يتفق مع نتائج دراسة كل من **أوروا و. Orwa W. (2012)**، **محمد معوض (٢٠١٤)**، **أكيول ت. وآخرون(Akyol, T.& et al. (2018**، **هاجر خلفان (٢٠١٨)**، **أمجاد عبد الله ونجلاء محمد (٢٠٢٢)**، والتي أكدت جميعها على ضرورة الاهتمام بتنمية قيم ومفاهيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة عن طريق تقديم أنشطة تُلائم خصائصهم النمائية في تلك المرحلة العمرية.

ويتفق هذا أيضًا مع ما أشار إليه باندورا في نظريَّة التعلم الاجتماعي إلى أنه يتمّ تعلم معظم السلوك البشري عن طريق الملاحظة والنمذجة؛ أي أن الدور الذي تلعبه الملاحظة والنماذج والقدوة والتأمل الذي يقوم به الطفل في استجابته للمثير لها دورٌ مهمٌّ في التعلم، ويتمثل هذا المثير في أنشطة الدراما الإبداعية التي يمارسها الطفل، والتي يتخذ من بعض شخصياتها النموذج أو القدوة التي يقوم بملاحظتها؛ وبالتالي يحدث التعلم، وتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لديه.

وتخلص الباحثة ممَّا سبق إلى تحقق صحة الفرضين الخامس والسادس.

تفسير الفرضين السابع والثامن

الفرض السابع:

ينص الفرض السابع على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت)؛ لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة كما يتضح في جدول (٢٨).

جدول (٢٨)

الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة

(ن = ٦٠)

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن١=٣٠		المجموعة الضابطة ن٢= ٣٠		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	مربع ايتا	حجم الأثر
	م١	ع١	م٢	ع٢					
العدالة الاجتماعية	١٤.٧٣	٠.٤٤	٥.٦	٠.٦٢	٦٥.١٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٨	كبير
التعليم	١٤.٩	٠.٣٠	٥.٦	٠.٦٧	٦٨.٧٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٨	كبير
الصحة	١٤.٨٦	٠.٣٤	٥.١٦	٠.٣٧	١٠٣.٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٩	كبير
الاستدامة البيئية	١٤.٩٦	٠.١٨	٥.٦٦	٠.٥٤	٨٨.٣٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٩	كبير
الحرية	١٤.٦٦	٠.٤٧	٥.٦	٠.٦٧	٥٩.٩٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٨	كبير
التمكين	١٤.٩٣	٠.٢٥	٥.٧٦	٠.٥٦	٨٠.٦٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٩	كبير
الدرجة الكلية	٧٤.١٣	٠.٧٧	٢٧.٦٣	١.٧٩	١٣٠.٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٩	كبير

ت= ٢.٣٩عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٧ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢٨) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى(٠.٠١) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة لصالح المجموعة التجريبية.

كما يتضح من جدول (٢٨) أن مربع (ايتا) أكبر من(٠.١٤)، مما يدل على وجود أثر فعال لبرنامج الدراما الإبداعية في تنمية قيم التنمية المستدامة لطفل الحضانة.

ويوضح شكل (٧) الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية وأطفال المجموعة الضابطة في

القياس البعدي على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة.

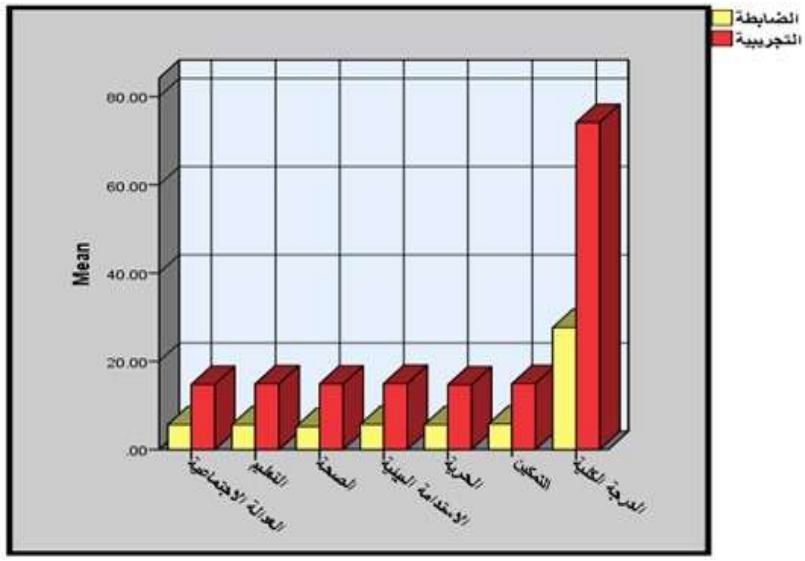

شكل (٧)

الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة

الفرض الثامن:

ينص الفرض الثامن على أنه:

تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، وبعد التعرُّض له على بطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت)؛ لإيجاد الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، وبعد التعرُّض له على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة كما يتضح في جدول (٢٩).

جدول (٢٩)

الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، وبعد التعرُّض له على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة (ن=٣٠)

المتغيرات	الفروق بين قياسين القبلي والبعد		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	d	حجم الأثر
	م ف	مج ح ف					
العدالة الاجتماعية	٩.١٦	٠.٧٤	٦٧.٢٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	١٢.٤	كبير
التعليم	٩.٣٦	٠.٦٦	٧٦.٧٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	١٤.٢	كبير
الصحة	٩.٧	٠.٥٣	٩٩.٣١	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	١٨.٣	كبير
الاستدامة البيئية	٩.٣	٠.٥٩	٨٥.٤٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	١٥.٨	كبير
الحرية	٩.٠٦	٠.٩٠	٥٤.٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	١٠.١	كبير
التمكين	٩.٢	٠.٦١	٨٢.٥٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	١٥.٢	كبير
الدرجة الكلية	٤٦.٦	٢.٠٩	١٢١.٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	٢٢.٥	كبير

ت= ٢.٣٢عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٤ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢٩) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، وبعد التعرُّض له على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة في اتجاه القياس البعدي.

كما يتضح من جدول (٢٩) أن حجم الأثر أكبر من(٠.٨٠)، على محك (كوهين)، وهي قيم ذات تأثير قوي؛ مما يدل على وجود أثر فعال لبرنامج الدراما الإبداعية فى تنمية قيم التنمية المستدامة لطفل الحضانة.

ويوضح شكل (٨) الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، وبعد التعرُّض له على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة.

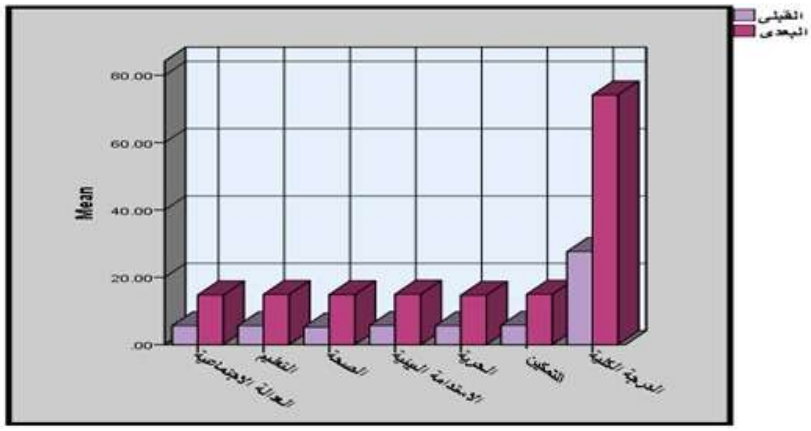

شكل (٨)

الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية وبعد التعرُّض له على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة

ثم قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية، وبعد التعرُّض له على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة كما يتضح في جدول (٣٠).

جدول (٣٠)

نسبة التحسن بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية وبعد التعرُّض له على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة

المتغيرات	القياس البعدي	القياس القبلي	نسبة التحسن
العدالة الاجتماعية	١٤.٧٣	٥.٦	%٦١.٩
التعليم	١٤.٩	٥.٦	%٦٢.٤
الصحة	١٤.٨٦	٥.١٦	%٦٤.٨
الاستدامة البيئية	١٤.٩٦	٥.٦٦	%٦٢.٤
الحرية	١٤.٦٦	٥.٦	%٦١.٣
التمكين (المشاركة)	١٤.٩٣	٥.٧٦	%٦١.٧
الدرجة الكلية	٧٤.١٣	٢٧.٦٣	%٦٢.٧

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى نجاح برنامج الدراما الإبداعية في تنمية بعض قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة؛ حيث تعرض أطفال المجموعة التجريبية لأنشطة الدراما الإبداعية المتعددة التي تناولها البرنامج، وتنوع الأنشطة؛ حيث تم من خلالها تقديم القصص والأغاني والتمثيل والحركة الإبداعية والارتجال ولعب الأدوار، وقيم التنمية المستدامة (العدالة الاجتماعية – التعليم– والصحة – والاستدامة البيئية – والحرية – والتمكين)، وتنوع المثيرات التي تم تقديمها في البرنامج، وكذلك تنوع وتعدد أماكن تنفيذ أنشطة البرنامج من خلال جو يسوده المرح، وعدم القيود على الطفل، وكذلك أنشطة تفاعلية تحث الطفل على التفاعل مع زملائه، والتطبيقات التربوية التي تساعد على التأكد من نمو قيم التنمية المستدامة لدى أطفال المجموعة التجريبية. في حين لم يتعرض أطفال المجموعة الضابطة لمثل هذه الأنشطة، وتعرضهم فقط لأنشطة برنامج الحضانة التقليدي. وهــذا ما يتــفق مع نتائج دراسة **سعيد عبد المعز (٢٠٠٩)**، والتي أكدت على دور أنشطة الدراما الإبداعية في إكساب الطفل القيم الدينية والأخلاقية. وأن هذا المدخل من مداخل التعليم يساعد الأطفال على اكتساب القيم المختلفة.

وكذلك اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة **ليبمان لورين Lipman, Lauren (2010)**، والتي أشارت إلى أهمية استخدام الدراما الإبداعية والحركة الإبداعية في تنمية القيم الأخلاقية وتنمية الخيال من خلال التجارب الملموسة في أنشطة الدراما الإبداعية، **ونرمين عبده (٢٠١٠)**، **وصامويل أوكورونكو Samuel Okoronkw (2011)**، **وكانتورك جونهان Canturk Gunhan (2012)**، والتي أكدت على أهمية استخدام الدراما الإبداعية كمدخل تعليمي للأطفال؛ حيث أوصت هذه الدراسات بضرورة استخدام الدراما الإبداعية في البرامج التعليمية للأطفال. ودراسة **ميسوت تروندلي Mesut, Trundle (2019)**، والتي أكدت على أهمية الدراما الإبداعية وضرورتها؛ لنمو شخصية الأطفال من جميع جوانبها العقلية والنفسية والاجتماعية.

وهذا يدل على نجاح أنشطة الدراما الإبداعية في تنمية قيم التنمية المستدامة لأطفال المجموعة التجريبية، مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة الذين تعرضوا لبرنامج الحضانة التقليدي، ولم يلاحظ فروق دالة وملحوظة في قيم التنمية المستدامة لديهم.

ممَّا يؤكد نجاح برنامج البحث الحالي في تنمية قيم التنمية المستدامة لدى أطفال المجموعة التجريبية، وظهر ذلك عن طريق أسئلة الأطفال واستجاباتهم حول قيم التنمية المستدامة التي تعلموها وربطوها بحياتهم، وتذكر الباحثة أن الطفل (ع.أ) بعد ممارسة نشاط للدراما الإبداعية عن قيمة التمكين قال: "أنا بساعد ماما في البيت وأنظم معاها هدومي وألعابي"، والطفلة (ك.و) بعد ممارسة نشاط للدراما الإبداعية عن قيمة التعليم قالت: "أنا بحب أروح الحضانة كل يوم وأتعلم الحروف والأرقام وأغني أغاني في الحضانة" ؛ وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى نجاح البحث الحالي في تنمية قيم التنمية المستدامة لدى أطفال المجموعة التجريبيَّة؛ حيث تفاعل أطفال المجموعة التجريبيَّة وبدرجة كبيرة مع أنشطة الدراما الإبداعية التي كانت تعرض عليهم، ولقد كانت الباحثة دائمة الحرص على توجيه الطالبات المعلمات إلى تشجيع الأطفال على إلقاء الأسئلة والمناقشات وإبداء الرأي واحترام جميع الآراء حتَّى لو كانت مخالفة لرأي الطفل؛ ممَّا أسهم في تنمية قيمة الحرية لديهم.

كما تعزو الباحثة تفوق أطفال المجموعة التجريبيَّة على أبعاد بطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة للتصميم الجيد لبرنامج الدراما الإبداعية؛ لما يتمتع به من أسس وخصائص ساهمت في تنمية قيم التنمية المستدامة لدى أطفال المجموعة التجريبيَّة، ومن هذه الخصائص إتاحة الفرصة للأطفال للتعلم عن طريق التفاعل مع المحتوى التعليمي والتربوي، فعندما يرى ويسمع الطفل القصص الدرامية يتجاوب معها ويرتجل بعض المواقف، ويلعب أدوار الشخصيات المتعددة والمتنوعة في الدراما الإبداعية، وذلك يساعد على تنمية قيم التنمية المستدامة لديه، وهذا ما أشارت إليه نظريَّة (باندورا)، والتي أكدت الدور الفعَّال للملاحظة والنماذج والقدوة في تعلم الأطفال.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أكَّدت عليه دراسة كلٍّ من **جاكر رولف Jucker R0lf (2014)**، ودراسة **كلوديا فاليجو Claudia Vallejo (2015)**، ودراسة **آلاء مختار (٢٠١٦)**، ودراسة **أحمد مصطفى (٢٠٢٢)** على أهمية توفير برامج؛ لتنمية مفاهيم وقيم التنمية المستدامة لدى الأطفال.

وتخلص الباحثة ممَّا سبق إلى تحقق صحة الفرضين السابع والثامن.

تفسير الفرضين التاسع والعاشر:

الفرض التاسع:

ينص الفرض التاسع على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لبرنامج الدراما الإبداعية على الاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت)؛ لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج الدراما الإبداعية على الاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة كما يتضح في جدول (٣١)

جدول (٣١)

الفروق بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج الدراما الإبداعية على الاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة (ن=٣٥)

المتغيرات	الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	مج ح ف			
الدراما الإبداعية	٠.٠٢٨	٠.٢٩٥	٠.٥٧٢	غير دالة	–
قيم التنمية المستدامة	–	٠.٢٤	–	غير دالة	–
الدرجة الكلية	٠.٠٢٨	٠.٣٨	٠.٤٤٢	غير دالة	–

ت= ٢.٣٢عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٤ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٣١) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج الدراما الإبداعية على الاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة.

الفرض العاشر:

ينص الفرض العاشر على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية

للطالبة المعلمة في استخدام الدراما الإبداعية؛ لتنمية قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت)؛ لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج الدراما الإبداعية على بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة كما يتضح فى جدول (٣٢).

جدول (٣٢)

الفروق بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعى لبرنامج الدراما الإبداعية على بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة (ن=٣٥)

المتغيرات	الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	مج ح ف			
الدراما الإبداعية	–	٠.٢٤	–	غير دالة	–
قيم التنمية المستدامة	٠.٠٢٨	٠.٢٩	٠.٥٧٢	غير دالة	–
الدرجة الكلية	٠.٠٢٨	٠.٤٥	٠.٣٧٣	غير دالة	–

ت= ٢.٣٢عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٤ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٣٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج الدراما الإبداعية على بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة.

تُرجع الباحثة عدم وجود فروقٍ دالَّة إحصائيًّا بين مُتوسطي درجات المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي على الاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة في الدراما الإبداعية وقيم التنمية المستدامة، وكذلك عدم وجود فروقٍ دالَّة إحصائيًّا بين مُتوسطي درجات المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة في استخدام الدراما الإبداعية؛ لتنمية قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة إلى نجاح برنامج البحث الحالي، وذلك لجودة البرنامج المقدم للمجموعة التجريبية وكفاءته؛ حيث ترك أثرًا واضحًا في الحصيلة المعرفية للمجموعة التجريبية عن

الدراما الإبداعية والتنمية المستدامة؛ مما يدل على استمرار أثر البرنامج بعد فترة كافية من الانتهاء من جلساته المتعددة.

كما تعزي الباحثة هذه النتيجة إلى أساليب تدريس البرنامج التي استخدمتها الباحثة مثل: أسلوب المحاضرة؛ حيث استخدمت الباحثة أسلوب المحاضرة؛ لتزويد الطالبات المعلمات بالمعلومات المناسبة لموضوع البرنامج، وذلك عند تناول الجزء النظري من البرنامج، كما استخدمت الباحثة أسلوب المناقشة والتعلم التعاوني والعصف الذهني عند تناول الجزء التطبيقي من البرنامج؛ وذلك لتبادل الحوار حول موضوعات البرنامج وتحديد الخلفية المعرفية للطالبات المعلمات عن موضوع البرنامج خاصة وأن موضوع التنمية المستدامة يعتبر غير مألوف أو متداول لدى الطالبات المعلمات؛ ولذلك قامت الباحثة من خلال جلسات البرنامج بالعديد من الأنشطة مثل: مناقشة الطالبات المعلمات في تعريف الدراما الإبداعية، وخصائصها وأهدافها ومدى أهميتها وتكليفهن بذكر الاختلافات بينها وبين مسرح الأطفال، وتحديد المستلزمات الأساسية للدراما الإبداعية، ومناقشة الطالبات المعلمات أيضًا في عناصر الدراما الإبداعية، وكيفية توظيفها وتطبيقها مع الأطفال، وتحديد تعريف التنمية المستدامة وعناصرها وأهدافها ومدى أهميتها والفروق بين بعض المصطلحات مثل: تنمية الموارد البشرية ورفاهية الإنسان والتنمية المستدامة. ويتفق هذا مع الدراسات التي أجريت عن التنمية المستدامة، والتي أشارت إلى مدى أهمية قضية التنمية المستدامة مثل: دراسة **محمد كمال (٢٠٠١)، وصفاء أحمد (٢٠١٥)، وساجيديت ب.م. Sageidet, B.M. (2016)، وهبة عبد المجيد (٢٠١٧)، وأكيول ت. وآخرون Akyol, T.& et al. (2018)، ورانيا علي (٢٠٢٠)**، والتي أوضحت الحاجة الماسة في مجتمعنا المصري إلى دراسات علمية؛ لتحديد أبعاد ومكونات التنمية المستدامة، وأسسها النظرية بهدف إبراز بعض الاعتبارات المهمة التي ينبغي أن توضع في الحسبان عند وضع استراتيجية علمية؛ لتنمية الإنسان وأهمية إعدادالبرامج المتنوعة؛ لتنمية قيم التنمية المستدامة لدى الأطفال.

ولقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة **فريمان جريجوري Freeman Gregory (2000)**، ودراسة **سون بينج Sun Ping (2003)**، والتي أشارت إلى أهمية توظيف الدراما الإبداعية في تعليم الأطفال، كما تشير دراسة **ليبمان**

لورين Lipman, Lauren (2010)، وشارليس بينسون Charles, Benson (2011)، وبلال محمد (٢٠١٩)، ونجلاء هاشم (٢٠١٩)، وباتريشيا ولفشيلبي Patricia, Wolfshelby (2021) إلى أهمية إعداد البرامج التدريبية؛ لتوظيف الدراما الإبداعية والحركة الإبداعية في تنمية القيم الأخلاقية، وتنمية الخيال من خلال التجارب الملموسة في أنشطة الدراما الإبداعية.

وتخلص الباحثة ممَّا سبق إلى تحقق صحة الفرضين التاسع والعاشر

تفسير الفرضين الحادي عشر والثاني عشر:

الفرض الحادى عشر:

ينص الفرض الحادى عشر على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج الدراما الإبداعية على مقياس قيم التنمية المستدامة المصور لأطفال الحضانة.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت)، لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج الدراما الإبداعية على مقياس قيم التنمية المستدامة المصور لأطفال الحضانة كما يتضح في جدول (٣٣).

جدول (٣٣)

الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج الدراما الإبداعية على مقياس قيم التنمية المستدامة المصور لأطفال الحضانة (ن=٣٠)

المتغيرات	الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	مج ح ف			
العدالة الاجتماعية	–	–	–	غير دالة	–
التعليم	٠.٠٣٣	٠.٣١	٠.٥٧١	غير دالة	–
الصحة	–	–	–	غير دالة	–
الاستدامة البيئية	٠.٠٣٣	٠.٢٦	–	غير دالة	–
الحرية	–	٠.١٨	١	غير دالة	–
التمكين	–	٠.٢٦	–	غير دالة	–
الدرجة الكلية	–	٠.٤٥	–	غير دالة	–

ت= ٢.٣٢عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٤ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٣٣) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج الدراما الإبداعية على مقياس قيم التنمية المستدامة المصور لأطفال الحضانة.

الفرض الثاني عشر:

ينص الفرض الثاني عشر على أنه:

لا تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج الدراما الإبداعية على بطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت)؛ لإيجاد الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج الدراما الإبداعية على بطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة كما يتضح في جدول (٣٤).

جدول (٣٤)

الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج الدراما الإبداعية على بطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة (ن=٣٠)

المتغيرات	الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	مج ح ف			
العدالة الاجتماعية	–	٠.٢٦	–	غير دالة	–
التعليم	٠.٠٣٣	٠.١٨	١	غير دالة	–
الصحة	–	–	–	غير دالة	–
الاستدامة البيئية	–	٠.٢٦	–	غير دالة	–
الحرية	–	٠.٢٦	–	غير دالة	–
التمكين	٠.٠٣٣	٠.١٨	١	غير دالة	–
الدرجة الكلية	٠.٠٣٣	٠.٤١	٠.٤٤١	غير دالة	–

ت= ٢.٣٢عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٤ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٣٤) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج الدراما

الإبداعية على بطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة.

تُرجع الباحثة عدم وجود فروق دالَّة إحصائيًّا بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي من حيث قيم التنمية المستدامة (العدالة الاجتماعية، والتعليم، والصحة، والاستدامة البيئية، والحرية، والتمكين) على مقياس قيم التنمية المستدامة المصور لأطفال الحضانة، وكذلك عدم وجود فروقٍ دالَّة إحصائيًّا بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي من حيث قيم التنمية المستدامة (العدالة الاجتماعية، والتعليم، والصحة، والاستدامة البيئية، والحرية، والتمكين) على بطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة إلى نجاح برنامج البحث الحالي لاستمرار أثره وفاعليته بما يتضمن من أنشطة دراما إبداعية متعددة ومتنوعة جذابة محببة لأطفال الحضانة شملت عناصر متعددة للدراما الإبداعية؛ حيث مارس الأطفال أنشطة الحركة الإبداعية، والارتجال، وكذلك أنشطة لعب الأدوار، والتي ساهمت بدورها في تفاعل الأطفال، وبدا ذلك واضحًا في مدى اكتساب الأطفال لقيم التنمية المستدامة وربطها بالمواقف الحياتية التي يعيشونها؛ حيث تحدث الأطفال عن أهمية قيمة العدالة الاجتماعية وضرورة مساعدة الفقراء، وناقش الأطفال ضرورة الاهتمام بقيمة التعليم وحب الحضانة؛ لكي يتعلموا، وأيضًا التعرف على قيمة الصحة وكيفية المحافظة عليها، وإتباع العادات الغذائية والصحية السليمة وممارسة الرياضة للمحافظة على الصحة، وذلك من خلال أنشطة الدراما الإبداعية بعيدًا عن قيود البرنامج التقليدي، وأيضًا الابتعاد عن جوّ الملل الذي يسود المواقف التعليميَّة القائمة على التلقين والإلقاء وتقديم أنشطة دراما إبداعية ممتعة؛ لتنمية قيم التنمية المستدامة لدى أطفال الحضانة. واحتكاك بعض المعلمات بشكل مباشر مع الباحثة، ومعاونتهنَّ لها أثناء تنفيذ أنشطة البرنامج، وتكرار المعلمات تطبيق بعض أنشطة البرنامج لملاحظتهنَّ اندماج وتفاعل الأطفال مع أنشطة الدراما الإبداعية؛ ممَّا شجعهنَّ على تنفيذ هذه الأنشطة مرة أخرى مع الأطفال؛ وبالتالي حقق نتائج إيجابية معهم، وهذا ما أشارت إليه المبادئ الأساسيَّة في تعليم الأطفال، والتي أكَّدت أهمية تكرار الخبرات التعليميَّة حتَّى تصل إلى

مستوى الطفل، كما يجب توزيع التكرار على فترات زمنية مختلفة؛ لذلك ترى الباحثة ضرورة توفير الفرص لتقديم معلمات الحضانة أنشطة الدراما الإبداعية المتنوعة بشكل دائم مع أطفال الحضانة.

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة **محمود أسامة (٢٠١٨)، ودراسة بينتاهار أديل وجاسون أوبرين Bentahar, Adil& Jason Obrien (2019)، ودراسة فتحي عبد الرسول (٢٠١٩)**؛ حيث أكَّدوا أهمية توفير برامج؛ لتنمية مفاهيم وقيم التنمية المستدامة للأطفال وأهمية تدريب الأطفال على قيم التنمية المستدامة.

ويتفق هذا مع ما أكَّدت عليه دراسة **أحمد حسن (٢٠١٢)**، ودراسة **أسماء أبو بكر (٢٠١٥)**، ودراسة **سيدجهي م. Sedighe, M. (2017)**، ودراسة فيكتوريا برون Victoria Brown (2017) أن ممارسة أنشطة الدراما الإبداعية أمرٌ شيق وجذاب؛ لتعليم الأطفال، ومساعدتهم على تطوير المفاهيم والقيم والمهارات اللازمة لفهم الحياة.

وتخلص الباحثة ممَّا سبق إلى تحقق صحة الفرضين الحادي عشر، والثاني عشر.

خلاصة النتائج:

من خلال البحث الحالي كانت النتائج كالآتي:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية ومتوسط درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة الضابطة على الاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة لصالح المجموعة التجريبية.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية وبعد التعرض له على الاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة لصالح القياس البعدي.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية ومتوسط درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة الضابطة على بطاقة ملاحظة

المهارات الأدائية للطالبة المعلمة في استخدام الدراما الإبداعية؛ لتنمية قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة لصالح المجموعة التجريبية.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية وبعد التعرض له على بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة في استخدام الدراما الإبداعية؛ لتنمية قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة لصالح القياس البعدي.

٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس قيم التنمية المستدامة المصور لأطفال الحضانة لصالح المجموعة التجريبية.

٦- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية وبعد التعرض له على مقياس قيم التنمية المستدامة المصور لأطفال الحضانة لصالح القياس البعدي.

٧- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة لصالح المجموعة التجريبية.

٨- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية وبعد التعرض له على بطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة لصالح القياس البعدي.

٩- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج الدراما الإبداعية على الاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة.

١٠- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة المهارات

الأدائية للطالبة المعلمة في استخدام الدراما الإبداعية، لتنمية قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة.

١١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج الدراما الإبداعية على مقياس قيم التنمية المستدامة المصور لأطفال الحضانة.

١٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج الدراما الإبداعية على بطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة.

التوصيات:

- إعداد برامج متعددة ومتنوعة لتدريب معلمات الحضانة على كيفية تنمية قيم التنمية المستدامة لأطفال الحضانة.
- الاهتمام بالأنشطة الدرامية والمسرحية للطفل واستثمارها في تنمية المهارات المختلفة لطفل الحضانة.
- تطبيق أنشطة الدراما الإبداعية على مراحل عمرية مختلفة.
- تدريب الطالبة المعلمة على كيفية تنمية القيم السياسيَّة لدى أطفال الحضانة.
- توعية أولياء أمور الأطفال بأهمية تنمية قيم التنمية المستدامة لدى أطفالهم.

الدراسات المقترحة:

- برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الحضانة باستخدام الدراما الإبداعية.
- فاعلية المسرح التفاعلي لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى أطفال الروضة.
- برنامج مسرحي عرائسي لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الحضانة.
- فاعلية برنامج قصصي لتنمية بعص مفاهيم التنمية المستدامة لدى أطفال الحضانة.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

١- إبتهاج محمود طلبة (٢٠٠٩): برنامج تدريبي لرفع أداء معلمات رياض الأطفال في ضوء الجودة الشاملة، **المؤتمر الدولي الثاني بكلية رياض الأطفال**، جامعة القاهرة.

٢- أحمد الخطيب وعبد الله العتري (٢٠٠٨): **تصميم البرامج التدريبية للقيادات التربوية، عالم الكتب الحديثة**، عمان، الأردن.

٣- أحمد توفيق ومحسن معوض (٢٠٠٥): **الحقوق المدنية والسياسيَّة، المنظمة العربية لحقوق الإنسان بالتعاون مع برنامج الأمم المتحددة الألماني**، القاهرة.

٤- أحمد حسن حمدان (٢٠١٢): فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام التمثيل والمناقشة عن طريق القصَّة في تدعيم المفاهيم الأخلاقيَّة لدى أطفال ما قبل المدرسة، **مجلة الطفولة العربية**، ع٥٢، مج١٣، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت.

٥- أحمد زلط (٢٠٠١): **معجم الطفولة- مفاهيم ومصطلحات**، القاهرة: دار هبة النيل.

٦- أحمد زلط (٢٠٠٥): **معجم مصطلحات الطفولة**، القاهرة، هبة النيل.

٧- أحمد مصطفى ناصف (٢٠٢٢): أهمية التنمية البشرية المستدامة في منظمات القرن ٢١، **مجلة إدارة الأعمال**، ع١٧٧، يونيو، جمعية إدارة الأعمال العربية.

٨- أسماء أبو بكر محمود (٢٠١٥): **فعالية برنامج مقترح قائم على اللعب التمثيلي في تنمية بعض المفاهيم السياسيَّة لدى طفل الرَّوضة**، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة المنيا.

٩- أسماء محمد علي (٢٠٠٧): **دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة المتروبين والمندفعين**، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

١٠- إسماعيل عبد الفتاح محمد (٢٠٠٥): **موسوعة مصطلحات الطفولة**، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

١١- اشتياق قائد سعيد (٢٠١٣): رؤية تربوية جمالية لتفعيل الحس الفني والتذوق الجمالي في برامج إعداد الطالبة المعلمة في أقسام رياض الأطفال بالجمهورية اليمنية، **مجلة الطفولة**، ع١٥، سبتمبر، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

١٢- آلاء مختار حسن (٢٠١٦): **إدراك الطفل المصري لبعض المفاهيم السياسيَّة وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة مقارنة على الأيتام وغير الأيتام**، رسالة ماجستير، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

١٣- أمير إبراهيم القرشي (٢٠٠١): **المناهج والمدخل الدرامي**، عالم الكتب، القاهرة.

١٤- أميمة السيد أحمد (٢٠١٥): **برنامج تدريبي لتنمية مهارات الطالبة المعلمة في استخدام بعض تقنيات الدراما لتعديل بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة**، رسالة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

١٥- إيمان السعيد إبراهيم (٢٠١٤): دور الدراما الإبداعية في تنمية بعض أبعاد المواطنة لدى طفل الروضة، **مجلة البحث العلمي في التربية**،ع١٥، ج٢، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

١٦- إيمان العربي محمد (٢٠٠٣): **واقع ومستقبل إعداد معلمة رياض الأطفال في مصر وسبل تطوير**،رسالة دكتوراه،كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الاسكندرية.

١٧- بثينة حسنين عمارة (٢٠٠٣): **التنمية البشرية وأساليب تدعيمها**، ط٢، دار لطفي للطباعة.

١٨- بسام عمر غانم (٢٠١٥): **التربية العملية الفاعلة بين النظرية والتطبيق في صفوف الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية**، عمان، مكتبة المجتمع العربي.

١٩- بلال محمد الذيابات (٢٠١٩): مفاهيم الدراما الإبداعية وأثرها في مسرح الطفل التعليمي في الأردن، **مجلة المنارة للبحوث والدراسات**، ع٤، مج٢٥، عمادة البحث العلمي، جامعة آل البيت، الأردن.

٢٠- تغريد أبو طالب وخليل البلوي (٢٠١٢): **دراسة تقويمية لبرنامج إعداد معلمي تربية الطفل في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية**، دراسات العلوم التربوية، ع٢، مج٣٩، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.

٢١- جنات عبد الغني إبراهيم (٢٠١٤): دور مواقع التواصل الاجتماعي في اكتساب الطالبة المعلمة مهارات كتابة القصة لطفل الروضة، **مجلة دراسات الطفولة**، ع٦٤، مج١٧، سبتمبر، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٢- جيرالدين براين سكس (٢٠٠٣): **الدراما والطفل**، ترجمة إملي صادق ميخائيل، عالم الكتب.

٢٣- حامد عمار (٢٠٠٥) : **دراسات في التربية والثقافة في التنمية البشرية وتعليم المستقبل**، مكتبة الدار العربية للكتاب.

٢٤- حسام سمير (٢٠٠٨): **التنمية المهنية المستدامة لمعلمة رياض الأطفال في مصر في ضوء بعض الخبرات الدولية**، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٢٥- حنان عبد الحميد العناني (٢٠٠٢): **الدراما والمسرح في تعليم الطفل منهج وتطبيق**، القاهرة، دار الفكر للنشر والتوزيع.

٢٦- حنان عبد الحميد العناني (٢٠١٥): **الدراما والمسرح في تعليم الطفل**، منهج وتطبيق، دار الفكر للنشر والتوزيع.

٢٧- داليا محمد همام (٢٠٠٦): **فاعلية لعب الأدوار في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى أطفال ما قبل المدرسة**، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٢٨- رانيا عبد العليم المنير (٢٠١٥): **التعليم من أجل التنمية المستدامة في منهج رياض الأطفال**، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان.

٢٩- رانيا علي محمود (٢٠٢٠): دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة (البيئية والاقتصادية والاجتماعية) من وجهة نظر المعلمات وأمهات الأطفال الملتحقين بالروضة، **مجلة بحوث ودراسات الطفولة**، ع٢، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف.

٣٠- رشا سيد أحمد (٢٠٠٧): **فعالية برنامج لتنمية مهارات الطالبة المعلمة في توظيف القصَّة لتعديل بعض سلوكيات الطفل المشكل داخل الرَّوضة**، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٣١- رنا محمد السعيد (٢٠١٧): **متطلبات التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في مصر في ضوء معايير الاعتماد والجودة**، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة دمياط.

٣٢- ريم محمد بهيج (٢٠١٦): فاعلية برنامج قائم على مبادئ التنمية المستدامة لتنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة، **مجلة الطفولة والتربية**،ع٢٨،مج٨، كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية.

٣٣- سامية صادق أحمد (٢٠١٦): **أثر استخدام الدراما الإبداعية في علاج بعض المشكلات السلوكية لدى طفل الروضة**، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الإسكندرية.

٣٤- سعد فتحي زكي (٢٠٢١): **منظمات المجتمع المدني وتنمية الوعي السياسي في الريف المصري**، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعيَّة، جامعة حلوان.

٣٥- سعيد عبد المعز على (٢٠٠٩): **دراما الطفل وأثرها في تنمية المفاهيم الحياتية لطفل الروضة**، القاهرة، عالم الكتب.

٣٦- سهير غانم محمد (٢٠٠٢): **فاعلية استخدام استراتيجية الدراما الإبداعية في فهم النص في مادة اللغة الإنجليزية وتنمية الاتصال لدى طلاب المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٣٧- شكري عباس حلمي (٢٠٠١): تطوير برامج اعداد معلمات رياض الأطفال، **مجلة التربية**، ع ٤٧، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٣٨- صفاء أحمد محمد (٢٠١٥): فاعلية برنامج قائم على استخدام مراكز التعلم في تنمية الانتماء الوطني لطفل الرَّوضة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ع٤، ديسمبر، مج١٦، كلية التربية، جامعة البحرين.

٣٩- عادل عبود موسى (٢٠١٢): **أثر تدريس التربية الإسلامية باستخدام المدخل الدرامي على تنمية بعض المفاهيم والقيم الدينية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي بالأردن**، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٤٠- عبد المجيد حمد الله عبد الرحمن (٢٠١٢): **أثر توظيف الألعاب التربوية لإكساب بعض القيم لأطفال الرياض في محافظات غزة**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٢.

٤١- عبد الناصر سلامة الشبراوي (٢٠١٤): **أدب الأطفال ما قبل المدرسة وتنمية للجوانب الإنسانية**، دار جوانا للنشر والتوزيع، القاهرة.

٤٢- عبير عبد الحليم عبد الباري (٢٠٠١): **دور برنامج الدراما الإبداعية لخفض العدوان لدى الأطفال الملتحقين برياض الأطفال**، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٤٣- عفاف أحمد عويس (٢٠١٣): **أطفالنا في عالم متغير**، مؤتمر الطفل والمستقبل، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.

٤٤- علي مصطفي على (٢٠١٣): **فاعلية استخدام الدراما كمدخل للتعلم النشط لتنمية بعض المهارات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال**، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٤٥- فاطمة أحمد أبو حمد (٢٠١٠): **الاتجاهات المعاصرة لتنمية الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال**، دائرة المكتبة الوطنية، عمان.

٤٦- فتحي عبد الرسول حسن (٢٠١٩): تربية الطفل من أجل التنمية المستدامة: المشكلات والحل، **المؤتمر الدولي الثاني**، بناء طفل الجيل الرابع في ضوء رؤية التعليم ٢٠٣٠، كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط.

٤٧- كمال التابعي (٢٠٠١): **التنمية البشرية دراسة حالة لمصر**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٤٨- كمال الدين حسين (٢٠٠٤): الأخطار البيئية ومستقبل التنمية المستدامة كما رصدها الطفل العربي في إبداعاته القصصية، **مؤتمر البيئة والتنمية المستدامة**، كلية التربية، جامعة البعث، سوريا.

٤٩- كمال الدين حسين (٢٠١٠): **مقدمة في مسرح ودراما الطفل لرياض الأطفال**، القاهرة، عالم الكتب.

٥٠- كمال الدين حسين (٢٠١٦): **مقدمة في مسرح ودراما الطفل لرياض الأطفال**، القاهرة، عالم الكتب.

٥١- كمال القيسي (٢٠٠٥): وجهة نظر اقتصادية – التكاليف الإنسانية والاجتماعية الغائبة في العراق، **مجلة دار الحياة**.

٥٢- كمال عبدالحميد زيتون(٢٠٠٣): **التدريس نماذجه ومهاراته**، القاهرة، عالم الكتب.

٥٣- لميس محمد سعيد (٢٠١٩): فاعلية برنامج تدريبي للطالبة المعلمة لتصميم وإنتاج متحف افتراضي لطفل الروضة، **مجلة الطفولة والتربية**، ع٣٩، يوليو، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

٥٤- ليزلي هيندي – لوسي توون (٢٠٠٦): **تنمية مهارات الأداء الدرامي واللعب التخيلي في سنوات الطفولة المبكرة**، ترجمة علا أحمد صلاح، مجموعة النيل العربية.

٥٥- ماجد زكي الجلاد (٢٠٠٨): **تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق تدريس القيم**، دار المسيرة، عمان.

٥٦- محمد أحمد درويش (٢٠٠٩): **العولمة والمواطنة والانتماء الوطني**، عالم الكتب، القاهرة.

٥٧- محمد السيد علي (٢٠١١): **موسوعة المصطلحات التربوية**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٥٨- محمد فرماوي (٢٠٠١): **أثر استخدام وحدة تعليمية على استراتيجيتين القصة ولعب الأدوار في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة**، ع٤، كلية التربية، جامعة حلوان.

٥٩- محمد محمود الحيلة (٢٠٠٦): **الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجيًا وتعليميًا**، دار المسيرة، عمان.

٦٠- محمد معوض إبراهيم (٢٠١٤): دور برامج الأطفال في التليفزيون المصري في إكساب الأطفال من ٦-٩سنوات بعض المفاهيم السياسيَّة، **مجلة دراسات الطفولة**، مج١٧، يونيو، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٦١- محمود أسامة فراج (٢٠١٨): التعلم المستمر فريضة مستقبلية لتحقيق التنمية المستدامة، **مجلة العلوم التربوية**، المؤتمر الدولي الأول لقسم المناهج وطرق التدريس، المتغيرات العالمية ودورها في تشكيل المناهج وطرائق التعليم والتعلم، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

٦٢- مروة الحسيني (٢٠٠٦): **فاعلية برنامج مقترح للارتجال في تنمية التعبير اللفظي لدى أطفال الروضة (٤-٦) سنوات**، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٦٣- مصطفى عبد الله الكفري (٢٠١٤): **الاصلاح الاقتصادي و التنمية البشرية دراسة تحليلية في الجمهورية العربية السورية حسب المحافظات لعام ٢٠٠٢**، اتحاد الكتاب العرب، دمشق.

٦٤- مندور عبد السلام فتح الله (٢٠١١): **أثر التدريس بالنمذجة وتتابعه مع لعب الأدوار في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى التلاميذ والاتجاه نحو تعلم الكيمياء بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية**، رسالة الخليج العربي، ع١٢١، مكتب التربية العربي لدول الخليج، المملكة العربية السعودية.

٦٥- منى حسين الدهان وآخرون (٢٠١٨): دور الدراما الإبداعية في خفض سلوك التنمر "المتنمر، الضحية" لدى الأطفال المعاقين سمعيًا، **مجلة بحوث التربية النوعية،ع٥٠**، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

٦٦- نجلاء هاشم علي (٢٠١٩): استخدام الدراما الإبداعية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، **مجلة الطفولة والتربية**، ع٤٠، مج١١، أكتوبر، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

٦٧- نجوى وزير مراد (٢٠١٣): **فعالية استخدام اللعب الدرامي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بني سويف.

٦٨- نرمين محمود عبده (٢٠١٠): **فاعلية برنامج في الدراما الإبداعية لتنمية السلوك التعاوني لدى أطفال ما قبل المدرسة**، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٦٩- نهلة محمد لطفي (٢٠٠٧): **تطوير إعداد معلمات رياض الأطفال بالجامعات المصرية في ضوء استخدام مدخل الجودة الشاملة**، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٧٠- هاجر خلفان سعيد (٢٠١٨): **واقع تضمين التعليم الأساسي بسلطنة عمان لأهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

٧١- هبة خالد سليم (٢٠١٣): **الدراما في التعليم**، عمان، دار الصفاء.

٧٢- هبة عبد المجيد عبد الله (٢٠١٧): برنامج قصصي لتنمية الانتماء لدى طفل الرَّوضة، **مجلة الطفولة**، ع٢٧، سبتمبر، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

٧٣- هناء عبد المنعم عطية (٢٠٢١): الإشراف التربوي كمدخل لتطوير كفايات الطالبة المعلمة بكليات التربية للطفولة المبكرة وأقسام الطفولة بكليات التربية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، **المجلة العلمية**، ع١٨، كلية رياض الأطفال، جامعة بور سعيد.

٧٤- هيام السيد عبد النبي (٢٠١٤): **فاعلية اللعب الدرامي في تنمية التعاطف لدى مجموعة من الأطفال العدوانيين في رياض الأطفال**، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

٧٥- هيام محمد عاطف (٢٠٠٢): **الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة**، دار الفكر العربي، القاهرة.

٧٦- وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية (٢٠١٦): **الأجندة الوطنية للتنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠**، الهيئة العامة للاستعلامات، وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية.

٧٧- ولاء حنفي محمد (٢٠٠٦): **دراسة تقويمية لبرامج التدريب أثناء الخدمة في ضوء الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال**، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٧٨- يارا إبراهيم محمد وآخرون (٢٠٢٢): استخدام الدراما الإبداعية لتنمية وعي طفل الروضة بمخاطر التسمم التكنولوجي، **المجلة العلمية**، ع٢٠، يناير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

79- AKyol, T. & et al. (2018): Drama in education for sustainable development: preservice presechool teahcers on stage, **Journal of education and learning,** 7 (5), 102-115.

80- April Stephens (2013): Creative Drama in the General Music Classroom: An Integrated Approach for Intermediate Students. **Journal**, v27n1 p12-17 Oct.

81- Bautista Moreno (2018): Preschool educators, interaction with children about sustainable development: planned and incidental conversations, International **Journal of early childhood**, 50 (1), 15-32.

82- Bentahar, Adil& Jason Obrien (2019): Raising students' awareness of social justice through civic literacy, **Journal of social studies education research** 10. (1), 193-218.

83- Birken, Brittany Olivieri (2004): **Assessing the post – secondary early childhood teacher preparation programs in Florida ,** volume 66-o1A of dissertation, abstracts international.

84- Bridget, M. (2011): **Dramatic Play and Social/ Emotional Development, An Action Research Report Presented to the Graduate program in Partial Fulfillment of the Requirements For the Degree of Masters in Education,** Educational Leadership Concordia University, Portland.

85- Canturk Gunhan (2012): The Effects of Creative Drama Activities Social Skills Acquistion of Children Aged Six, **Cukurova University Faculty of Education Journal**, Vol. 41. Issue 2.

86- Caroline Sweetman (2004): **Gender Development and diversity Oxfam, Focus on Gender**.

87- Charles, Benson (2011): **Promoting Child Development Through Drama: National Standards Of Performing Art In United States**, Louisiana State University, USA.

88- Claudia Vallejo Gonzalez (2015): **Peace through economic and social development,** Greenwood Publishing Group.

89- Dalakoura A. (2018): Differentiating leader and leadership development: a collective framework for leadership development, **Journal of Management development**, Vol 29, No.5.

90- Deshmukh N. & Mishra M. (2017): A brief history of teacher education programmers, Indian journal of applied research, (vol)4,(No)8.

91- Detwiller, Dennis & et al. (2013): **Role-Playing strategy in Educational settings: Uses and Significance**, Manly-creaton press: USA.

92- Dinapoli, R. (2009): Using Dramatic Role-Play to develop emotional aptitude, **International Journal of English Studies,** Vol.(9).pp.97-110.

93- Fliiz, Eraby (2010): **The Effective Drama Education on The Teaching of Social Communication Skills in Mainstreamed Students,** Vacational Education Faculty, Selcuk University, Elservier Ltd Publishing, Konya.

94- Freeman Gregory Davis (2000): **Effects of creative drama activies on third and fourth grade children,** volume 61-09 A of dissertation Abstracts international.

95- Furman, Lou (2000): In Support of Drama in early Childhood education, again, **early Childhood education Journal**, Vol. 27, No. 3, pp. 173-178.

96- Guli Laura Ann (2004): **The effects of creative drama – based intervention for Children with deficits in social perceptiln**, volum 65-10A of dissertation abstracts international.

97- Hipsky, S. (2007): **Drama Activities: Setting the stage for children with Emotional Behavioral Needs to learn about self**. Essays in Education, Vol.(21).PP.163-182.

98- Jacqueline Onchwari , A. (2004) : **Preservice and inservice teachers perceive, preparedness to help early childhood and elementary Children cope with stress and develop resilience**, Volume 65-05 A of dissertation abstracts international.

99- Janine Moyer (2008): **Creative Drama**. David Fulton PublisherLtd. London, UK.

100- Jucker, Rolf (2014): **Have the cake and eat it : ecojustice versus development? Is possible to reconcile social and economic**. equity, ecological Sustainability, and human development ? some implication for Ecojustice education, educational studies journal of the AmericanEducational studies, Assoc0v36n1p10-26, Aug.

101- Lauren Lipman (2010): **Creative Drama and Creative Movement in Montessori Elementary Education (1485219),** Available from ProQuest Dissertations & Theses Global.

102- Liane, B. (2010): **How the Arts Help Children to Create Healthy Social Script: Exploring the Perceptions of Elementary Teachers**. arts education policy review, 111: 16-27, 2010 copyright c! heldref publications, issn: 1063-2913.

103- Lin Shu Min (1999): **The effects of creative drama on story comprehension for children in Taiwan**, volume 60-09 A of dissertation abstracts International.

104- Lipman, L. (2010): **Creative Drama and Creative Movement in Montessori Elementary Education, (1485219),** Available from ProQuest, Dissertations & Theses Global.

105- Loui, Michaelc (2009): **What can students learn in an extended role-play simulation on technology and society**? Bulletin of sience technology and society, vol 29,No,1p37-47.

106- Mesut, Trundle (2019): **Using children's literature to teach standerd, Based science concepts in early years,** early childhood eduction joruanl, v36, n5, p. 415-422.

107- Miller, B. (2001): **The Physical story Behind the Words Improvising Scripted Scene,** Teaching Theater,Vol. 13 (1).

108- Nicholas Long& Ross Meyer (2016): **Collogue Students and Politics: A Literature Review,** Circle Working, U.S.A. May.

109- Nikki Luke & Robin Baner Jee (2012): Motivated Children's Social Understanding and Empathy: A Preliminary Exploration of Foster Care's Perspectives, **Journal of Child form Stud,** Doll (10) University of Sussex, England.

110- Orwa W. (2012): **The study of organization and effectiveness of in-service education and training and its role in teachers performance and primary schools achievements in national examinations in Kenya,** Doctoral dissertation, Kenya University.

111- Patricia, Wolfshelby (2021): **Children's literature: standing in shadow of adults,** International reading association, June, p252-263.

112- Raban, B, Coates, H. (2004): Literacy in the Early Years: a follow- up study, **Journal of Research in Reading**, Vol.(27).N(1).pp. 15-29.

113- Rebecca H. & et al. (2012): **The Integration of Creative Drama in an Inquiry-Based Elementary Program: The Effect on Student Attitude and Conceptual Learning**, The Association for Science Teacher Education, USA.

114- Rowland Grace Edna (2002): **Every child needs self – esteem : creative drama build self-confidence through self-expression,** Volume 63- 01A of dissertation abstracts international.

115- Sageidet, B.M. (2016): **Norwegian early childhood teachers stated use of subject related activities with children, and their focus on science, technology,** environmental issues and sustainability university of Stavanger department of early childhood education. Nordic studies in science education 12 (2), 121-139. Pdf/Assets/Data/www.UWS.edu. au//FromHttp.

116- Samuel, Okoronko (2011): **Creative Dramatics as an Effective Educational Tool in Contemporary Education: A Pedagogical Discourse,** Dept of Theatre Arts, Faculty of Arts, Nnamdi Azikiwe University, Awka, Nigeria.

117- Sedighe, M., (2017): The Role of Creative Drama in Improving the Creativity of 4-6 Years Old Children, **Journal of History Culture and Art Research**, Vol. 6, Nol 1.

118- Senel, E. (2016): The Efficacy of Drama in Field Experience: A Qualitative Study Using Maxqda, **Journal of Education and Learning**, Vol. 6, No.1.

119- Shaw M. & Corsini R. (2013) **: The Application of Role Play in Cultivating the Communicative Competence in Young Stuttering Kids**, San Diego, CA: University Associates, Inc.

120- Shippen Sondra M (2004) : **An exploration of the criteria and framework for anexemplary early childhood teacher preparation Program in a four -year college in southeastern Pennsylvania**, Volume 65-02 A,of dissertation abstracts international.

121- Stephen Rushton & et al. (2010): **Neuroscience, Play and Early Childhood Education,** Connection Implications and Assessment.

122- Sun, Ping, Yun (2003): **Using drama and theatre to promote literacy development some basic classroom applications**, Eric Digect.

123- Tapio Toivanena & et al. (2017): Creative Pedagogy-Supporting Children's Creativity Through Drama, **The European Journal of Social & Behavioural Sciences,**The EJSBS.

124- Veli Batdia & Hacer, Batdi (2015): **Effect of Creative Drama on Academic Achievement: Ameta Analytic and Thematic Analysis,** Educational Science, Theory Practice.

125- Victoria Brown (2017): **Drama as a Valuable Learning medium in early Childhood, Early childhood Arts Education Policy Review.** Volume 118, issue 3, united states.